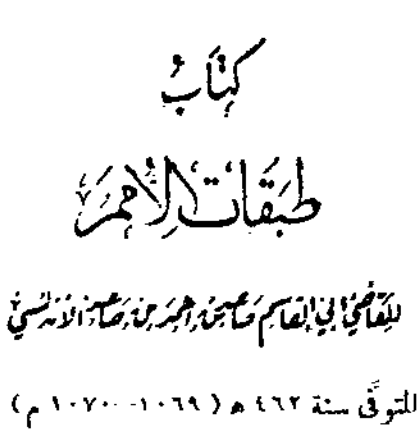




كتاب

طبقات الأمم

للقاضي أبي القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي

المتوفَّى سنة ٤٦٢ هـ (١٠٦٩- ١٠٧٠ م)

نشرهُ وذيّلهُ بالحواشي وأردفهُ بالروايات والفهارس

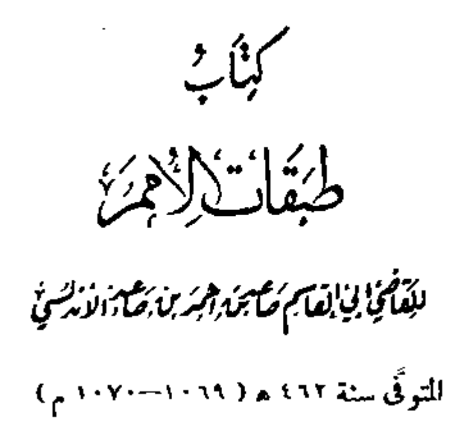
الاب لويس شيخو اليسوعي

نشر بتتابع في السنة الرابعة عشرة من مجلة المشرق



المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

بيروت ١٩١٢



نشرهُ وذيَّلهُ بالحواشي واردفهُ بالروايات والفهارس

الاب لويس شيخو اليسوعي

نشر بتتابع في السنة الرابعة عشرة من مجلة المشرق



المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

بيروت ١٩١٢

كتاب

طبقات الامم

للقاضي ابي القاسم صاعد بن احمد بن صاعد الاندلسي

توطئة

كتاب طبقات الامم احد الكتب النادرة التي تعرّض فيها كتبة العرب لوصف العلوم بين الامم التي سبقت عهدهم. وان لم يبلغ صاحبهُ في ذلك شأو كتاب الفهرست لابي الفرج ابن النديم الّا انهُ جمع عدّة فوائد تدلُّ على نشاط في البحث وعلى رغبة في التحصيل ودقّة نظر في التدوين وكان اهل الاندلس يفتخرون به ويروونهُ لاهل الشرق. وقد ذكر ابن الابّار في كتاب التكملة لكتاب الصلة (٢: ٤٦٢ من طبعة مجريط) عن عبدالله بن محمد بن مرزوق اليحصبي انهُ لمّا قدم الاسكندرية روى هذا الكتاب لابي طاهر السلفي

وممن عرفوا هذا الكتاب في الشرق ابو الفرج غريغوريوس ابن العبري فانهُ نقل عنهُ في كتابهِ تاريخ مختصر الدول (ص ١٥٨ و ٢٢٥ من طبعتنا البيروتية) نبذتين مفيدتين في العرب وعلومهم. وكذلك عرفهُ الحاج خليفة فذكره مرارًا في كتابهِ كشف الظنون فدعاهُ تارةً (في ٢: ٢١٨ من طبعة ليبسيك) التعريف بطبقات الامم وقال في وصفهِ انهُ كتاب صغير الحجم كثير النفع. وتارةً (٤: ١٢٢) كتاب طبقات الامم بل نقل عنهُ فصلا طويلا في علم الرصد (٣: ٤٦٥) وكفى بهذه المنقولات دليلا على اعتبار القدماء الكتاب ومؤلفهِ

ومع عظم شأن هذا الكتاب ليس منهُ الّا نسختان كاملتان في خزائن الكتب الشرقية في اوربّة وكلتاهما في مكتبة لندن تاريخ الواحدة (الموسومة بعدد ٢٨١) سنة ٩٨٢ = ١٥٧٤ م والثانية حديثة (عددها ١٦٢٢) كُتبت سنة ١٢٦٧ = ١٨٦٢ م . ويوجد منهُ تعليقات ومنتخبات في مخطوطات اخرى في مكتبتي لندن (العدد ١٥٠٣) وليدن من اعمال هولندا (العدد ٧٥٤) امّا في بلاد الشرق فلا يُعرَف منهُ نسخة مخطوطة حتى اسعدنا الحظ على اكتشاف واحدة منها عند بعض الورّاقين في دمشق فحصلنا عليها قبل ثلاث سنوات بطريقة البيع فاطلعنا عليها بكامل الرغبة وقصدنا منذ ذاك الحين نشرها في صفحات المشرق فلم تسنح لنا الفرصة قبل هذا الوقت. وهذه النسخة لا يتجاوز عهدها مائتي سنة بل اقلّ من ذلك وليس فيها تاريخ

وهي مكتوبة بخطّ جليّ شبيه بالقلم الفارسي على ورق صفيق ضارب الى الصفرة ومجلدة تجليدًا متقنًا بجلد وورق ملوّن واُطُر ذهبيّة على الوجهين مع لسانٍ مثلهما زينةً . والنسخة بالاجمال حسنة مع ما وقع فيها من الاغلاط التي امكننا اصلاح اكثرها فنبهنا عليها في ذيل طبعتنا

امّا المؤلف فلا نعلم الّا القليل من امره . وهذه ترجمتهُ كما رواهــا ابن بشكوال في كتاب الصلة (طبعة مجريط ص ٢٢٤) قال عنهُ :

« صاعد بن احمد بن عبد الرحمان بن محمّد بن صاعد التغلبي قاضي طليطلة يكنى ابا قاسم واصلهُ من قرطبة روى عن ابي محمّد بن حزم والفتح بن قاسم وابي الوليد الوقشي وغيرهم . واستقضاهُ المأمون يحيى بن ذي النون بطليطلة وكان متحرّيًا في اموره واختار القضاء باليمين مع الشاهد الواحد في الحقوق وبالشهادة على الخط وقضى بذلك ايّام نظره وكان من اهــل المعرفة والذكاء والرواية والدراية . وُلد بالمريّة في سنة ٤٢٠ (١٠٢٩ م) وتوفي بطليطلة وهو قاضيها في شوّال سنة اثنتين وستّين واربع مائة (١٠٧٠ م) وصلّى عليــهِ يحيى بن سعيد بن الحديدي . ذكر بعضهُ ابن مطاهر »

هذا ما وجدناهُ من ترجمتهِ على ان الكتبة تصرّفوا في ايراد اسمهِ فسمّوهُ ابن صاعد (الحاج خليفة ٤ : ١٢٤) او صاعد المالقي (٣ : ٢١٨) او القرطبي (٤ : ١٢٢) وقد وهم الحاج خليفة في ذكر وفاته مرّتين في سنة ٢٥٠ والصواب ٤٦٢ كما مرّ . ولابي القاسم صاعد المترجم عدّة تآليف جاء ذكر بعضها في كشف الظنون للحاج خليفة منها (٢ : ٦٢٦) كتاب جوامع اخبار الامم من العرب والعجم ذكرهُ في كتاب تعريف طبقات الامم كما سترى ومنها (٤ : ١١١ و ١٢٤) كتاب صوان الحكم في طبقات الحكماء . ولصاعد كتابان آخران ذكرهما لنفسه في اثناء كلامهِ عن علوم الهند والفرس دعاهُ كتاب مقالات اهل الملل والنحل وكتاب اصلاح حركات النجوم . كذلك روى الغزيري (Casiri : *Bibl. Arab. Hisp.* II, 241) عن مخطوطات الاسكوريال انّ لصاعد تاريخًا للاندلس وتاريخًا للاسلام وكل هذه الكتب مفقودة لا يُعرف منها شيء في خزائن الكتب العمومية ولعلّها عند بعض الخاصة فعسى تخرج يومًا من دفائنها



(2) 

رب يسّر

قال القاضي ابو القاسم صاعد بن احمد بن صاعد رحمة الله تعالى اعلم ان جميع الناس في مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها وان كانوا نوعاً واحداً يتميزون بثلثة اشياء بالاخلاق والصور واللغات (١

[الباب الاول : الامم القديمة (٢]

وزعم من عُني باخبار الامم وبحث عن سائر الاجيال وفحص عن طبقات القرون ان الناس كانوا في سالف الدهور وقبل تشعّب القبائل وافتراق اللغات سبع امم

(الأمّة الاولى) الفرس وكان مسكنها في الوسط المعمور وحدّ بلادها من الجبال التي في شمال العراق المتصل بعقبة حلوان والذي فيه الجاهات (؟) والكرج والدينَوَر وهَمَدان وقُمّ وقاشان وغيرها من البلاد الى ارمينية والباب المتصل ببحر اذربيجان وطبرستان ومولتان والبيلقان وارزن (٣ والشابران (؟) والريّ والطالقان وجرجان الى بلاد خراسان كنيشابور والمرو وسرخس وهراة وخوارزم وبلخ وبخارا

١) وزد عليها رابعاً الاديان
٢) ليس في الاصل ذكر للابواب وانّما اوردناها تيسيراً للمطالب
٣) في الاصل اذان

وسمرقند وفرغانة والشاش وغيرها من بلاد خراسان الى بلاد بتجستان (١ وكرمان وفارس والاهواز واصبهان وما اتصل بهـا كلّ هذه البلاد كانت مملكة واحدة ملكها واحد ولسانها واحد فارسي الّا انهم كانوا يتباينون في شيء يسير من اللغات ويجتمعون في عدد (3) الحروف وصورة تأليفها ويخرجهم اختلافهم بعد ذلك في سائر الاشياء من تلك اللغة كالفهلوية والزدية (٢ وغيرها من امات فارسون (كذا)

(والامّة الثانية) الكلدانيون وهم السريانيّون والبابليون وكانوا شعوباً منهم الكوثبيون (كذا) والاثوريون والارمانيون والجرامقة وهم اهل الموصل والنبط وهم اهل سواد العراق وكانت بلادهم في وسط المعمور ايضاً وهي العراق والجزيرة التي ما بين دجلة والفرات المعروفة بديار ربيعة ومضر (٣ والشام وجزيرة العرب التي بين الحجاز ونجد وتهامة والغور واليمن كلها مـا بين زبيد الى صنعاء وعدن والعروض والشحر (٤ وحضرموت وعمان وغيرها من بلاد العرب وكانت هذه البلاد واحدة ملكها واحد ولسانها واحد سرياني وهو اللسان القديم لسان آدم عليـه السلام وادريس ونوح وابراهيم ولوط عليهم السلام وغيرهم (٥

ثم تفرعت اللغة العبرانيّة والعربيّة من اللغة السريانيّة فغلب العبرانيّون وهم بنو اسرائيل على الشام فسكنوها وغلبت العرب على البلد المعروف بجزيرة العرب المتقدم ذكرها وعلى الجزيرة المعروفة اليوم بديار ربيعة ومضر فسكنوا جميع ذلك وانكمشت بقيّة السريانيين الى العراق وكانت دار مملكتهم العظمى منها مدينة كالوادي (كاْواذى)

(والامة الثالثة) اليونانيون والروم والافرنجة والجلالقة أ والبرجان والصقالبة والروس والبُرغر (٦ واللان وغيرهم من الامم التي حوالي بحر نيطش وبحيرة مانيطش

١) كذا ولعلّه يريد سجستان
٢) كذا ولعلهُ تصحيف الزندية (le zend)
٣) في الاصل ومصر وهو تصحيف
٤) في الاصل والشجر وهو غلط
٥) هذا رأي لم يوافق عليهِ العلماء في يومنا بعد الاكتشافات الحديثة في جهات بابل وفي جزيرة العرب وغيرها. وكذلك قول المؤلف عن تفرّع اللغات وعددها واختلافها فيهِ نظر
٦) في الاصل نبرجان والورس والبرغز بالغلط

وغيرها من المواضع التي في الربع الغربيّ والشمال من معمور الارض كانت مملكتهم ولغتهم واحدة

(والأمّة الرابعة) القبط وهم اهل مصر واهل الجنوب وهم اصناف السودان من الحبشة والنوبة والزنج وغيرهم من اهل المغرب وهم البرابر ومن اتّصل بهم الى بحر اقنابس (١ الغربيّ المحيط لغتهم واحدة ومماكتهم واحدة

(والأمّة الخامسة) اجناس الترك من الجرجيّــة وكيماك والتغزغز (٢ والخزر والسرير وجيلان وخوزان (٣ وطيلسان (٤ وكشك وبرطاس كانت لغتهم واحدة ومملكتهم واحدة

(والأمّة السادسة) الهند والسند ومن اتّصل بهم لغتهم واحدة وملكهم واحد

(والأمّة السابعة) الصين ومن اتصل بهم من سكان بلاد عامور بن يافث بن نوح عليه السلام مملكتهم واحدة ولغتهم واحدة

فهــذه الامم السبعة كانت محيطة بجميع البشر وكانوا جميعاً صابئةً يعبدون الاصنام تمثيــلاً بالجواهر العلوية والاشخاص الفلكيّة من الكواكب السبعة وغيرها ثمّ افترقت هذه الامم السبعة وتشعّبت لغاتهم وتباينت اديانهم

| الباب الثاني : اختلاف الامم وطبقاتها بالاشغال |

قال صاعد ووجدنا هــذه الامم على كثرة فرقهم وتخالف مذاهبهم طبقتين . فطبقة عُنيت بالعلم فظهرت منها ضروب العلوم وصــدرت عنها فنون المعارف . وطبقة لم تعن بالعلم عناية تستحقّ بها اسمة بعد من امثالة (٥ فلم يُنقل عنها فائدة حكمة ولا رُويت بها نتيجة فكرة . فاما الطبقة التي عُنيت بالعلوم فثمانية امم الهند والفرس والكلدانيّون والعبرانيّون واليونانيّون والروم واهــل مصر والعرب . واما

١) والصواب بحر قبرس

٢) في الاصل نيماك والتغزغر وهو تصحيف

٣) في الاصل حوران وهو غلط . امّا جيلان وبقال كيلان فقرية من الديلم . والسرير على ما قال ياقوت في معجم البلدان (٣ : ٨٨) مملكة واسعة بين اللان وباب الابواب اهلها نصارى

٤) في الاصل طيلستان وطيلسان من اقاليم الخزر والديلم

٥) هذه العبارة في الاصل مبهمة

الطبقة التي لم تُعنَ بالعلوم فبقية الامم بعد من ذكرنا من الصين وياجوج وماجوج والترك وبرطاس والسرير والخزر (١ وحوران وكشل (؟) واللان والصقالبة والبُرغر (والبلغر) والروس والبرجان والبرابر واصناف السودان من الحبشة والنوبة والزنج وعانة وغيرهم

[الباب الثالث : الامم التي لم تُعن بالعلوم]

وانسب هذه الامم التي لم تُعن بالعلوم الصين والترك

فـاماً (الصين) فاكثر الامم عدداً وافخمها مملكة واوسعها داراً ومساكنهم محيطة باقصى المشارق المعمور ما بين خطّ معدَّل النهار الى اقصى الاقاليم السبعة في الشمال . وحظّهم من المعرفة التي [يدور فيها مناجد الامم (٢ اتقـان الصنائع العمليّة واحكام المِهَن التصوُّريّة . فهم اصبر النـاس على مطاولة التعب في تجويد الاعمال ومقاساة النصَب في تحسين الصنائع

واماً (الترك) فأُمّة كثيرة العدد ايضاً فخمة المملكة ومساكنهم مـا بين مشارق خراسان من مملكة الاسلام (5) وبين مغارب الصين وشمال الهنـد الى اقصى المعمور الشمالي . وفضيلتهم (٣ التي برعوا فيها واحرزوا خصلتها معاناة الحروب ومعالجة آلاتها فهم احذق النـاس بالفروسيّة والثقافة وأبصرهم بالطعن والضرب والرماية

واماً سائر هـذه الطبقة التي لم تُعنَ بالعلوم فهم اشبه بالبهائم منهم بالناس لأنَّ من كان منهم موغلاً في بلاد الشمال مـا بين آخر الاقاليم السبعة (٤ التي هي نهاية المعمور في الشمال . فإفراط بُعد الشمس عن مُسامتة رؤوسهم برَّد هواءهم وكثف جوّهم فصارت لذلك امزجتهم باردة واخلاطهم فجّـة فعظمت ابدانهم وابيضّت

---

١) في الاصل الجزر تصحيف

٢) الاصل مبهم

٣) الاصل فصيلتهم

٤) ذلك وفقاً لتعليم القدماء كبطلميوس ومن تبعـهُ الذين جعلوا الارض سبعة اقسام دعوها اقاليم وهي على شكل بسيطة . فافضل هذه الاقاليم الاربعة التي بين اقليمي الشمال والجنوب

الوانهم وانسدلت شعورهم فعدموا بهذا دقّة الافهام وثقوب الخواطر وغلب عليهم الجهل والبلادة وفشا فيهم العمى والغباوة كالصقالبة والبرغر ومن اتّصل بهم

ومن كان منهم ساكناً قريباً من خطّ معدّل النهار وخلفهُ الى نهاية المعمور في الجنوب فطول مقارنة الشمس لسَمْت رؤوسهم أسخنَ هواءهم وسخّف جوّهم فصارت لذلك امزجتهم حارّة واخلاطهم محرقة فاسودّت الوانهم وتفلفلت شعورهم فعدموا بهذا رجاحة (١ الاحلام وثبوت البصائر وغلب عليهم الطيش وفشا فيهم النوك والجهل مثل من كان من السودان ساكناً باقصى بلاد الحبشة والنوبة والزنج وغيرها

واماً (الجلالقة والبرابرة) وسائر سكّان اكناف المغرب من هذه الطبقة فأُمم خصّها الله تعالى بالطغيان والجهل وعمّها بالعدوان والظلم (٢ على انهم لم يوغلوا في الشمال فتلحقهم آفة البلد ولا تمكّنوا من الجنوب فتقصر بهم طبيعة الموضع بل مساكنهم قريبة من البلاد المعتدلة الهواء. فاماً الجلالقة فمساكنهم في مغارب بعض الاقليم الخامس وما يتصل بهِ من بعض الاقليم السادس واماً البرابر فمساكنهم في مغارب بعض الاقليم الثاني وما يتصل بهِ من الاقليم الثالث (6) وبعض الاقليم الرابع ولكنّ الله تعالى يختصّ برحمتهِ من يشأ ويعدل بنعمتهِ عمّن يشاء

واماً سائر من لم اذكرهُ بشيء من هذه الطبقة فهم أُسوة هؤلاء في الجهل وان اختلفت مراتبهم فيهِ وتباينت قِسَمُهم منهُ لأَنهم اجمعين مشتركون فيما ذكرنا منهم من انهم لم يستعملوا افكارهم في الحكمة ولا راضوا انفسهم بتعلّم الفلسفة الّا ان جمهورهم مع هذا وهم اهل المدن وخلافهم من اهل البادية لا يخلون حيثما كانوا من مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها من سياسة ملوكيّة تضبطهم وناموس الهي يملكهم ولا يشذّ عن هذا النظام الانساني ولا يخرج عن هذا التأليف الاليف العقل الّا بعض قطّان الصحارى وسكّان الفلوات والفيافي كرعاع البجّة وهمج غانة وغثاء الزنج وما اشبههم

١) في الاصل رجاجة

٢) لم يُصب المؤلف بنسبتهِ اليهِ تعالى هذه الخصال وغاية ما يقال انّ تلك الامم اقلّ من سواها استعداداً للتمدُّن. وكثير منها اليوم لا ينقصهُ شيء من اسباب الحضارة

[الباب الرابع : الامم التي عُنيت بالعلوم]

لمّا الطبقة التي عُنيت بالعلوم فهم صفوة الله من خلقهِ ونخبتهُ من عبادهِ لأَنهم صرفوا عنايتهم الى نيل فضائل النفس الناطقة الصانعة لنوع الانسان والمقوّمة لطبعهِ وزهدوا فيا رغب فيهِ الصين والترك ومن نزع منزعهم من التنافس في اخلاق النفس الغضبيَّة والتفاخر بالقوى البهيميَّة اذ علموا ان البهائم تشركهم فيها وتفضلهم في كثير منهــا امّا في الصنعة واحكام التصوير (١ و إتقان التشكيل فكالنحل المُحكمة لتسديس (٢ مخازن قوتها . والعنكبوت المتقنة لخيوط بيوتها وتجويد تناسب الدوائر المُقاطِعة لها وغيرها من البهائم التي ظهرت منها الصنائع العجيبة والافاعيل الغريبة حتى ضربت العرب بها الامثال فقالت : « أصنعُ من السُّرْفة » وهي دودة تكون في الحمص ويبلغ من صنعها ان تصنع بيتاً مربَّعاً من دقائق العيدان . وقالوا : « أصنع من تُنَوِّط (٣ » وهو طائر يبلغ رفقهُ في صنعهِ عشهُ متدلّياً من الشجرة . وامّا في الجرأة والشجاعة (7) فكالاسد والنمر وغيرهما من السباع التي تغاضى الانسان إقدامها ولا يدَّعي بسالتها . وكذلك ايضاً سائر القوى الحيوانيَّة من الجود والبخل وغيرهما فانَّ لبعض البهائم فيها مزيَّة على الانسان . وكذلك ضربت العرب الامثال فقالت : أَنخى من ديك واجرأ من ليث ومن ذباب وأختل من ذئب واخبث من ثعلب ومن ضبّ واخشع من كلب واظلم من حيَّة واكسب من ذَرَّة ومن نملة ومن دبّ واجبن من نعامة واهدى من قطاة واحذر من عقعق وابخل من كلب وأَلحُّ من الحمَّى واجبن من صِفْرد واروغ من ثعلب واصبر من عَوْد وأحنُّ من ناب

وكذلك قوى الاجسام وصــدق الحواس لا ينكر احد انَّ حظَّ بعض البهائم منها اوفر من حظّ الانسان . وكذلك قالت العرب في امثالها : ابصر عن عُقاب ومن فرس . وأصحّ من ذئب ومن ظليم . واضبط من نملة فانَّها تحمل النواة وهي اضعافها وأسمع من قراد ومن سِمْع ومن فَرَس بيهماء واسمعُ من دُلــدل وهو القنفذ الضخمة . واسرع من فرس . وسوى هذا ممَّا ضربوا فيهِ الامثال بانواع البهائم

١) في الاصل التصوّر

٢) في الاصل « فكل النحل . . . لتشديش » وهو غلط

٣) في الاصل قنوط وهو غلط وكذلك وقع بعض اغلاط في الامثال الآتية اصلحناها

فهـذا الغرض الشريف والقصد الكريم من حبّ القوى الانسانيّة والكلف بالفضائل البشريّة والأنفة من مشاكلة البهائم والاباءة من مشابهة السباع. وكان اهل العلم مصابيح الدجى واعلام الهدى وسادة البشر وخيار الامم الـذين فهموا غرض الباريء تعالى منهم وعرفوا الغـاية المنصوبة لهم فصلاة الله عليهم ويا وحشة الدنيا لفقدهم. واذ قدمنا هـذه الطبقة التي عُنيت بالعلم ثماني امم وكان قصدنا التعريف بعلومهم والتنبيه على علمائهم فنشرع في ذلك على حسب ما نذهب اليه من الايجاز والاختصار ان شاء الله تعالى

[١ العلم في الهند]

اماَ الامة الاولى وهي (الهند) فأمّة كثيرة القـدر عظيمة العدد فخمة الممالك قد اعترف (8) لها بالحكمة واقرّ لهـا بالتبرّز في فنون المعارف جميع الملوك السالفة والقرون الماضية. وكان ملوك الصين يقولون: ان ملوك الدنيـا خمسة وسائر الناس اتبـاع فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم. وكانوا يسمّون ملك الصين « ملك الناس » لانّ اهل الصين اطوع النـاس للمملكة واشدّهم انقيادًا للسياسة. وكانوا يسمّون ملك الهند « ملك الحكمة » لفرط عنايته بالعلوم وتقدّمهم في جميع المعارف. وكانوا يسمّون ملك الترك « ملك السباع » لشجاعة الترك وشدّة بأسهم. [وكانوا يسمّون ملك الفرس (١ «ملك الملوك » لفخامة مملكته وجلالتها ونفاسة قدرهـا وعظم شأنها ولأنها حازت على الملوك وسط المعمور من الارض واحتوت دون سائر الملوك على اكرم الاقـاليم. وكانوا يسمّون ملك الروم « ملك الرجال » لانّ الروم اجمل الناس وجوهًا واحسنهم اجساما واشدّهم أسرًا

فكان الهند عند جميع الامم على مرّ الدهور وتقادم الازمان معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة واهل الاحلام الراجحة والآراء الفـاضلة والامثال السائرة والنتائج الغريبة واللطائف العجيبة وهم وان كانت الوانهم في اول مراتب السواد فصاروا في ذلك من جملة السودان فقد جنّبهم الله تعـالى سوء اخلاق السودان (٢

---

١) هذا ناقص في الاصل

٢) في الاصل: سوء الاخلاق والسودان. وهو غلط

ودناءة شِيَمهم وسفاهة احلامهم وفضلهم على أُمم كثيرة من السُّمر والبيض

ولبعض اهل العلم بأحكام النجوم في هــذا تعليل (١ وذلك انّهم زعموا انّ زُحَل وعُطارد يتولّيان بالقسمة لطبيعة الهند. فلولاية زحل لتدبيرهم اسودّت الوانهم ولولاية عُطارد لذلك خلصت عقولهم ولطفت اذهــانهم مع مشاركة زُحل في صحّة النظر وبُعد الغور فكانوا لهــذا حيث هم من صفاء القرائح وسلامة التميز وخالفوا بذلك سائر السودان من الزنج والنوبة والحبشان وسواهم. فلهــذا التحقوا بعلم العدد والإحكام (9) بصناعة الهندسة ونالوا الحظّ الاوفى والقِدح المعلّى من معرفة حركات النجوم واسرار الفلك وسائر العلوم الرياضيّة. وبعد هذا فانهم اعلم الناس بصناعة الطب وأبصرهم بقوى الادوية وطبائع المولّدات وخواصّ الموجودات ولملوكهم السيرة الفاضلة والمَلَكات المحمودة والسياسات الكاملة

امّا العلم الالهيّ فانهم مجمعون منــهُ على التوحيد لله عزّ وجلّ والتنزيه لهُ عن الاشراك بهِ (٢ ثمّ هم مختلفون في سائر انواعــهِ فنهم براهمة ومنهم صابئة. فامّا البراهمة وهي فرقة قليلة العدد فيهم شريعة النسب عندهم فمنهم من يقول بحدوث العــالم ومنهم من يقول بأزله الّا انهم مجمعون على ابطال النبوّات وتحريم ذبائح الحيوان والمنع في ايلامهِ. وامّا الصابئــة وهم جمهور الهند ومعظمها فانّها تقول بازل العالم وانهُ معلول بذات علّة العالم التي هي البارئ عزّ وجلّ وتعظّم الكواكب وتصوّر لها صورًا تمثّلها وتتقرّب اليها بانواع القرابين على حسب مــا علموا من طبيعة كل كوكب منها ليستجلبوا بذلك قواهــا ويصرفوا في العالم السفلي على اختيارهم تدابيرها. ويسمّون كلّ صورة من هذه الصور باسماء. [ولهم في ازمان البدارة وأدوار الكواكب واكوارها وفساد جميع المولّدات من العناصر الاربعــة عند كل اجتماع يكون للكواكب في رأس الحمل وفي عودة المولدات في كل دور (٣ آراء كثيرة ومذاهب متفرّقة على حسب ما بينّاً في كتابنا في مقالات اهل الملل

١) هذا التعليل المبني على مزاعم اهل التنجيم والفراسة باطل لا صحة لهُ

٢) ليس هذا بصحيح فانّ الشرك شائع في كل انحاء الهند. ولعلــهُ اراد ديانة البوذيين وفيها ايضاً ضروب من التعاليم الفاسدة الممزوجة بالاضاليل الوثنية

٣) هنا قد طرأ على الاصل بعض فساد

والنحل (١ ولبعد الهند من بلادنا واعتراض الممالك بيننا وبينهم قلّت عندنا تآليفهم فلم تصل الينا الّا طُرَف من علومهم ولا وردت علينا الّا نُبَذ من مذاهبهم ولا سمعنا الّا بالقليل من علمائهم

أن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلاثة المشهورة عنهم وهو مذهب السند هند ومذهب الازجبر ومذهب الاركند (٢. ولم يصل (10) الينا منهم على التحصيل الّا مذهب السند هند وهو المذهب الذي تقلّده جماعة من الاسلام والّفوا فيه الازياج كمحمّد بن ابراهيم الفزاري وحبش بن عبد الله البغدادي ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد المعروف بابن الآدمي وغيرهم. وتفسير السند هند « الدهر الداهر » كذلك حكى الحسين بن الآدمي في زيجه

تقول اصحاب (السند هند) انّ الكواكب السبعة واوجاتها وجَوزَهراتها (٣ تجتمع كلها في رأس الحمل خاصة في كلّ اربعة آلاف الف الف سنة وثلاثمائة الف الف سنة وعشرين الف الف شمسيّة ويسمون هذه المدّة مدّة العالم لانّهم يزعمون انّ الكواكب واوجاتها وجوزهراتها متى اجتمعت في رأس الحمل فسَدَ جميع المكوّنات في الارض ويبقى العالم السفلي خراباً دهرًا طويلًا حتى تتفرّق الكواكب والاوجات والجوزهرات في البروج فاذا كان كذلك بدأ الكون وعادت حالة العالم السفليّ الى الامر الاوّل هكذا ابدًا الى غير غاية عندهم. ولكلّ واحد من الكواكب والاوجات والجوزهرات ادوارٌ ما في هذه المدّة التي هي عندهم مدّة العالم قد ذكرتُها في كتابي المؤلف لإصلاح حركات النجوم (٤

واماّ اصحاب (الازجبر) فانهم وافقوا اصحاب السند هند الّا عدد مدّة العالم فــانّ مدّتهم التي ذكروها انّ الكواكب واوجاتها وجوزهراتها تجتمع عندهم في رأس الحمل هي جزء من الف من مدّة السند هند وذلك عندهم تفسير الازجبر

واماّ اصحاب (الاركند) فانهم خالفوا الفرقتين الاوّلتين (كذا) من حركات الكواكب وفي مدّة العالم خلافًا لم يبلغني حقيقتهُ

---

١) راجع المقدمة ٢) الفاظ هنديّة لم نطّلع على اصلها وسيأتي شرحها

٣) الأوج من مصطلحات علم النجوم ابعد نقطة من الخارج عن مركز الفلك. والجَوزهر ويقال گوزهر عقدة الرأس والذنب في منطقة البروج ٤) اطلب المقدمة

وممّـا وصل الينا من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهنديّة « نافر » وتفسيرهُ ثمار الحكمة فيهِ اصول اللحون وجوامع تآليف النغم

وممّا وصل الينا من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس (11) كتاب كليلة ودمنة الذي جلبهُ برزويهِ الحكيم الفارسيّ من الهند الى انوشروان بن قباد (١ ابن فيروز ملك الفرس وترجمهُ لـهُ من الهنديّة الى الفارسيّة (٢ ثمّ ترجمهُ في الاسلام عبدالله بن المقفّع من اللغة الفارسيّة الى اللغة العربيّة وهو كتاب عظيم الفائدة شريف الغرض جليل المنفعة (٣

وممّا وصل الينا من علومهم في العدد حساب الغبـار (٤ الذي بسطهُ ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو اوجز حساب وأحضرهُ واقربهُ تناولًا واسهلهُ مأخذًا وابدعهُ تركيباً يشهد للسند بذكاء الخواطر وحسن التواليد وبراعة الاختراع

وممّا وصل الينا من نتـائج فِكَرهم الصحيحة ومولّدات عقولهم السليمة وغرائب صنائعهم الفاضـلة الشطرنج. وللهند فيما يتركّب من بيوتها من الاعداد المضاعفة رموزُ اسرارٍ يعتقدونهـا من تقدمة المعرفة وغوامض يتخلّونها من القوى الخارجة عن الطبيعة. ولعمري انّ في ما يظهر عند استعمالها بتصريف قِطَعها من حسن التأليف وعجيب الترتيب لَغرضاً جليلًا ومقصداً فخماً لِمـا في ذلك من التنبيه على وجه التحرُّز من الاعـداء والاشارة الى صورة الحِيلَة في التخلّص من المكاره. وكفى بهذا فائدة جمّة وثمرة نافعة

وممّا بلغنا ذكرهُ من علمائهم بهيئة العالم وتركيب الافلاك وحركات النجوم كنكه الهندي فانّ ابا معشر جعفر بن عمر البلخيّ ذكر في كتاب الالوف (٥ انهُ المقدَّم في علم

---

١) في الاصل قباد

٢) يريد اللغة البهلويّة التي عنها نقل عبدالله بن المقفّع وكان سبقهُ الى نقلهـا الى الكلدانية البردوط بوذ في القرن السادس للمسيح

٣) اطلب طبعتنا لهذا الكتاب عن اقدم نسخة خطيّة مؤرخة

٤) يريد حساب الاعداد العشريّة التي اخذهُ العرب عن اهل الهنـد وقد ذكرنا في المشرق (ص ٢٢٩) انّ السريان سبقوهم الى معرفتهِ ولعلّ العرب اخذوهُ عن اهل الهنـد بواسطتهم. ثمّ اخذهُ الفرنج عن العرب

٥) الحاج خليفة (١ : ٥٠٠)

النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر (١ ولم يبلغني تحديد عصره ولا شيءٌ من اخباره غير ما ذكرناهُ عنهُ

٢ العلم في الفرس

واما الامّة الثانية وهي الفرس فاهل الشرف الباذخ والعز الشامخ واوسط الامم دارًا واشرفها اقليماً وأسوسُها ملوكاً ولا نعلم امّة غيرها دام لها الملك وكانت لهم ملوك تجمعهم ورؤوس تحامي عنهم مَنْ ناوأهم وتغلب بهم مَنْ غارهم وتدفع ظالمهم عن مظلومهم (12) وتحملهم من الامور على ما فيهِ حظّهم على اتّصال ودوام وأحسن التمام وانتظام يأخذ ذلك آخرهم عن اولهم وغابرهم عن سالفهم

قال صاعد ولاهل العلم بتاريخ الامم تنازع في مدّة مملكة الفرس ليس هذا موضعُ ذكرهِ وقد اتينا باختلافهم في ذلك في كتابنا في جوامع اخبار الامم من العرب والعجم (٢

واصحّ ما قيل في ذلك انّ من ابتداء ملك كَيُومرث بن اميم بن الاذ بن سام ابن نوح ابي (٣ الفرس كلها الذي هو عندهم ادم ابو البشر عليهِ السلام الى ابتداء ملك منوشهر (٤ اوّل ملوك الطبقة الثانية من ملوك الفرس نحو الف سنة كاملة. ومن ملك منوشهر الى ابتداء ملك كَيقُباذ بن روع اوّل ملوك الطبقة الثالثة من ملوك الفرس قريب من مائتي عام. ومن ملك كيقباذ الى ابتداء ملك الطوائف وهي الطبقة الرابعة من ملوك الفرس وذلك عند مقتل الاسكندر لدارا بن دارا آخر ملوك الطبقة الثالثة من ملوك الفرس نحو الف سنة. ومن اول ملك الطوائف الى ابتداء ملك ازدشير بن بابك (٥ الساساني اوّل ملوك بني اسرائيل وهي الطبقة الخامسة من ملوك الفرس خمسمائة سنة واحدى وثلثون سنة. ومن ابتداء ملك ازدشير بن بابك (٥ الى انقضاء دولة الفرس من الارض وذلك عند قتل

١) هذه العبارة عن كنكه نقلها بحرفها ابن ابي اصيبعة في طبقات الاطبّاء (٢ : ٣٢)

٢) اطلب المقدمة ٣) في الاصل « الى »

٤) والفرس يقولون منوچهر

٥) في الاصل بابل وهو تصحيف

يزدجرد بن شهريار زمان خلافة عثمان بن عفّان رضي الله عنهُ في سنة اثنتين وثلثين من الهجرة اربعمائة سنة وثلث وثلثون سنة. فذلك ثلثة آلاف سنة ومائة سنة واربع وستون سنة. وانما ذكرنا مدّة ملكهم. وان لم يكن من غرض هذا الكتاب لترى بذلك فخامة مملكتهم وعظم سلطانهم. ولهذا ومثلهِ من سائر جلالتهم استحقّ ملوكهم عند سائر الملوك ان يُقال لهم «ملوك الملوك» على حسب ما قدّمنا قبل ذلك

واعظم فضائل ملوك الفرس التي اشتهروا بها حسن السياسة وجود التدبير لاسيّما ملوك بني ساسان (13) منم فهم ملوك لم يكن في سائر الاعصار مثالهم رجاحة (١ احلام وكرم سيرة واعتدال مملكة وبُعد صيت

ومن خواصّ الفرس عناية بالغة بصناعة الطبّ ومعرفة ثاقبة بأحكام النجوم وتأثيرها في العالم السفليّ وكانت لهم ارصاد للكواكب قديمة ومذاهب في حركاتها مختلفة فمن ذلك المذهب الذي الّف عليهِ ابو المعشر جعفر بن محمد البلخيّ زيجهُ الكبير وذكر انهُ مذهب العلماء المتقدمين من اهل فارس وكثير من علماء سائر النواحي

وحكى انّ مدّة العالم عندهم جزء من اثني عشر الف من مدّة السند هند وذلك ثلثمائة الف سنة وستون الف سنة وانّ هذه المدّة عندهم هي التي تجتمع فيها اوساط الكواكب خاصّة في رأس الحمل من غير ان يكون معها اوجاتها وجوزهراتها. وأثنى ابو معشر على هذا المذهب وقال انّ اهل الحساب من فارس وبابل والهند والصين واكثر الامم ممّن كانت لهُ معرفة بصناعة النجوم مجمعون على انّ اصحّ الأدوار دور هذه الفرقة وكانوا يسمونها بسني العالم وبهذا الاسم كانت تسمّيها الامم الخالية من اهل هذه الصناعة على قديم الدهور. واماً اهل زماننا فانّهم يسمونها بسني اهل فارس

وللفرس كتب جليلة في احكام النجوم منها كتاب في صور درجات الفلك ينسب الى ازدرشت (٢ وكتاب التفسير وكتاب جاماستف (٣ وهو جليل جدًّا

---

١) في الاصل رجاجة ٢) كذا والمعروف زرادشت
٣) كذا في الاصل والصواب جاماساف

وذكر بعض علماء الاخبار انَّ الفرس في اوَّل امرها كانت موحّدة على دين نوح عليهِ السلام الى ان اتى بوذاسف المشرقي الى طهمورَث ثالث ملوك الفرس بمذهب الحنفاء. وهم الصابئيُّون فقبلهُ منهُ وقهر الفرس على التشرُّع بهِ فاعتقدوهُ نحو الف سنة وثمانمائة سنة الى ان تمجَّسوا (١ جميعاً

وكان سبب تمجُّسهم ان (14) زرادشت الفارسيّ ظهر في زمان يستاسب (٢ ملك الفرس ولثلثين سنة خلت من ملكهِ ودعا الى دين المجوسيَّة من تعظيم النـار وسائر الانوار والقول بتركيب العالم من النور والظلام واعتقاد القدماء الخمسة التي هي عندهم: الباريّ (تعالى عمَّا يقولون) وابليس والهيولى والزمـان والمكان وغير ذلك من شريعة المجوسيَّة. فقبل ذلك منهُ يستاسب وقام بدينهُ وقاتل الفرس عليهِ حتَّى انقادوا جميعاً اليهِ ورفضوا دين الصابئة واعتقدوا زرادشت نبيّاً مرسلًا من عند الله عزَّ وجلَّ اليهم ولم يزالوا على دينهِ وملتزمين لشريعتهِ قريباً من الف سنة وثلثمائـة سنة الى ان ضعضع ملكهم عمرُ بن الخطَّاب رضي الله عنهُ واحتوى على المدائن قاعدة عزّهم وطردهم عن العراق وما يتَّصل بها الى بلاد خراسان ثمَّ استأصل (عثمان) بقيَّة ملكهم بقتل يزدجرد بن شهريار آخر ملوكهم في خلافتهِ وذلك سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة وباد منهم خلق عظيم في الحروب الواقعة بينهم وبين المسلمين في يوم القادسيَّة ويوم جَلُولاء (٣ويوم نِهاوَند وغيرها واسلم منهم جماعة وبقيت بقيَّتهم على دين المجوسيَّة الى الآن اهل ذمَّة كذمَّة اليهود والنصارى بالعراق والاهواز وبلاد فارس واصبهان وخراسان وغيرها من مملكة الفرس قبل الاسلام

٣ العلم عند الكلدان

واماَّ الامَّة الثالثة وهم الكلدانيون فكانت امَّـة قديمة الرئاسة نبيهة الملوك كان منهم النماردة الجبابرة الذين كان اوَّلهم النمرود بن كوش بن حام باني المجدل الذي ذكرهُ الله تعالى في قولهِ (٤ :قد مكرَ الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخرَّ عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون

١) التمجُّس الدين بالمجوسية وهي عبادة النار والشمس
٢) ويقال بِشتاشف وكيستاسب وكيستاسف
٣) في الاصل حلولاء غلط ٤) اطلب سورة النحل (العدد ٢٨)

وحكى ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهَمَداني المعروف بابن ذي الدمينة(١ صاحب كتاب سرائر الحكمة وكتاب الاكليل وغيرهما انَّ ارتفاع سمك المجدل كان فيما ذكرهُ اهل العلم خمسة آلاف (15) ذراع وكان عرضهُ الف وخمسائة ذراع. ويزعم البابليُّون انَّ هـذا النمرود البابليّ باني الصرح كان اوَّل ملوك الارض بعد الطوفان وكان منهم نمرود ابراهيم (٢ عليـهِ السلام وهو النمرود بن كنعان بن سنحاريب (٣ بن النمرود الاكبر باني الصرح. وكان منهم بخت نصر بن مروزاذان ابن سنحاريب (٣ من ولد نمرود الاصغر بن كنعان الذي غزا بني اسرائيل وقتل منهم خلقاً عظيماً وسبي بقيّتهم وغزا مصر وافتتحها ودوّخ كثيراً من البلدان ولم يزل ملك بخت نصر ببابل وجميع بلاد الكلدانيين الى ان ظهر عليهم الفرس وغلبوهم على مملكتهم وابادوا كثيراً منهم فدرست اخبارهم وطمست آثارهم

وكان من الكلدانيين علماء من اجلّ الناس فضلاً وحكماً متوسّعون في فنون المعارف من المهن التعليميّة والعلوم الرياضيّة والالهيّة. وكانت لهم علوم بارصاد الكواكب وتحقُّق بعلم اسرار الفلك ومعرفة مشهورة بطبائع النجوم واحكامها وخواصّ المولَّدات وقواها. وهم نهجوا لاهل الشقّ الآخر من معمور الارض الطريق الى تدبير الهيكل (٤ لاستجلاب قوى الكواكب واظهار طبائعها وطرح شعاعاتها عليها بانواع القرابين المؤلفة لها وضروب التدابير المخصوصة بها فظهرت منهم الافاعيل الغريبة والنتائج العجيبة من انشاء الطلسمات وغيرها من صناعة السرّ

واشهر علمائهم عندنا واجلُّهم هو هرمس البابليّ وكان في عهد سقراط الفيلسوف اليوناني. وذكر عنهُ ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي في كتاب الالوف انهُ هو الذي صحّح كثيراً من كتب الاوائل في علوم النجوم وغيرهـا من اصناف الفلسفة مّما كان فسد وانهُ صنَّف كتباً كثيرة في علوم شتّى. قال ابو معشر: والهرامس جماعة شتى منهم الهرمس الذي كان قبـل الطوفان الذي يزعم العبرانيون انهُ خنوخ النبي وهو ادريس عليـهِ السلام. وكان بعد الطوفان (16) منهم عدّة ذوو معرفة وتميز

١) ويعرف بابن الحائك توفي سنة ٣٣٤ هـ (٩٤٥ م)
٢) لم يأتِ في الآثار القديمة ذكر نمرود آخر غير البابلي ٣) في الاصل سنجادب
٤) يريد الهياكل ذات الطبقات السبع التي كانوا يبنونها للسيّارات السبع

وكان المقدَّم منهم اثنان احدهما البابليّ الذي ذكرنا والآخر تلميذ فيثاغورس الحكيم من سكّان مصر

قال صاعد: وقد وصل الينا من مذهب هرمس البابليّ مـا دلّ على تقدُّمه في العلم من ذلك مذهبـهُ في مطارح شعاعات الكواكب ومذهبهُ في تسوية بيوت الفلك. ومن ذلك كتبهُ في احكام النجوم مثـل كتاب الطول وكتاب العرض وكتاب قضيب الذهب

ومن علمائهم بعد هرمس برجس صاحب كتاب اسرار النجوم في معرفة الفلك والدول والملاحم. ومنهم واليس صاحب كتاب الصور وكتاب البزندج المؤلف في المواليد وتحاويلها والمدخل الى ذلك وكان ملكاً. ومنهم اصطفن البابليّ له كتاب جليل في احكام النجوم وكان عند شعيب النبيّ عليه السلام

ولم يصل الينا من مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك مذهب مستقصى ولا جملة (١ ولا عندنا من آدابهم في ذلك ولا من ارصادهم غير الارصاد التي نقلها عنهم بطلميوس اليوناني القلوذي في كتاب المجسطي فانـهُ اضطرّ اليها في تصحيح حركات الكواكب المتحيرة اذ لم يجـد لاصحابه اليونانيين في ذلك ارصاداً يثق بها

٤ العلم في اليونان

واماَّ الامّة الرابعة (٢ وهم اليونانيون فكانت امّة عظيمة القدر في الامم طائرة (٣ الذكر في الآفاق فخمة الملوك عند جميع اهل الاقاليم منهم الاسكندر بن فيلبوس المقدوني (٤ المعروف بذي القرنين الذي غزا دارا بن دارا ملك الفرس في عُقر داره وثلَّ عرشهُ (٥ [ومزّق ملكهُ وفرّق جمعهُ (٦ ثم تخطّاهُ قاصداً الى ملوك

١) قد اكتشف الاثريون آثاراً فلكيَّة عديدة في جملة المخطوطات المسماريَّة ونشروها بالطبع منهم الآباء اليسوعيون الالمان ستراسماير وابينغ وكوغلر

٢) هذه القطعة في وصف أمّة اليونان نقلها ابن القفطي في تاريخ الحكماء (ص ٢٦–٢٧) مع بعض التغيير   ٣) حك: ظاهرة   ٤) حك: المقذوني

٥) في الاصل فبل عرسه وهو تصحيف

٦) حك: فاستلبهُ ملكهُ بعد اهلاكهِ

الشرق من الهند والترك والصين فتغلّب على بعضهم وانقاد لهُ جميعهم وتلقوهُ بالهدايا الفخمة واستكفّوه بالاتاوات الجزلة ولم يزل متردّدًا في اقاصي الهند وتخوم الصين وسائر اكناف المشارق حتى اجتمع ملوك الارض طرًّا على الطاعة لسلطانهِ والخضوع (17) لعزتهِ والاقرار بانهُ ملك الاقاليم والاعتراف بأنّهُ رئيس الارض

وكان بعدهُ من الملوك اليونانيين جماعةٌ يُعرفون بالبطالسة واحدهم بطليموس دانت لهم الممالك (١ وذلّت لهم الرقاب ولم يزل ملكهم متصلًا الى ان غلبهم عليهِ الروم فانقرض ملكهم من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارت مملكة واحدة روميّة كما فعلت الفرس بمملكة البابليين حين استولت عليها وصيَّرت المملكتين مملكة واحدة فارسيَّة

وكانت بلاد اليونانيين في الربع الغربي الشمالي من الارض ويحدُّها (٢ من جهة الجنوب البحر الرومي والثغور الشاميّة والثغور الجزرويه (٣ ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذاها من ممالك الشمال ومن جهـــة المغرب تخوم بلاد رومانية (٤ التي قاعدتها مدينة رومية ومن جهة الشرق مدينة ارمينية (٥ وباب الابواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطش (٦ الشمالي يتوسط بلاد اليونان فيصير القسم الاعظم منها في حيّز المشرق منهُ والقسم الاصغر منها في جنوب المغرب منهُ

ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من اوسع اللغــات واجلّها وكانت عامّة اليونانيين صابئة معظِّمــة للكواكب دائنة بعبادة الاصنام وكان علماؤهم يُسمَّون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغــة اليونانيَّة محب الحكمة . وفلاسفة اليونانيين (٧ من ارفع الناس طبقةً واجلّ (٨ اهل العلم منزلةً لما ظهر منهم الاعتناء

١) حك : دان لهم الملك ٢) في الاصل : يحدها غلط . حك : فحدُّها

٣) كذا في الاصل . والصواب كما جاء في حك : الجزَريَّة نسبة الى بلاد الجزيرة وما بين النهرين

٤) كذا والصواب : المانية (le Saint Empire Germanique)

٥) كذا والصواب كما في حك : تخوم بلاد ارمينية ٦) حك : نيطس

٧) هذه القطعة عن فلاسفة اليونان نقلها ابن ابي اصيبعة بحرفها في تأليفهِ عيون الانباء في طبقات الاطباء (١ : ٣٦)

٨) في الاصل اجلّ

الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضيَّة والمنطقيَّة والمعارف الطبيعيَّة والالهيَّة والسياسات المنزليَّة والمدنيَّة

واعظم هؤلاء الفلاسفة عند اليونانيين قدرًا خمسة فاوّلهم زماناً بندقليس (١ ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطاطاليس بن نيقوماخوس (٢ (18)

فامّا بندقليس (٣ فكان في زمن داود النبي عليه السلام (٤ على ما ذكرهُ العلماء بتواريخ الامم وكان (٥ اخذ الحكمة عن لقمان (٦ بالشام ثمَّ انصرف الى بلاد اليونانيين فتكلَّم في خلقة العالم باشياء يقدح ظاهرها (٧ في امر المعاد فهجره لذلك بعضهم وطائفةٌ من الباطنيَّة (٨ تنتهي (٩ الى حكمتهِ وتزعم (١٠ انَّ لهُ رموزًا قلَّما يوقف عليها. وكان محمَّد بن عبدالله بن مرَّة (١١ الجبليّ الباطني من اهل قرطبة كلفاً بفلسفته دؤوباً على دراستها (١٢ وكان اوَّل من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلَّها تؤدّي الى شيءٍ واحد وانَّهُ ان وُصف بالعلم والجودة والقدرة فليس هو ذا معانٍ

---

١) بندقليس او انباذقليس (Empédocle) الفيلسوف الصقلي في القرن الخامس قبل المسيح ٢) في الاصل: نيقوماخوش

٣) قد روى ابن ابي اصيبعة (١: ٣٦–٣٧) عن مؤلفنا قولهُ في انباذقليس وكذلك رواهُ ابن القفطي (ص ١٥) وهو يدعوهُ ابيذقليس

٤) والصواب ان داود سبقهُ خمسة اجيال ٥) حك: وقيل انهُ

٦) اختلف الكتبة في وجود لقمان واصلهِ وزمانهِ ٧) حك: تقدح ظواهرها

٨) الباطنيَّة طائفة من الاسماعيلية او من الزنادقة

٩) روى ابن ابي اصيبعة: تنتمي ولعلَّها الاصحّ. وفي حك: ومن الفرقة الباطنيَّة من يقول برأيهِ وينتمي في ذلك

١٠) حك: ويزعمون

١١) كذا روى ابن ابي اصيبعة ونشير اليهِ منذ الآن بحرفي صب وفي الاصل: مسرَّة. امَّا حك (ص ١٦) فدعاهُ ابا عبد الله محمَّد بن عبد الله بن مسرَّة بن نجيح قال: «انهُ سمع من ابيه ومن ابن وضَّاح والخشني وخرج الى المشرق فارًّا لمَّا اتُّهم بالزندقة لاكثاره من النظر في فلسفة ابيذقليس ولهجهِ بها وتردَّد في المشرق مدَّة واشتغل بملاحاة اهل الجدل واصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد الى الاندلس واظهر النسك والورع واغترَّ الناس بظاهره واختلفوا اليهِ وسمعوا منهُ ثم ظهروا على معتقدهِ وقبح مذهبهِ فانقبض عنهُ بعض ولازمهُ بعض ودانوا بنحلتهِ وكان لهُ لسان خلوب يتوصَّل بهِ الى مرادهِ». توفي سنة ٣١٩ (٩٣١ م) وهو ابن خمسين سنة» ١٢) حك: ملازماً لدراستها

متميّزة تختص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثّر بوجه ما اصلًا بخلاف سائر الموجودات فانّ الوحدانيّات العاليّة معرّضة للتكثير (١ امّا باجزائها وامّا بمعانيها وامّا بنظائرها وذات الباري تعالى متعالية عن هــذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب ابو الهذيل محمّد بن الهذيل بن العلّاف (٢ المصري

وامّا فيثاغورس (٣ فكان بعــد بندقليس بزمان واخذ الحكمة عن اصحاب سليمان بن داود عليهما السلام (٤ بمصر حين دخــلوا اليها من بلاد الشام. وكان قد اخذ الهندسة قبلهم عن المصريين (٥ ثم رجع الى بلاد اليونان وأدخل عندهم (٦ علم الهندسة وعلم الطبيعة وعلم الدين واستخرج بذكائه [علم الالحان وتأليف (٧ النغم واوقعها تحت النِسَب العــدديّة وادّعى انّه استفاد ذلك من مشكاة النبوّة وله في نضد (٨ العالم وتركيبه على خواصّ العدد ومراتبه رموزٌ عجيبة واغراض بعيدة وله في شأن المعــاد مذاهب قارب فيها بندقليس من انّ فوق عالم الطبيعة عالمًا روحانيًا نورانيًا لا يدرك العقل حسنهُ وبهاءهُ وانّ النفس (٩ الزكيّة تشتاق اليه وانّ (19) كل انسان احسنَ تقويمَ نفسه بالتبرّي من العجب والتجبّر والرياء والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانيّة فقد صار اهلًا ان يلحق بالعالم الروحاني ويطّلع على ما شاء من جواهره من الحكمة الالهيّة وانّ (١٠ الاشياء الملذّة (١١ للنفس تأتيه حينئذٍ (١٢ ارسالًا كالالحان الموسيقيّة الآتية الى حاسّة السمع ولا يحتــاج ان يتكلّف لها طلب (١٣. ولفيثاغورس تآليف شريفة في الارثماطقي والموسيقى وغير ذلك

---

١) هي رواية صب وفي الاصل معروضة بالتكثير . وفي حك : معترضة للتكثّر
٢) حك وصب : الهذيل العلّاف
٣) كل هذا الكلام عن فيثاغورس نقلهُ ايضًا بحرفه صب في طبقات الاطباء (١ : ٣٧) . وفي حك : (٣٥٨)
٤) في هذا القول نظر . لعلّهُ يريد به علماء الاسرائيليين المهاجرين الى مصر بعد خراب اورشليم . وفي حك : داود النبي
٥) هذه رواية صب وحك وصحيحة : وفي الاصل مقربين (؟)
٦) حك : اليهم ٧) عن صب وحك
٨) كذا روى صب وفي نسختنا : فصل . ويروى : قصد
٩) روى صب وحك : الانفس ١٠) في نسختنا : والى ١١) صب : الملذّذة
١٢) حك : حشدًا ١٣) حك وصب : طلبًا

امّا سقراط (١ فكان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العلوم الالهيَّة واعرض عن (٢ ملاذّ الدنيا ورفضها (٣ واعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجج (٤ والادلة فثوَّروا العامَّة عليه واضطرُّوا ملكهم الى قتله فاودعهُ الملك الحبس تحمُّدًا (٥ اليهم ثمَّ سقاهُ السمَّ تفادياً من شرّهم بعد (٦ مناظرات جرت لهُ مع الملك محفوظة ولهُ وصايا شريفة وآداب [فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب (٧ فيثاغورس وبندقليس الَّا انَّ لهُ في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحقَّقة

واماَّ افلاطون (٨ فشارك سقراط في الاخذ عن فيثاغورس الَّا انهُ لم يشتهر بالحكمة الَّا من بعد سقراط وكان شريف النسب من بيت علم (٩ واحتوى على جميع فنون الفلسفة وصنَّف كتباً كثيرة (١٠ [واشتهر (١١] جماعة من تلاميذهِ وكان يعلم الفلسفة وهو ماش فعُرف هو وتلاميذهُ بالمشَّائين وفوَّض التعليم والمدارسة في آخر عمرهِ الى ذوي البراعة من اصحابهِ وتخلَّى عن الناس وتجرَّد لعبادة ربّه . ومن كتبهِ كتاب فادن (١٢ في النفس وكتاب السياسة المدنيَّة وطيماوش (١٣ الروحاني في ترتيب العوالم الثلاثة العقليَّة التي هي عالم الربوبيَّة وعالم العقل وعالم النفس وكتاب طيماوش الطبيعي في تركيب عالم الطبيعة . كتب هذين الكتابين الى تلميذ لهُ يسمَّى طيماوس

---

١) نقل صب كلام مؤلفنا عن سقراط في كتابهِ طبقات الاطبَّاء (١ : ٤٢) وكذلك ابن القفطي في حك (ص ١٩٨)

٢) في الاصل : من ٣) هي رواية صب وفي الاصل بالغلط : وضعها

٤) في الاصل وفي صب : بالحجاج

٥) كذا في صب . وفي نسختنا محمَّدًا وفي حك : توصُّلًا الى قلوبهم وتسكيناً الى ثائرتهم ٦) صب : مع

٧) هذا وقع من نسختنا وقد رواهُ صب وحك

٨) نقل حك ما يختصّ بافلاطون (ص ١٧)

٩) وزاد حك : في بيوت يونان

١٠) وزاد حك : وذهب فيها الى الرمز والاغلاق ١١) نسيها الكاتب فنقلناها من حك

١٢) وفي حك : فاذن . يدعوهُ الفرنج (Phédon)

١٣) يسمُّونهُ (le Timée) وقد كتبهُ بعد هذا طيماوس بالسين ومثلهُ حك

وامّا ارسطاطاليس (١ بن نيقوماخوش (20) الجهراشي (٢ الفيثاغوري. وتفسير نيقوماخوش قاهر الخصوم وتفسير ارسطاطاليس تامّ الفضيلة . حكى ذلك ابو الحسن علي بن الحسين بن عليّ المسعودي(٣ وكان نيقوماخوش فيثاغوري المذهب ولهُ تآليف مشهورة في الارغاطقي وكان ابنــهُ ارسطاطاليس تلميذ افلاطون ويقال انهُ لازمهُ عشرين سنة

وكان افلاطون يؤثرهُ (٤ على سائر تلاميذهِ ويسمّيهِ العاقل (٥ والى ارسطاطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة (٦ حكمائهم وسيّد علمائهم وهو اوّل من خلّص صناعة البرهــان من سائر الصناعات المنطقيَّة وصوّرها بالاشكال الثلثة (٧ وجعلها آلة للعلوم النظريّة حتّى لُقّب صاحب المنطق ولهُ في جميع العلوم الفلسفيَّة كتب شريفة كليَّة وجزئيَّــة . فالجزئيَّة التي يُتعلّم منها معنى واحد فقط . والكليَّة بعضها تذاكر يُتذاكر (٨ بقراءتها ما قد عُلم من علمهِ وهي السبعون (٩ كتاباً التي وضعهــا لاوفارس (١٠ . وبعضها تعاليم يُتعلم منهــا ثلثة اشياء احدها علوم الفلسفة . والثاني اعمال الفلسفة . [والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيرهِ من العلوم

١ فالكتب التي في علوم الفلسفة (١١ بعضها في العلوم التعليميَّة وبعضها في العلوم الطبيعيَّة وبعضها في العلوم الالهيَّة

---

١) ما جاء هنا في ارسطو قد نقلهُ صب تماماً (١: ٥٧–٥٨) وروى قسماً منهُ جمال الدين القفطيّ في كتاب الحكماء (٢٧–٣٠) اطلب ايضاً كتاب الفهرست (ص ٢٤٦)

٢) في كتاب الحكماء : الجهراشيّ . وفي صب : الجراسيّ . لعلّهُ يريد : الاسطاغيري نسبة الى اسطاغيرا (Stagyre) موطن ارسطو

٣) اطلب كتابهُ الاشراق والتنبيه (طبعة ليدن ص ١١٦)

٤) كذا في تاريخ الحكماء (ص ٢٨) وهو الصواب . وفي الاصل : يؤيدهُ

٥) حك : العقل ٦) صب : خاتم

٧) اي القضايا الثلث الكبرى والصغرى والنتيجة

٨) صب : تذاكير يُتذكَّر . وكذلك في تاريخ الحكماء (حك)

٩) كذا في حك وصب وفي الاصل : سبعون

١٠) يريد احد اعيان اليونان ولعلَّ الاسم مصحَّف

١١) هذان السطران وقعا من نسختنا استدركناهما من حك وصب

فاما الكتب التي في العلوم التعليميَّة فكتابٌ في المناظر وكتابةٌ في الخطوط وكتابةٌ في الحِيَل (١

وامَّا كتبهُ التي في العلوم الطبيعيَّة فمنها ما يُتعلم منهُ الامور التي تعمّ جميع الطبائع ومنها ما يُتعلَّم منهُ الامور التي تخصّ كلَّ واحد من الطبائع. فالتي يُتعلَّم منها الامور التي تعمّ جميع الطبائع هي كتابهُ المسمَّى بسمع الكيان (٢. فهذا الكتاب يُعرّف بعدد المبادئ لجميع الاشياء [الطبيعيَّة وبالاشياء التي هي كالمبادئ وبالاشياء (١ التَّوالي للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالي. فامَّا المبادئ فالعنصر والصورة. وامَّا التي كالمبادئ وليست بمبادئ حقيقةً (٣ بل بالتقريب فالعدم وامَّا التوالي فالزمان والمكان. وامَّا المشاكلة للتوالي فالخلاء وما لا نهاية لهُ. وامَّا التي يُتعلَّم منها الامور الخاصيَّة لكل واحد من الطبائع فبعضها في (٤ الاشياء التي لا كون لها وبعضها في الاشياء المكوَّنة. امَّا الاشياء التي لا كون لها فالاشياء التي تُتعلَّم (21) من المقالتين الاوَّلتين من كتاب السماء والعالم. وامَّا التي في الاشياء المكوَّنة فبعض علمها عامّي وبعضها خاصيّ. فالعامّي بعضهُ في الاستحالات وبعضهُ في الحركات. امَّا الاستحالات ففي كتاب الكون والفساد. وامَّا الحركات ففي المقالتين الآخرتين من كتاب السماء والعالم. وامَّا الخاصيّ فبعضهُ في البسائط وبعضهُ في المركَّبات. امَّا الذي في البسائط ففي كتاب الآثار العلويَّة. وامَّا الذي في المركَّبات فبعضهُ في وصف كليَّات الاشياء المركَّبة وبعضهُ في وصف اجزاء الاشياء المركَّبة. امَّا الذي في وصف كليَّات المركَّبات ففي كتاب الحيوان وفي كتاب النبات. وامَّا الذي في وصف اجزاء المركَّبات ففي كتاب النفس وفي كتاب الحسّ والمحسوس وفي كتاب الصحة والسقم وفي كتاب الشباب والهرم

وامَّا الكتب التي في العلوم الالهيَّة فمقالاتهُ الثلث عشرة التي في كتاب[ما بعد الطبيعة]

٢ً وامَّا الكتب التي في اعمال الفلسفة فبعضها في إصلاح اخلاق النفس وبعضها

١) وفي الاصل: الجبل وهو غلط

٢) كذا في حك وصب. وفي الاصل: اللباب

٣) حك وصب: بالحقيقة

٤) صب: من

في السياسة. فاماً التي في إصلاح اخلاق النفس فكتابهُ الكبير الذي كتب بهِ الى ابنهِ وكتابهُ الصغير الذي كتب الى ابنـهِ ايضاً وكتابهُ المسمّى اوذيميا. واماً التي في السياسة فبعضها في سياسة المدن وبعضها في سياسة المنزل (١

٣ واماً الكتب التي في الآلات (٢ المستعملة في علوم الفلسفة فهي كتبـهُ الثمانيـة المنطقيّة التي لم يسبقهُ احد ممّن علمناهُ الى تأليفها ولا تقدّمهُ الى جمعها. وقد ذكر ذلك ارسطاطاليس في آخر الكتاب السادس منها وهو كتاب سوفسطيقا (٣ فقال: « واماً صناعة المنطق وبناء السلوجسموس (٤ فلم نجد فيما خلا اصلاً متقدّماً يُبنى (٥ عليهِ لكنّا وقفنـا على ذلك بعد الجهد الشديد والنَّصَب الطويل. فهذه الصناعة وان كنّا نحن ابتدعناها (٦ فقد حصّنّا جهتها ورمّمنا (٧ اصولها ولم نفقد شيئاً ممّا ينبغي ان يكون موجودًا فيها كما فُقدت اوائل الصناعات لكنّها كاملة مستحكمة (22) مثبّتة اساسها مزمومة (٨ قواعدهـا وثيق بنيانها معروفة غاياتها واضحة اعلامها قد قدّمت امامها اركاناً ممهّدة (٩ ودعائم موطّدة فمن عسى ان يَرِدَ عليهِ هذه الصناعة بعدنا فليغتفر خللًا وجدهُ فيها وليعتـدّ بما بلغتهُ الكلفة منّا اعتدادهُ بالمنّة (١٠ العظيمة واليد الجليلة ومن بلغ جهدهُ بلغ عذرهُ »

وكان ارسطاطاليس (١١ معلّم الاسكندر الملك ابن فيلقُوس بن الاسكندر المقدوني (١٢ وبآدابهِ عمل في سياسة رعيّتهِ وسيرة مملكتهِ وانقمع بهِ الشرك (١٣ في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل. ولارسطاطاليس اليهِ رسائل كثيرة جليلة

١) كذا في صب. وفي الاصل: المنزلة
٢) صب: الآلة ٣) كذا في صب وهو الصواب. وفي الاصل سوفسطي
٤) لفظة يونانية (Συλλογισμός) معناها القضية
٥) صب: نبني ٦) زاد صب: واخترعناها
٧) رواية صب. وفي الاصل ذمّمنا بالغلط
٨) صب: مرمومة ٩) كذا في صب. وفي الاصل: ممتدّة
١٠) هذه رواية صب وفي الاصل: بالمنعة
١١) عاد ابن القفطي الى روايته عن كتابنا (ص ٢٩)
١٢) في الاصل المصرى تصحيف ١٣) كذا في الاصل ويروى: الكفر وكلام رواية جمال الدين القفطي (ص ٢٩) ولعلّهُ اراد: الشرّ

يحضُّهُ فيها على المسير لحرب دارا بن دارا ملك الفرس ومنها رسالتهُ جاوبهُ بها عن كتاب اليهِ من ارض الهند يصف ما رآهُ في بيت الذهب باعالي ارض الهند وهو البيت الذي كان فيهِ البدرة (١ وهي احد الاصنام الممثلة بالجواهر العلويَّة. فجاوبهُ ارسطاطاليس بهذه الرسالة يعظهُ فيها ويزهّدهُ في الدنيا ويرغبهُ (٢ في النعيم الدائم

فهؤلاء الخمسة هم سادة الحكماء عند اليونانيين والمتنون بفنون الفلسفة: ولهم (٣ فلاسفة مشهورون غير هؤلاء مثل باليس (٤ الملطي صاحب فيثاغورس وذومقراطيس القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزأ ولهُ في ذلك تآليف (٥ وانكساغوراس (٦ وغيرهم ممن كان قبل ارسطاطاليس ومعاصرًا لهُ

وكان بعد ارسطاطاليس جماعة سلكوا سبيلهُ وشرحوا كتبهُ فمن اجلّهم ثامسطيوس والاسكندر الافرودوسي وفرفوريوس هؤلاء الثلثة هم اعلم الناس بكتب فيلسوف واقصدهم بكتب الفلسفة. ومن فلاسفة اليونانيين المتأخرين الذين كانوا في عهد الاسلام وفي مملكة بني العبَّاس معاصرًا ليعقوب بن اسحاق الكنديّ قسطا بن لوقا البعلبكيّ الشامي (٧ مشهور التحقُّق بالعدد والهندسة والنجوم والنطق والعلوم الطبيعيَّة وكان ماهرًا بصناعة الطبّ ولهُ كتب مختصرة (23) بارعة منها كتابهُ في المدخل الى الهندسة وهو مؤلف على المسئلة والجواب لا نظير لهُ وكتابهُ في المدخل الى علم الهيئة والافلاك وحركات النجوم وكتابهُ في الفرق بين الحيوان الناطق والصامت وكتاب في الفرق بين النفس والروح (٨ وكتابهُ في نسبة الاخلاط وكتابهُ في غلبة الدم وغير ذلك من كتبهِ

واما علماؤهم المشهورون ببعض علوم الفلسفة المعتنون بجزء من اجزائها فكثير. فمنهم ثمَّ من المحتفين بعلوم الطبيعة والطبّ بقراط سيّد الطبيعيين من علماء علوم

---

١) كذا. ولعلَّهُ اراد البودة (Bouddha) ٢) في الاصل: ورغبة

٣) اي لليونان في الاصل: وهم

٤) والصواب: ثاليس (Thalès de Milet)

٥) اطلب حك (ص ١٨٣) في ذومقراطيس حيث نقل بعض ما ورد هنا

٦) في الاصل: انكشاغوراس

٧) راجع ما كتبناهُ في المشرق (١٤: ٩٢) عن هذا الفيلسوف واطلب حك (ص ٢٦٣)

٨) هو الكتاب الذي سبقنا لنشره في المشرق (١٤: ٩٤)

الطبيعة وعلوم البرهان وقد ضمَّ جالينوس اسماء تآليفهِ الى فهرست يشتمل على اوراق وذكرَ مرتبة قراءتها ونبَّهَ على طريق تعلّمها وهي مائة ونيّف

وقد قال ابو الحسن عليّ بن الحسين المسعودي (١: كان جالينوس بعد المسيح عليهِ السلام بنحو مائتي سنة وبعد ابقراط بنحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيّف. ولا اعلم من بعد ارسطاطاليس اعلمَ بعلم الطبيعة من هذين الفاضلين اعني ابقراط وجالينوس. ومن الطبيعيين سوى هذين [الشماديس واراسطراوطيس ولوقش وبوليس (٢ وغيرهم ممّن اشتهر بالعلم الطبيعي الّا انَّ اكثرهم ضعيف النظر بعيد عن الصواب قد نبّه ارسطاطاليس وجالينوس في كتبهما على خطإهم وردًا عليهم آراءهم بالحجاج (كذا) الصحيحة والبراهين الواضحة

ومن علمائهم الرياضيين ابولونيوس النجار صاحب المخروطات المؤلف في علم احوال الخطوط المنحنية التي ليست بمستقيمة ولا مقوّسة (٣

ومنهم اقليدوس الصوري صاحب المدخل المشهور الى علم الهندسة المعروف بكتاب الاركان وصاحب كتاب المعروضات وكتاب المناظر وكتاب تآليف اللحون وغير ذلك. وقال ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي (٤ في بعض رسائلهِ انَّ بعض الملوك اليونانيين وجد في خزائن الكتب كتابين منسوبين الى ابولونيوس النجّار ذكر فيهما صنعة (24) الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرةٌ باكثر منها فطلب من يفكّ لهُ الكتابين فلم يجد الّا اقليدس وكان اعلم اهل زمانهِ بالهندسة فبسط لهُ امر الكتابين وشرح لهُ غرض ابلُونيوس منهما ثمَّ وضع لهُ صدرًا [للوصول (٥ الى معرفة هذه المجسمات الخمسة (٦ فقام من ذلك المقالات الثلث عشرة المنسوبة الى اقليدس ووصلَهُ بعد اقليدس مَن وصلهُ بمقالتين ذكر فيهما ما لم يذكرهُ

---

١) اطلب كتاب التنبيه والاشراف (ص ١٢٦)

٢) هذه الاسماء مصحَّفة لعلَّهُ اراد بها اسقلابيوس واريسطراطس ولوقس وفولوس وهم اطبّاء من تلامذة ابقراط او تبَعتهِ

٣) نقل هذا ابن القفطي في تاريخ الحكماء (ص ٦١)

٤) هذا ايضًا منقول في حك (ص ٦٣)

٥) عن حك

٦) في حك: الخمس

افلُونيوس من نسبة هذه المجسمات الخمس بعضها الى بعض ورسم بعضها من بعض(١
ومنهم ارشميدس صاحب كتاب المسبَّع في الدائرة وكتاب مساحة الدائرة وكتاب الكُرَة والاسطوانة المخروطة (٢ . ومنهم قطون (٣ صاحب العدد والمساحة ولهُ فيهما كتب مشهورة وكان في آخر مملكة اليونانيين . ومنهم سنبلقيوس (٤ وكان بعد اقليدس . ومنهم قوميدس وانوسندونيرس (٥ . ومنهم طيمولاوُس الراصد للكواكب الذي ذكرَ بطليموس (٦ بعض ارصاده في كتابهِ وذكر انَّ وقتهُ كان متقدّماً لوقتهِ باربعمائة سنة وعشرين سنة . ومنهم ميلاوش وتاودوسيوس صاحب الأُكَر . ومنهم ميطن (٧ واقطيمن الراصدان للكواكب بمدينة الاسكندريَّة من بلاد مصر وكان (كذا) قبل بطليموس بخمسمائة سنة واحدى وسبعين سنة . ومنهم إبَرْخس (٨ الفاضل صاحب الارصاد الصحيحة والمباحث الجليلة وكان بعد ميطن (٧ واقطيمن بقريب من ثلثمائة سنة

ومنهم بطليموس القلوذيّ صاحب المجسطي (٩ وكتاب الجغرافيا وكتاب المناظر وكتاب المقالات الاربع (١٠ في احكام النجوم وكتاب الموسيقى وكتاب الانواء وكتاب القانون الـذي استخرجهُ من كتاب المجسطي . وكان في أيام اندياموس وأيَّام ابطينوس (١١ من ملوك الروم وبعد إفَرْخس (٨ بمائتي سنة وثمانين سنة وكثير من الناس ممَّن يدَّعي المعرفة باخبار الامم يجعلهُ احد البطالمة (١٢ اليونانيين

---

١) حك : من نسب بعض هذه المجسَّمات . . . في بعضها
٢) في الاصل : والمخروطة ٣) كذا في الاصل والصواب فطون كما في حك (٢٥٩)
٤) اطلب ابن القفطي (حك ٢٠٦)
٥) لعلَّهما تصحيف اوميرس وابوسندرينوس (حك ٦٧ و ٦٨)
٦) في الاصل : بطليموس
٧) اطلب حك (ص ٣٢١) وفي الاصل : منطن
٨) كذا الصواب كما ورد في حك (٦٩) . وفي الاصل صُحّف « بابن حسن » ! ثم دعاهُ افَرخس
٩) معظم كلام المؤلف عن بطليموس نقلهُ بحرفهِ ابن القفطي في تاريخ الحكماء (ص ٩٥) راجع الفهرست لابن النديم (ص ٢٦٧) ١٠) في الاصل : الاربعة
١١) روى في حك (٩٥) : اندرياسيوس وانطميوس . والصواب : ادريانوس وانطونينوس
١٢) في حك (٩٥) : يجعلهُ احد البطالسة

الذين ملكوا بعد الاسكندر وذلك خطأ بيّن وغلط واضح لانّ بطليموس ذكر في كتاب المجسطي وفي النوع الثالث من (25) المقالة الثالثة منهُ الجامعة لجميع حركات الشمس وارصادها وسائر احوالها انّهُ رصد اعتدالًا خريفيًا في السنة التسع عشرة من سني اذريانوس فذكر انّهُ تجمّع من اوّل سني بختنصر الى وقت هـذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسع وتسعون سنة وثلاثون يوماً (١ وست ساعات. وجزّأ هذه السنين فقال انهُ يجتمع من اوّل سني بخت نصّر الى موت الاسكندر يعني المقدونيّ جدّ الاسكندر ذي القرنين (٢ اربعمائة سنـة واربع وعشرون سنة مصريّة. ومن موت الاسكندر الى ملك اوعشطش (٣ يعني اوّل ملوك الروم مائتـا سنة واربع وتسعون سنة ومن اوّل سنة من سني ملك اوعشطش (٣ الى وقت الرصد الخريفي المذكور مائتا سنة(٤ واحدى وستون سنة وستة (٥ وستون يوماً وساعات (٦ فبيّن بطليموس بهذا التفصيل والتجميل حقيقة وقتـهِ وانّ عصرهُ كان بعد عصر اوعشطش (٣ بمائة واحدى وستين سنة

واجمع اهل العلم باخبـار الامم السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال الخالية انّ اوعشطش (٣ هذا ملك روميّ وانّهُ تغلّب على قلوبطرا آخر ملوك البطالمة (٧ اليونانيين وفي هـذا ما يبيّن خطأ من زعم (٨ انهُ احد (٩ البطالمة (٧ الملوك وفيهِ كفاية ان شاء الله تعالى

والى بطليموس هذا انتهى الكلام على حركات النجوم ومعرفة اسرار الفلك وعندهُ اجتمع ما كان متفرّقاً من هذه الصناعة بايدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني اهل الشقّ الغربيّ من الارض وبهِ انتظم سيئها (١٠ وتجلّى غامضها وما اعلم احدا

١) وفي حك : وستّون يوماً
٢) والصواب انّ الاسكندر المقصود هو المقدوني المعروف بذي القرنين لا جدّهُ
٣) حك : اوغسطس
٤) في حك (٦٦) : مائة سنة . وهو الصواب
٥) حك : وستّ . غلط
٦) حك : وساعتان
٧) حك : البطالسة
٨) في الاصل من تبيّن . حك : بيان خطإ من ظنّ
٩) حك : من
١٠) حك : شتيتها وهو ارجح

بعدهُ تعرَّض لتأليف مثل كتابهِ المعروف بالمجسطي ولا تعاطى معارضتهُ بل تناولهُ بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن حاتم التبريزيّ وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمَّد (26) بن جابر البتَّاني (١ واغَّا غاية العلماء بعــدهُ (٢ التي يجيرون (٣ اليها وثمرة عنايتهم التي يتنافسون فيها فهمُ كتابهِ على ترتيبهِ (٤ واحكام جميع اجزائهِ على تدريجهِ ولا اعرف كتاباً (٥ أُلّف في علم من العلوم قديمهــا وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم واحاط بجميع اجزاء ذلك الفنّ غير ثلثة كتب احدها كتاب المجسطي هــذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب ارسطاطاليس في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه المصريّ في علم النحو العربيّ فانَّ هــذه الكتب الثلثة لا يشذّ عن كلّ واحد منها من اصول علمهِ ولا من فروعهِ الَّا ما لا خطب لهُ والله تعالى وحدهُ مريد الاحاطة وفضيلة التام لا ربَّ غيرهُ

فهؤلاء شموس اليونانيين ومشاهيرهم في الآفاق الذين انتفع النــاس بآثارهم واستفادوا بانوارهم واهتدوا باعلامهم . ولليونانيين بعد هــذا عدَّة من الفلاسفة والحكماء قد قلَّد المؤلفون حكمهم وجمعوا نوادرهم

وذكر حنين بن اسحاق الترجمان وابو نصر محمَّــد بن نصر الفارابي المنطقيّ وغيرهما من العلماء بالفلسفة انّ فلاسفة اليونانيين سبعُ فرق سُمّيت بسبعة اشياء اشتقت لها من سبعة اشياء (٦ (احدها) من اسم الرجل المعلّم الفلسفة . (والثاني) من اسم البلد الذي كان فيــهِ مبدأ ذلك العلم . (والثالث) من اسم الموضع الذي كان يعلَّم فيهِ . (الرابع) من اسم التدبُّر الذي كان يدبّر بهِ (٧ . (الخامس) من الاراء التي كان يراها في الغرض الذي كان يُقصَد اليهِ في تعلُّم الفلسفة . (والسابع) من الافعال التي كانت تظهر عليهِ في تعليم الفلسفة

١) وزاد في حك (٩٧) : « وابي الريحان البَيْروني الخوارزمي مصنّف كتاب القانون المسعودي الَّفهُ لمسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيهِ حذو بطلميوس وكذلك كوشيار ابن لبَّان الجيليّ في زيجهِ »

٢) حك : بعد بطليموس

٣) حك : يجرون (؟)

٤) حك : مرتبتهِ

٥) حك : يُعرَف كتابٌ

٦) هذه القطعة عن فرق الفلاسفة رواها حك (٣٥) كموءلفنا ونسبها مثلهُ الى حنين والفارابي

٧) حك (٣٥) : من التدبير الذي كان يتدبَّر بهِ

فامَّا الفرَق المسمَّاة من اسم الرجل المعلم للفلسفة فشيعة فيثاغورس. وامَّا الفرقة المسمَّاة من اسم البلد الذي كان فيهِ الفيلسوف [فشيعة ارسطيقوس من اهل قراديا (١. وامَّا الفرقة المسمَّاة من اسم الموضع الذي كان يعلّم فيهِ الفلسفة فشيعة كرسفُس (٢ وهم اصحاب المظلّة (٣ سُمّوا بذلك لأَنَّهم كانوا يتعلّمون في رواق هيكل مدينة اثينة. وامَّا الفرقة المسمَّاة من تدبير اصحابها واخلاقهم فشيعة ذيوجانس ويُعرفون بالكلابيَّة (٤ وسُمُّوا بذلك لانهم كانوا يرون اطّراح الفرائض المفترضة على الناس في المدن ومحبَّة اقاربهم وبغض غيرهم من سائر الناس وانَّما يوجد هــذا الخلق في الكلاب. وامَّا الفرقة المسمَّاة من الآراء التي كان يراهـا اصحابها في الفلسفة فشيعة فوروِن (٥. وامَّا الفرقة المسمَّاة من الآراء التي كان يراها اصحابها في الغرض الذي كان يُقصَد اليهِ في تعلُّم الفلسفة فشيعة افيغورس (٦ ويُسمَّون اصحاب اللذَّة لانهم يرون الغرض المقصود اليهم في تعلُّم الفلسفة اللذَّة التابعة لمعرفتها. وامَّا الفرقة المسمَّاة من الافعال التي كانت تظهر عليها فشيعة افلاطون وارسطاطاليس ويُعرفون بالمشَّائين لانَّ افلاطون وارسطاطاليس كانا يعلّمان الناس وهما يمشيان (٧ كما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه طبقات الفلاسفة اليونانيين

واجلُّهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة افلاطون وارسطاطاليس (٨ وهاتان الفرقتان هما ركنا الفلسفة وعموداها وكان قدماء هؤلاء الفلاسفة (٩ ينتحلون الفلسفة الاولى الطبيعيَّة التي كانت تذهب اليها شيعة فيثاغورس (١٠ وثاليس الملطيّ وعوامّ الصابئة

---

١) كذا في الاصل. والصواب ارسطِفُّوس او ارسطبوس (Aristippe) من اهل قورينا (حك ٢٥ و ٧٠) وقال انَّ هي رفنيَّة بالشام عند حمص

٢) او كرسِبُّس (Chrysippe) اطلب حك (٢٥ و ٢٦٥). وفي الاصل تصفح بكوسيثوش

٣) كذا الصواب. وفي الاصل: المظلمة

٤) حك. وفي الاصل: بالكلاب

٥) هو فوروس او فيرُّون (Pyrrhon) الذي كان يعلم الشكّ في كل الامور (Scepticisme) ويزعم انهُ ليس حقيقة ثابتة راهنة

٦) هنا سقط من الاصل بعض الفاظ دلّ عليها المعنى فرددناها

٧) حك: لانهم كانوا يعلّمون الناس وهم يمشون

٨) في الاصل تارةً ارسطاطاليس وتارةً ارسطوطاليس

٩) حك: وكان حكماء يونان

١٠ حك: كان يذهب اليها فيثاغورس

من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم الى الفلسفة المدنيَّــة كسقراط وافلاطون وارسطاطاليس واشياعهم وقد ذكر ذلك ارسطاطاليس في كتابهِ في الحيوان فقال: « لمّا كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمــان سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعيّة الى الفلسفة المدنيّة »

قال صاعد: وقد صنَّف جماعة من المتأخرين كتباً على مذهب فيثاغورس واشياعهِ وانتصروا فيها للفلسفة الطبيعيَّة القديمة. وممَّن صنف في ذلك ابو بكر محمَّد بن زكَريّا الرازي وكان شديد الانحراف عن ارسطاطاليس وغانياً (١ لهُ في مفارقتهِ معلّمهُ افلاطون وغيرهُ من متقدّمي (28) الفلاسفــة في كثير من آرائهم . وكان يزعم انَّهُ افسد الفلسفة وغيَّر كثيراً من اصولها وما اظنُّ الرازيّ احنقهُ على ارسطاطاليس وحداهُ الى تنقُّصهِ الّا مــا اتاهُ ارسطاطاليس واراد الرازي مخاصمتهُ اي كتابهُ في العلم الالهيّ (٢ وكتابهُ في الطبّ الروحاني وغير ذلك من كتبه الدالّــة على استحسانه لمذهب الثنويّة في الإشراك ولآراء البراهمة في ابطال النبوّة ولاعتقاد عوامّ الصابئة التناسخ. ولو انَّ الرازي وفَّقهُ الله تعالى للرشد وحُبِّب اليــهِ نصر الحقّ لوصف ارسطاطاليس بانهُ محصَ آراء الفلسفة ونَخَل مذاهب الحكماء فنفى خبثها واسقطهُ عنها وانتقى لبابها واصطفى خيارها فاعتقد منها مــا توجبهُ العقول السليمة وتراهُ البصائر الناقدة وتدين بهِ النفوس الطيّبة واصبح امام الحكماء وجامع فضائل العلماء

وليس على اللهِ بمستنكرٍ بان يجمعَ العالَمَ في واحدِ

٥ العلوم في الروم

واماَّ الامَّــة الخامسة وهي الروم فامَّة ضخمة المملكة فخمة الملوك وكانت بلادهم مجاورة لبلاد اليونانيين ولغتهم مخالفة للغتهم فلغة اليونانيين الاغريقيّة ولغة الروم اللاطينية (٣. وكان حدُّ بلاد الروم من جهــة الجنوب البحر الرومي الممتدّ

---

١) لعلّ الصواب: عاتباً

٢) قال ابن القفطي (ص ٢٧١): « اقبل الرازيّ على تعلّم الفلسفة فنال منها كثيراً... الّا انهُ توغَّل في العلم الالهي وما فهم غرضهُ الاقصى فاضطرب لذلك رأيهُ وتقلّد آراء سخيفة وانتحل مذاهب خبيثة وذمّ اقواماً لم يفهم عنهم ولا هُدي لسبيلهم »

٣) في الاصل الطيبة وهو تصحيف

طولًا من المغرب الى المشرق ما بين طنجه الى الشام. وحدُّها من جهة الشمال بعض ممالك الامم الشماليَّة من الروس والبرغز وغيرهم مع طائفة من البحر الغربيّ الاعظم المحيط المعروف باوقيانوس. وحدُّها من جهة المشرق تخوم بلاد اليونانيين. وحدُّها من جهة المغرب في اقصى الاندلس البحر الغربيّ الاعظم المعروف باوقيانس

وكانت هذه الممالك سبع قطع يتميّز بعضها من بعض فاوّلها من جهة المشرق وما يتاخم بلاد اليونانيين بلاد المانية (١ ثمَّ اوسطها بلاد افرنسة ثمَّ آخرها بلاد الاندلس في اقصى الغرب وطرف المعمور

وكانت قاعدة هذه المملكة كلّها مدينة رومية العظمى من بلاد المانية (١ (29) وكان بانيها روملش اللطيني (٢ واليه تُنسب وهو اوَّل ملك مشهور من ملوك الروم. وكان بنيان رومية قبل مولد المسيح عليه السلام وتملك اللطينيين في هذه المملكة المحدودة بعد بناء رومية سبعمائة سنة وخمس (٣ وعشرين سنة الى قيام اشطش (٤ اوَّل ملوك القياصرة ثمَّ تغلَّب اشطش هذا على ملوك اليونانيين (٥ واضاف مملكتهم الى مملكته فصارتا مملكة واحدة روميَّة عظيمة الشأن طولها من المشرق الى المغرب نحو مائة مرحلة من تخوم بلاد ارمينية الى اقصى بلاد الاندلس في المغرب وصارت مدينة رومية قاعدة هاتين المملكتين ودامت كذلك ثلثمائة سنة وخمساً(٣ وثلثين سنة الى ان قام قسطنطين ابن هيلاني (٦ بدين المسيح ورفض دين الصابئة وبنى مدينةً على الخليج وهي المنسوبة اليه المعروفة بالقسطنطينيَّة في وسط بلاد اليونانيين واستوطنها فصارت من حينئذ قاعدة ملك الروم الى وقتنا هذا واستخلف منذ ذلك ملوك الروم على مدينة رومية ثقاتهم من اللطينيين فكانوا عمَّالهم متصرّفين تحت امرهم فيها لا يُسمَّون ملوكاً ولا يتوَّجون

ولم يزل ملوك الروم على هذه الحال من اتّصال تملُّكهم وانتظام امرهم في هذه البلاد كلها الى ان خرج بعد زمان طويل عن طاعتهم من قوي امرهُ من

---

١) في الاصل: امانية
٢) في الاصل: رومش الطبيّ
٣) في الاصل: وخمسمائة. غلط
٤) وهو اوغسطس
٥) يريد جم مملكة البطالسة في مصر
٦) في الاصل بالغلط: ميلاني

الامم التي كانت منقادة اليهم من الصقالبة والبرجان وغيرهم وتميّزت كلّ امّـة بمملكتها (١

وكان من آخر مَن خرج عن طاعتهم ملك رومية(٢ وذلك في سنة اربعين وثلثمائة من الهجرة حين قوي ملكهُ (٣ وكثرت مجموعة اللّة فلبس التـاج وتسمّى ملكاً وانفذ اليهِ قسطنطينُ بن إليون (٤ ملك الروم عند ذلك الجيوشَ فعادت منكوبة فصالحهُ حينئذٍ ورضي بسلمهِ وتميّزت بذلك مملكة اللطينيين من مملكة الاغريقيين من جهة مغاربها الى ما يلي بلاد القسطنطينيّة وبعدت اعمالهم من اعمال رومية بمن توسّط بينهما من فرق (30) الترك المتاخمـة هناك والمخرّبة لكثير من عمائرهِ فلا يصل احد اليوم من القسطنطينيّة الى رومية الّا في البحر

وكان الروم قديماً صابئة الى ان دان قسطنطين بن هيلاني (٥ باني القسطنطينيّة بدين النصرانيّة ودعا الروم الى التشرُّع بهِ فاطاعوهُ وتنصّروا عن آخرهم (٦ ورفضوا دينهم من تعظيم الهياكل وعبادة الاوثان وغير ذلك من شريعة الصابئـة ولم يزل دين النصرانيّة يظهر ويقوى الى ان دخل فيهِ اكثر الامم المجاورة للروم من الجلالقة والصقالبة والبرجان والروس وجميع اهـل مصر من القبط وغيرهم وجميع اصناف السودان من الحبشة والنوبة ومن سواهم

وكان للروم في بلاد افريقية وغيرها حكماء جلّة وعلماء بانواع الفلسفة وكثير من الناس يقولون انّ الفلاسفة المشهورين الذين قدّمنا ذكرهم في عدد اليونانيين روميّون والصحيح انّهم يونانيّون على ما قدّمنا ولتجاور هاتين الامّتين وتلاصق دورهم (٧ وانتقال الملك من احداهما الى الاخرى حتى صار البلدان واحداً والمملكة واحدة دخل

---

١) في الاصل : بمملكتهم

٢) في الاصل ملوك رومية يريد الملوك الالمانيين الذين استولوا على ايطاليـة وقلّدهم الاحبار الرومانيّون السلطة على المملكة الرومانية

٣) يريد اوتون الاوّل من الملوك الالمان

٤) هو قسطنطين السادس المعروف بيرفيروجانات

٥) في الاصل : ميلان

٦) لم يتمّ تنصّرهم دفعةً واحدة بل تمادي الزمان وبدعوة المرسلين وغيرهم

٧) والصواب : دورهما

بعضهم في بعض فاختلط على كثير من النــاس خبر علمائهم وصعب عليهم تمييز فلاسفتهم وكلا الامَّتين عند اهل التحقق بعلم الاخبار ومعرفة اهــل السير مشهورة العناية بالفلسفة رفيعة المحلّ في اهــل العلم الَّا انَّ لليونانيين من المزيَّة في ذلك والفضل ما لا ينكرهُ الرومانيُّون ولا سواهم والله تعالى اعلم

وكان في الدولة العباسيَّة من ملوك الاسلام جماعة من النصارى والصابئين علماء بفنون العلم لا أعلم أمن اليونانيين هم ام من الروم ام من غيرهم من الامم المجاورة لهم (١

فمن النصارى بختيشوع (٢ خدم ابا العبَّاس السفَّاح وصحبهُ وعالجــهُ ثمَّ خدم ابا جعفر المنصور بعدهُ. فلمَّا توفّي حلّ ابنهُ محلَّهُ بعدهُ عند ملوك بني العبَّاس ولبختيشوع تآليف في الطبّ معروفة

ومنهم يوحنَّا بن ماسويه خدم في صناعــة الطبّ هارون الرشيد والمأمون وبقي الى ايَّام المتوكِّل وكان قلَّدهُ هارون ترجمة الكتب القديمة التي وُجدت بانقرة (31) وبغيرهــا من بلاد الروم حين افتتحها المسلمون فترجم منها كثيراً اذ لهُ في الطبّ تآليف عظيمة القدر ككتاب البرهان وكتاب البقرة (؟) وكتاب الكمال وكتاب الحُمَّيات وكتاب الفصد والحجامة وكتاب الجذام وكتاب الحمَّام وكتاب اصلاح الاغذية وكتاب المعدة وكتاب الادوية المسهلة والكنَّاش المعروف بالمشجَّر ٣) وغير ذلك

ومنهم حنين بن اسحاق ابو زيد تلميذ يوحنَّا بن ماسويه احد ائمة التراجمة بالاسلام وكان عالماً باليونانيَّة والعربيَّة وتعلَّم العربيَّــة في البصرة من الخليل بن احمد وهو ادخل كتاب العين بغداد ولم يكن الخليل بن احمد بارض فارس وانَّما كان بالبصرة وتوفّي بها في سبعين ومائتين (٨٨٣ م) وبين وفاته ووفات حنين المذكور تسعون سنة فانظر. وذكر ابن النديم في الفهرست (٤ انَّ حنيناً مات في يوم الثلثــاء لستّ

---

١) بل من الكلدان النساطرة والسريان اليعاقبة وبعضهم من الروم الملكيين

٢) عرف كثير من العلماء بهذا الاسم. راجع في المشرق (٨ : ١٠٩٧) مقالة الاديب يوسف افندي غنيمه في بختيشوع الطبيب واسرته

٣) في الاصل: الكناش المعروف بالمسحر. غلط ٤) راجع الفهرست (ص ٢٩٤)

خلون من صفر سنة ستين ومائتين (٨٧٣ م) وهو الصواب ومات اسحاق (بن حنين) في سنة ٢٩٨ (٩١١ م). وقال ابو معشر في كتاب المذاكرات ان حذاق الترجمة بالاسلام اربعة حنين بن اسحاق ويعقوب بن اسحاق الكندي وثابت بن قرة الحراني وعمر بن فرحان الطبري

قال صاعد: وحنين هذا هو الذي اوضح ترجمة كتب ابقراط وجالينوس ولخصها احسن تلخيص وله تآليف بارعة وموضوعات شريفة منها كتابهُ في المنطق وكتابهُ في مدخل المنطق وكتابهُ في الاغذية وكتابهُ في تدبير الناقهين وكتابهُ في الادوية المسهلة وغير ذلك من كتبهِ ومات حنين في ايام المتوكل وخلف ولدين سمى احدهما اسحاق والآخر داود. فاما اسحاق فخلف اباهُ على الترجمة وكان بارعاً فيها ومقدماً في العلوم الرياضية. واما داود فطبيب محسن

ومنهم مسيح بن حكيم صاحب الكناش المشهور

ومنهم نسطاس بن جريج المصري كان في دولة الاخشيد بن طغج وكان عالماً بالطب بارعاً فيهِ

ومن الصابئين ابو الحسن ثابت بن قرة الحراني فيلسوف متوسع في العلوم متفنن في ضروب الحكم متقلد لجوامع الفلسفة (32) لهُ تآليف حسنة في المنطق والعدد والهندسة والنجوم وغير ذلك وكان معاصراً ليعقوب بن اسحاق الكندي وقسطا بن لوقا وكانوا ثلاثتهم أعلاماً في مملكة الاسلام بعلم الفلسفة في وقتهم. ولثابت ارصاد حسنة للشمس تولاها ببغداد في خلافة المأمون جمعها في كتاب بين مذاهبهُ في السنة الشمسية وما ادركهُ بالرصد من موضع أوجها ومقدار سنتها وكمية حركتها وصورة تعديلها: وكان لهُ ابن يسمى سنان بن ثابت عالم بالعدد والهندسة والطب وابنهُ ثابت بن سنان بن ثابت احد المحققين بصناعة الطب كان في ايام المطيع وفي امارة احمد بن بويه الديلمي الاقطع المعروف بعز الدولة. وذكر ابن النديم في كتابهِ الفهرست ان ثابت بن قرة مولده سنة احدى وعشرين ومائتين (٨٣٦ م) وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين (٩٠١ م) ولم يدرك ثابت خلافة المامون بل ولد في صدر خلافة المعتصم ومات سنان سنة ٣٣١ (٩٤٢ م) ومات ابنهُ ثابت سنة ٣٦٥ (٩٧٦م)

٦ العلوم في اهل مصر

امّا الامّة السادسة (١ وهي اهل مصر فكانوا اهل ملك عظيم وعزّ قديم في الدهور الخالية والازمان السالفة [يدلّ على ذلك آثارهم في عمائرهم وهياكلهم وبيوت علمهم الموجود اكثرها في الاقليم الى يومنا هذا. وهي آثار اجمع اهلُ الارض انهُ لا مثل لها في اقليم من الاقاليم فامّا ما كان قبل الطوفان فجُهل خبرهُ وبقي اثرهُ مثل الاهرام والبرابي والمغاور المنحوتة في جبال الاقليم الى غير ذلك من الآثار الموجودة. وامّا بعد الطوفان فقد صار اهل الاقليم (٢ اخلاطاً من الامم ما بين قبطيّ ويوناني ورومي وعمليقي وغيرهم الّا انّ جمهرتهم قبط (٣ [وانما صاروا اخلاطاً لكثرة من تداول ملك مصر من الامم السالفة من العمالقة واليونانيين والروم واختلطت الامم فيها لذلك (٤ وخفي على الناس تخليص انسابهم فاقتُصر من التعريف بهم على نسبتهم الى موضعهم من بلد مصر في الطول من بَرقة التي هي جنوب البحر الرومي الى ايلة من ساحل الخليج الخارج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريبة (٥ من اربعين يوماً وحدّها في العرض من مدينة اسوان التي باعلى مصر وما سامَتَها من ارض الصعيد الاعلى المتاخم لارض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذاها من مساقط النيل في البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافتهُ قريبة من (٥ ثلثين يوماً

وكان اهل مصر في سالف الازمان صابئة تعبد الاصنام وتدبّر (٦ الهياكل ثمّ تنصرت عند ظهور دين النصرانيّة ولم تزل على ذلك الى ان افتتحها المسلمون واسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم اهل ذمّة الى اليوم

وكان لقدماء اهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بانواع العلوم وبحث

١) هذا الوصف لقدماء اهل مصر وعلومهم ومشاهيرهم قد نقلهُ بحرفهِ عن كتابنا ابن القفطي في تاريخ الحكماء (ص ٢٤٧—٢٥٠)

٢) كلّ هذا سقط من الاصل وذُكر في تاريخ ابن القفطي

٣) حك: الغلبة والكثرة للقبط

٤) هذا سقط من تاريخ ابن القفطي

٥) حك: قريب

٦) في الاصل: تدين وهو تصحيف

عن (١ غوامض الحِكَم وكانوا يرون (33) انهُ كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان انواع كثيرة من الحيوان على صور غريبة وتراكيب شاذَّة. ثمَّ كان نوع الانسان فغلب تلك الانواع وقاتلها حتى افنى اكثرها وشرَّد بقيَّتها الى البراري (٢ والفلوات فمنهم الغيلان والسعالي وغير ذلك ممَّا ذكرهُ عنهم الوصفي (٣ في تاريخهِ المؤلف في اخبار مصر. فان كان ذلك حقاً عنهم في ابعدهم في هذا الرأي من نظام الحكمة وقانون الفلسفة (كذا)

وذكر جماعة من العلماء انَّ جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاوَّل الساكن بصعيد مصر الاعلى وهو الذي يسميهِ العبرانيون خنوخ (٤ ابن يارد بن مهلائيل بن انوش (٥ بن شيث بن آدم عليهِ السلام وهو ادريس النبي عليهِ السلام (٦. وقالوا انهُ اوَّل من تكلَّم في الجواهر العلويَّة والحركات النجوميَّة واوَّل من بنى الهياكل ومجَّد الله تعالى فيها واوَّل من نظر في علم الطبّ وألَّف لاهل زمانهِ قصائد موزونة في الاشياء الارضيَّة والسماويَّة. وقالوا انهُ اوَّل من أنذر بالطوفان ورأى انَّ آفةً سماوية تلحق الارض من الماء والنار فخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الاهرام والبرابيّ في صعيد مصر الاعلى وصوَّر فيها جميع الصنائع والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصاً منهُ على تخليدها لمن بعدهُ وخيفة ان يذهب رسمها من العالم (٧

قال صاعد: وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضيَّة والطبيعيَّة والالهيَّة وخاصَّة بعلم (٨ الطلسمات والنيرنجات (٩ والمرآي المحرقة والكيمياء وغير ذلك. وكانت دار الملك والعلم (١٠ بمصر في قديم الدهر بمدينة منف (١١ وهي على اثني عشر ميلاً من الفسطاط. فلماَّ بنى الاسكندر مدينة

---

١) حك: على ٢) حك: القفار ٣) حك: الوصيفيّ. ولم نجد لهُ ذكرًا في التاريخ
٤) زاد حك: النبيّ ٥) حك: بن قينان بن انوش ٦) حك: صلعم
٧) حك: والله اعلم. (قلنا) واليوم قد تقرَّر انَّ هذه الاهرام والتصاوير كلها بعد الطوفان ٨) حك (ص ٢٤٩): علم ٩) حك: النيرنجيَّات
١٠) حك: العلم والملك
١١) زاد في حك: وهي في القبطيَّة مافة

الاسكندريّة رغب الناس في عمارتها لحسن هوائها وطيب مائها فكانت دار العلم والحكمة (١ بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختطّ عمرو بن العاص على نيل مصر مدينتهُ المعروفة بفسطاط مصر فانسرب اهل مصر وغيرهم من العرب والعجم (٢ (34) الى سكّانها فصارت قاعدة (٣ مصر حينئذٍ (٤ الى اليوم

ومن قدماء العلماء بمصر هرمس الثاني (٥ وكان فيلسوفاً جوّالًا في البلاد طوّافاً على المدائن عالمًا بنصب اهلها (٦ وطبائع اهلها. ولهُ كتاب جليل في صناعة الكيميا وكتاب في الحيوانات ذوات السموم

ومن علمائهم بعدهُ بصناعة العدد بوقطوس (٧ الاسكندرانيّ صاحب المقالات الاربع في طبيعة العدد وخواصّهِ

ومن علمائهم بالهندسة وعلم هيئة الافلاك وحركات النجوم بيون الاسكندراني صاحب كتاب الافلاك فذكر فيهِ هيئة الافلاك وعددها وكيّة حركات الكواكب ذكرًا مرسلًا مجرّدًا من البرهان على ما ذهب اليهِ بطليموس في كتاب المجسطي. واما كتاب القانون فانهُ اختصر فيهِ تعديل الكواكب وصور تقويمها على رأي بطليموس وزاد فيهِ حساب حركات إقبال الفلك وادبارهِ على رأي اصحاب الطلسمات

ومن علمائهم ورؤسهم صاحب الكتب الجليلة (٨ في صناعة الكيمياء

ومنهم الاسكندرانيون الذين اختصروا كتب جالينوس الحكيم والّفوها على المسئلة والجواب ودلّ حسن اختصارهم لها على معرفتهم بجوامع الكلم واتقانهم لصناعة الطبّ وكان رئيسهم انقيلاوس (٩ الذي جمع من منثور كلام جالينوس ثلاث عشرة مقالة في اسرار الحركات الّفها فيمن جامع وبهِ علّة مزمنة فذكر ما يولِ عليهِ ذلك وما يُدفع بهِ ضررهُ

١) حك: دار الحكمة ٢) حك: من العرب وغيرهم

٣) حك: قائدة

٤) حك: من ذلك الوقت ٥) الوصف الذي هنا ينسبهُ ابن القفطي (ص ٣٤٧) وابن ابي اصيبعة (١: ١٧) الى هرمس الثالث

٦) حك: عالمًا بالبلاد ونصبها. صب: عالمًا بنصبة المدائن وطباعها

٧) وفي حك (ص ٩٨): برقطوس ولعلّ الصواب برقلوس

٨) يظهر انهُ سقط اسم العالم الذي اراد الكاتب وصفهُ ٩) اطلب حك (ص ٧١)

ومن علمائهم باحكام النجوم واليس (١ صاحب الكتاب المعروف بالبزندج (٢ الرومي المؤلف في المواليد وما يتقدمها من المدخل الى علم احكام النجوم. وذكر عنهُ الاندوز (٣ في كتابهِ المؤلف في المواليـد انَّ كتبهُ العشرة في المواليد جامعة لقوة سائر الكتب وان واليس قال وانَّ كلَّ علم يزعمون انهُ ليس في كتبهِ هذه فلا اصدق انهُ كان او يكون. ولا اعلم لاحد ممَّن ذكرت من علماء الاسكندريَّة زمانًا محدودًا ولا خبرًا مستقصًى ولا وصل الينا من حكمتهم الَّا القليل النزر بالاضافة الى مـا تشهد بهِ آثارهم بصعيـد مصر (35) ومصانعهم الجليلة في سائر نواحيها من عجائب البرابي وغرائبها الدالَّة على سعة علمهم والمنبئة على نفاسة اخطارهم

٧ العلوم عند العرب

واماَّ الامة السابعة وهي العرب فمنهم فرقتان (٤ فرقة بائدة وفرقة باقيـة. فاماَّ الفرقة البائـدة فكانت أُمماً ضخمة كعاد وثمود وطسم وجديس والعمالقة وجُرْهم ابادهم الزمان وافناهم الدهر بعد ان سلف لهم في الارض ملك جليل وخبر مشهور لا ينكر لهم ذلك احد من اهل العلم بالقرون الماضية والاجيال. ولتقادم انقراضهم ذهبت حقائق (٥ اخبارهم وانقطعت عنَّا اسباب العلم بآثارهم. واماَّ الفرقة الباقية فهي متفرّقة (٦ من جذمَيْن قحطان وعَدنان ويضمُّهما جميعاً حالان حال الجاهليَّـة وحال الاسلام

فاماَّ حال العرب في الجاهليَّة فمشهورة (٧ عنـد الامم من العزّ والمنعة وكان ملكهم في قحطان ثم في سبع قبائل (٨ منها وهي حمير وهمدان وكندة ولخم ودَوس ومذحج وكان بيت الملك فيهم بنو الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث

١) راجع كتاب الفهرست (ص٢٦٩) وهو يسميهِ فاليس وقد نقـل صاحب تاريخ الحكماء هذه القطعة في كتابهِ (ص ٢٦١) قال: فاليس المصري وربَّما قيل واليس الرومي كان حكيماً فاضلًا في الزمن الاوَّل ٢) وفي الفهرست: بالزبرج. وفي حك: بالبزيدج

٣) في حك: الايدغر. وكلا الاسمين مصحَّف

٤) نقل ابن العبري في تاريخ مختصر الدول قول صاعد عن العرب (ص١٥٨ من طبعة الاب انطون صالحاني ونشير اليها بحرفي: عب) واختصرهُ الحاج خليفة في كشف الظنون (١: ٧٥) ٥) عب: حقيقة ٦) عب: متفرّعة

٧) عب: فحال مشهور ٨) عب: في قبائل قحطان

ابن حيران بن قيطان بن عريب بن زهير بن ايمن بن ابي الهميسع بن حمير (١ وسائر الملوك اتبــاع فكان من بني الصوار الملوك السادة والجبابرة والتابعة اهل الشرف القديم والعزّ التليد والملك الموطّد والمجــد المؤثل الذين دوّخوا البلاد وضعضعوا الممالك وتركوا الآثار العظيمة والاخبار الشريفة في مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها كيعرب بن قحطان وسبا بن يشجب والحرث الرائش وابرهة ذي المنار وعمرو ذي الاذعار وافريقس باني افريقيــة وشمّريرعش باني سمرقند وتبّع الاكبر وتبع الاوسط واسمهُ اسعد ويكنّى ابا بكر وهو الذي يقول فيهِ ابو تمام حبيب بن اوس الطائي ويصف عمورية:

وبرزة الوجه قــد أعيتْ رياضتُها كسرى وصدّت صُدودًا عن ابي كربِ

وتبع الاصغر وهو عمرو (36) بن حسان بن ابي كرب وكان لهؤلاء المــلوك مذهب في آثار احكام النجوم وميل الى معرفة طبائعها. وزعم ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني في كتاب الاكليل المؤلَّف في اخبار حمير وانسابها ان ملوك حمير لم يكونوا يستعملون من قوّادهم ولا يصرفون عن كُفاتهم الّا مَن عرفوا مولدهُ ووجدوا ادلّتهُ من البروج والكواكب موافقة لادلّتهم ومشاكلة لها. وانما كانوا اذا ارادوا غزو امّــة من الامم تخيّروا لذلك الاوقات السعيدة والطوالعَ المشاكلة لمواليدهم والملائمة لنصب دولتهم ومكثوا في ارتيادها الازمان الطويلة حتى تُمكنهم على اختيارهم فكانوا يبلغون بهذا حيث شاءوا من المراتب العالية والمنازل الرفيعة من الظفر بالاعداء وبُعد الصيت في البلاد. قال صاعد: ولم تكن ملوك حمير معتنية بأرصاد الكواكب ولا باختيار حركاتها ولا بايثار شيء من علوم الفلسفة وكذلك كان سائر ملوك العرب في الجاهليّة ولم يبلغنــا عن احد منهم انهُ بحث عن شيء من ذلك

واماً سائر عرب (٢ الجاهليّة بعد الملوك منهم فكانوا طبقتين اهل مدر واهل وَبَر. فاماً اهل المدَر فهم اهــل الحضر وسكان القرى وكانوا يحاولون المعيشة من الزرع والنخل والكرم والماشية والضرب في الارض للتجارة وغير ذلك من ضروب الاكتساب ولم يكن فيهم عالم مذكور ولا حكيم مشهور. واماً اهل الوبر فهم قطّان

١) اطلب تاريخ ابن خلدون (٢: ٥١ من طبعة مصر)
٢) عاد ابن العبري (ص ١٥٨) الى نقل كلام صاعد

الصحاري وعمّار الفلَوات وكانوا يعيشون من البان الابل ولحومها وكانوا زمان النجعة ووقت التَبَدّي يراعون جهات ايماض البرق ومنشإ السحاب وَجلجـلة الرعد فيؤمّون منتجعين لمنابت (١ الكلأ مرتادين لمواقع القطر ويخيّمون هنالك مــا ساعدهم الخصب وامكنهم الرعي ثم يقومون (٢ لطلب العشب وابتغاء الميـاه فلا يزالون في حلّ ورحال (٣ كما قال المثقب العبديّ في ناقته :

تقول اذا درأتُ لها وضيني   اهذا دينـهُ ابدًا وديني
أكلّ الدهر حلٌّ وارتحال (37)   أما تُبقي عليَّ ولا تقيني (٤

فكان ذلك دأبهم زمان الصيف والقيظ والربيع فاذا جاء الشتاء واقشرت (٥ الارض ومدَّت (٦ انكمشوا الى ارياف العراق واطراف الشام وركبوا الى القرب من الحواضر والدنوّ من القرى فشتَّوا هنالك مقاسين جهد الزمان ومصطبرين على جهد العيش وهم خلال ذلك يتواخون بقوتهم ويتشاركون في بلغتهم مدمنون (٧ على أباء الضيم ونصرة الجار والذبّ عن الحرم (٨

وكانت اديانهم مع ذلك مختلفة فكانت حمير تعبـد الشمس وكنانة القمر وتميم الدَّبَران. ولخم وجذام المشتري. وطيءٌ سهيلًا. وقيس الشعرى العبور. واسد عطاردًا. وكانت ثقيف واياد تعبد شيئًا ما على نخلة (٩ يقال لهُ اللات ثم عبدت اياد وبكر بن وائل كعبةَ شدَّاد. وكان لحنيفة صنم يعبدونهُ من حيس فلحقهم مجاعة في بعض السنين فاكلوه فقال في ذلك بعض الشعراء :

اكلت حنيفةُ ربَّها   عام التقحّم والمجاعهْ
لم يحذروا من ربّهم   سوء العواقب والتباعهْ

قال ابن قتيبة (١٠ : كانت النصرانيَّة في ربيعة وغسان وبعض قضاعة وكانت اليهوديَّة في حمير وبني كنانــة وبني الحرث بن كعب وكندة. وكانت المجوسيَّة في

---

١) عب : بمنابت   ٢) في الاصل : يقوضون . وفي عب : يتوجّهون
٣) عب : ترحال   ٤) ويروى : يبقي عليَّ ولا يقيني
٥) عب : اقشعرّت   ٦) كذا في الاصل ولعلّ الصواب قرّت اي بردت
٧) في الاصل : لا منون (؟)   ٨) في الاصل : الحرب   ٩) عب : بيتًا باعلى نخلة
١٠) اطلب كتابهُ المعارف (ص ٢٠٥ من طبعة مصر)

تميم منهم زُرارة بن عدس وابنهُ حاجب والاقرع بن حابس وابو سُود جدّ وكيع ابن حسان بن ابي سود. وكانت الزندقة في قريش اخذوها عن اهل الحيرة وكانت عبادة الاوثان فاشية في العرب حتى جاء الاسلام

قال صاعد: وجميع عبدة الاوثان من العرب موحدة الله تعالى وانما كانت عبادتهم لها ضرباً من التديُّن بدين الصابئة في تعظيم الكواكب والاصنام الممثَّلة بها في الهياكل لا على مـا يعتقدهُ الجهَّال بديانات الامم وآراء الفِرَق مع ان عَبَدة الاوثان ترى ان الاوثان هي الآلهة الخالقة للعالم ولم يعتقد قطّ هذا الراي صاحب فكرة ولا واربهُ صاحب العقل. دليل ذلك قول الله تبارك وتعالى(١: ما نعبُدهم الّا ليقرّبونا الى الله زلفى. وجاء نصّ القرآن بمخالفتهم في البعث (38) والنشور ونبوَّة محمد صلعم فكان جمهورهم ينكر ذلك لا يصدّق بالمعاد ولا يقول بالجزاء ويرى ان العالم لا يخرب ولا يبيد وان كان مخلوقاً مبتدعاً وكان فيهم من يقرّ بالمعاد ويعتقد إن نُحرت ناقتهُ على قبرهِ حُشر راكباً ومن لم يفعل ذلك حُشر ماشياً وفي ذلك يقول خُزيعة بن الاشيم (؟) الفقعسيّ يوصي ابنهُ:

يا سَعدُ امّا اهلكنَّ فانني أُوصيك ان اخا الوصاة الاقربُ
لا تتركنَّ اباك يمشي خلفهم تعباً يخرُّ على اليدين وينكبُ
إحمل اباك على بعيرٍ صالحٍ وابقِ الخطيئة انهُ هو اصوبُ
ولعلَّ مالي مـا تركتُ مطيَّة في البُهم اركبها اذا قيل اركبوا

فهذه كانت ديانات العرب. وامّا علمها الذي كانت تتفاخر بهِ وتبـاري بهِ فعلم لسانها وإحكام لغتها ونظم الاشعار وتأليف الخطب وكانت مع ذلك اصـل علم الاخبار ومعدن معرفة السير والامصار. قال ابو محمد الهمداني: ليس يوصل الى خبر من اخبـار العجم والعرب الّا بالعرب ومنهم وذلك انَّ من سكن بمكة من العمالق وجُرهم وآل السَّميدع بن هونة وخزاعة احاطوا بعلم العرب العاربة والفراعين العاتية واخبار اهل الكتاب وكانوا يدخلون البلاد للتجارة فيعرفون اخبار الناس. وكذلك من سكن الحيرة وجاوروا الاعاجم من عهـد اسعد ابي كرب وبخت نصر حووا علم الاعاجم واخبارهم وايام حمير ومسيرها في البـلاد وعنهم صار اكثر ما

١) اطلب سورة الزمر ع ٤

رواه عُبيد بن شرَيَّة ومحمّد بن السائب الكلبي والهيثم (١ بن عديّ. وكذلك من وقع بالشام من مشايخ غسَّان خبير باخبــار الروم وبني اسرائيل واليونانيين. ومن وقع بالبحرين من تنوخ واياد فعنهُ اتت اخبــار طسم وجديس. ومن وقع من ولد نصر من الازد بعمان فعنهُ اتى كثير من اخبار السند والهند وشيء من اخبار فارس ومن وقع بجبلَي طيء فعنهُ اتت اخبار آل اذينة والجرامقة. ومن سكن باليمن فانهُ علم اخبار الامم جميعاً لانهُ كان في دار (39) مملكة حمير وفي ظلّ الملوك السيَّارة الى الشرق والغرب والجنوب والشمال ولم يكن ملك منهم يغزو الَّا عرف (٢ البلاد واهلها والعرب اصحاب حفَظة ورواية لحقة الكلام عليهم ورقَّــة السنتهم لانهم تحت نطاق فلك البروج الذي ترسمهُ الشمس بسيرها وتجري فيهِ الكواكب السبعة الدالَّة على جميع الاشياء

وكان للعرب مع هــذا معرفة (٣ باوقات مطالع النجوم ومغاربها وعلم بانواء الكواكب وامطارها على حسب ما ادركوه بفرط العناية وطول التجربة لاحتياجهم الى معرفة ذلك في اسباب المعيشة لا على طريق تعلّم الحقائق ولا على سبيل التدرُّب في العلوم. ولابي حنيفة الدينوري احمــد بن داود اللغوي كتاب شريف في الانواء تضمّن مــا كان عند العرب من العلم بالسماء والانواء ومهابّ الرياح وتفصيل الازمان وغير ذلك من هذا الفنّ. فهذا مــا كان عند العرب من المعرفة. وامَّا علم الفلسفة فلم يمنحهم الله عزّ وجلّ شيئاً منهُ ولا هيَّأ طباعهم للعناية بهِ ولا اعلم احداً من صميم العرب شُهر بهِ الَّا ابا يوسف يعقوب بن اسحق الكندي وابا محمد الحسن الهمداني وسياتي ذكرهما في موضعهِ ان شاء الله

وامَّا بلاد العرب فهي معروفة بجزيرة العرب سُمّيت بذلك لان البحر محيط بها من جهاتها الثلاث التي هي المغرب والجنوب والمشرق ففي مغربها خليج جدَّة والجار وايلة والقلزم والخارج من البحر الكبير بحر الزنج والهند وفي جنوبها بحر عدن وهو البحر الكبير. وفي شرقها خليج عمان والبحرين والبصرة وارض فارس والخارج ايضاً من

١) في الاصل: الهيثم ٢) في الاصل: عرب

٣) هذه القطعة رواها ابن العبري في تاريخ مختصر الدول (ص ١٥٦)

بحر الهند. واماً شمال جزيرة العرب فاطراف الشام وجهات بلادها الجنوبيَّة مـا بين الحجر وهو بلاد ثمود الى دومة الجندل وما اتَّصل بها من البلاد المطلّة على السماوة

وجزيرة العرب اربعـة اجزاء كبار وهي الحجاز ونجد وتهامة واليمن. ومسافة الجزيرة في الطول وذلك بين عدن وبين اطراف الشام نحو من الاربعين مرحـلة ومسافتها في (40) العرض وذلك ما بين ساحل بحر أيلة والجار وجدَّة وبين العذيب وما اتصل من ريف العراق نحو من خمس وعشرين مرحلة

فاماَّ اليمن وكانت دار قحطان الى خراب مارب وما اتَّصل بها من ارض اليمن في ايام شَمَر يرعش من ملوك حمير وفي ايام داود عليهِ السلام من ملوك بني اسرائيل وفي ايام كيخسرو الثالث من ملوك الطبقة الثالثة من الفرس وذلك بعـد الطوفان بالفي سنة وستين سنة شمسيَّة. وكان سبب خراب سدّ مارب مـا صحّ بهِ الخبر من الطوفان الصغير الذي طما بهِ سيل العرم على سدّ مأرب فخربهُ وافسد عمائر مارب وكثيراً من البلاد. وكان سكان مارب الازدَ وما والاها فلمَّا خربت تفرَّقوا في البـلاد فلحقت الاوس والخزرج وهم الانصار بيثرب من ارض الحجاز وهي مدينة النبي صلعم. ولحقت خزاعة بمكَّة وما حواليها من ارض تهامة. ولحقت وادعة ويحمَد وخزام وجديل ومالك والحرث وعتيك بعمان وهم ازد عمان. ولحقت ماسخة ومَيدعان ولهب وغامد ويشكر وبارق وعلي بن عثمان وشِنوان والحجر بن الهنـد ودوس بالشراة (١ وهو جبـل عظيم يقطع بلاد العرب طولًا من تلقاء اليمن الى اطراف الشام. ولحق مالك بن عثمان بن اوس بالعراق. ولحقت جفنة وآل محرّق بن عمرو بن عامر وقضاعة بالشام. وفي خروج غير مَن ذكرنا من العرب من جزيرة العرب من اياد وربيعة الى الشام وديار ربيعة من ارض الجزيرة اخبار ليس هـذا موضع ذكرها. وقد بيَّنا ما بلغنا منها في كتاب جوامع اخبار الامم من العرب والعجم (٢

فهذه كانت حال العرب في الجاهليَّة في دياناتها ومساكنها ومعايشها. واما حال العرب في الاسلام فعلى ما نذكرهُ هنا اوجز ما يمكننا واخصرهُ: كانت العرب حين بُعث النبي قد تفرَّق ملكها وتشتّت امرها فضمّ الله شاردها (٣ وسكَّن نافرها وجمع

---

١) في الاصل: بالسراد ٢) راجع توطئة الكتاب ٣) في الاصل: ساورها

عليهِ جماعة ممَّن كان (41) بجزيرة العرب من قحطان وعدنان فآمنوا بـــهِ وانقادوا اليهِ ورفضوا جميعاً ما كانوا يدينون بهِ من عبادة الاوثان وتعظيم الكواكب واقرّوا لله تعالى بالتعظيم والتحميد والربوبيّـــة والتوحيد والتزموا شريعة الاسلام من اعتقاد حدث العالم وخرابهِ والبعث والنشور والجزاء ومن العمل بالطاعات والصيام والصلوة والزكاة والحجّ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شريعة الاسلام. ثم لم يلبث رسول الله صلعم الَّا قليلًا فتوفي وخلفهُ اصحابهُ ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي صلوات الله عليهم فملكوا البلاد وغلبوا الملوك واحتووا على الممالك. وبلغت مملكة الاسلام في ايّام عثمان من الجلالة والسعة الى حيث نبّه عليهِ النبي صلعم في قولهِ « زُوِيَت ليَّ اقاصي الارض فأُريت مشارقها وسيبلغ ملك امّتي ما زُوِي لي منها ». فاباد الله تعالى بدولة الاسلام دولة الفرس بالعراق وخراسان وغيرها من ديار الفرس ودولة الروم بالشام ودولة القبط بمصر ونواحيها وجعل الله تعالى بالنبي صلعم ملك العرب في عدنان ثمّ في عمومة النبي صلعم وبني قريش. حكمٌ من الله تعالى ماضياً وقضاء منهُ نافذًا وتلك عادته في الامم وسنّتهُ في القرون كما قال عزّ وجلّ [1]: وتلك الايام نُداولها بين الناس [1]

وكانت العرب [2] في صدر الاسلام لا تُعنى [3] بشيءٍ من العلم الَّا بلغتها ومعرفة احكام شريعتها حاشا صناعة الطبّ فانها كانت موجودة عند افراد من العرب غير منكرة [4] عند جماهيرهم لحاجة الناس طرًّا اليها ولما كان عندهم من الاثر عن النبي صلعم في الحثّ عليها حيث يقول: يا عباد الله تداووا فان الله عز وجلّ لم يضع داء الَّا وضع لهُ دواء الَّا واحدًا وهو الهرم

فكان من الاطبـــاء على عهد النبي صلعم من العرب الحرث (42) بن كَلَدة الثقفيّ كان تعلَّم الطب بفارس واليمن وكان يضرب العود وبقي الى ايام معاوية بن ابي سفيان. وكان منهم ابن ابي رمثة التميمي وهو الذي قال: رأيتُ بين كتفَي النبي صلعم خاتم النبوّة فقلت لهُ: اني طبيب بهِ دَعْني أُعالجهُ. فقال: انت رفيق والطبيب الله.

---

١) سورة آل عمران ع ١٣٦

٢) هذا الفصل نقلهُ ابن العبري (عب) في تاريخهِ (ص ٢٢٥–٢٢٦) ونقلهُ غيرهُ ايضًا كالحاج خليفة ٣) عب: لم تُعنَ ٤) عب: منكورة

وكان منهم ابن الحبر وهو الكناني طبيب ماهر كان في ايام عمر بن عبد العزيز وكان عمر يبعث اليه بمائه اذا مرض. وكان منهم خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفين كان بصيرًا بالطبّ والكيمياء وله في الكيمياء رسائل واشعار بارعة دالّة على معرفته وبراعته فيها

فهذه كانت حالة العرب في الدولة الامويّة فلمّا ازال الله تعالى تلك الدولة بالهاشمية (١ وصرف الملك اليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبّت الفطن من سِنتها فكان اوّل من عُني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس ابن عبد المطلب بن هاشم فكان رحمهُ الله تعالى مع براعته في الفقه وتقدّمه في علم الفلسفة وخاصّة في علم صناعة النجوم كلفًا بها وباهلها (٢

ثم لمّا افضت الخلافة الى الخليفة السابع منهم عبدالله المأمون بن هرون الرشيد ابن محمّد المهدي بن ابي جعفر المنصور تمّم ما بدأ به جدُّهُ المنصور فاقبل على طلب العلم في مواضعه واستخرجهُ من معادنه بفضل همّته الشريفة وقوّة نفسه الفاضلة (٣ فداخل ملوك الروم واتحفهم بالهدايا الخطيرة وسألهم صلتهُ بما لديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا اليه بما حضرهم من كتب افلاطون وارسطاطاليس وابقراط وجالينوس واوقليدس وبطليموس وغيرهم من الفلاسفة فاستجاد لها مَهَرة التراجمة وكلّفهم إحكام ترجمتها فتُرجمت لهُ على غاية ما امكن ثم حضّ الناس على قراءتها ورغّبهم في تعليمها فنفقت سوق العلم في زمانه وقامت دولة الحكمة في عصره (43) وتنافس اولو النباهة في العلوم لما كانوا يرون من احصائه لمنتحليها واختصاصه لمتقليها فكان يخلو بهم ويأنس بمناظرتهم ويلتذّ بمذاكرتهم فينالون عندهُ المنازل الرفيعة والمراتب السنيّة وكذلك كانت سيرتهُ مع سائر العلماء والفقهاء والمحدّثين والمتكلمين واهل اللغة والاخبار والمعرفة بالشعر والنسب فاتقن جماعة من ذوي الفنون والتعلّم في ايامه كثيرًا من اجزاء الفلسفة وسنّوا لمن بعدهم منهاج الطبّ

---

١) عب: ادال الله للهاشميّة

٢) عب: كان مع براعته في الفقه كلفًا في علم الفلسفة وخاصّة في علم النجوم. وروى الحاج خليفة (١: ٨١): مقدّمًا في علم الفلسفة وخاصّة في النجوم محبًا لاهلها

٣) رواية الحاج خليفة: بقوّة نفسه الشريفة وعلوّ همّته المنيفة

ومهدوا اصول الأدب حتى ·ادت الدولة العباسيَّة تضاهي الدولة الروميَّة أيام اكتمالها وزمان اجتماع شملها . ثم بدأت تنقص ولتمام ثلثمائة سنة خلت لتاريخ الهجرة تداخل الملك وتغلب عليهِ الفساد والاتراك فلم يزل الناس يزهدون في العلم ويشتغلون عنهُ بتزاحم الفتن الى ان كاد العلم يرتفع جملةً في زماننا هذا والحمد لله على كلّ حال

واذ قد ذكرنا هذه المقدَّمة من اخبار العرب فلنذكر الآن من عُرف من الدولة العباسيَّة من المسلمين عربياً كان او أعجمياً بشيءٍ من علوم الفلسفة فنقول : ان اوَّل علم اعتُني بهِ من علوم الفلسفة علم المنطق والنجوم . فامَّا المنطق فاوَّل من اشتهر بهِ في هـذه الدولة عبدالله بن المقفع الخطيب الفارسي كاتب ابي جعفر المنصور فانهُ ترجم كتب ارسطاطاليس المنطقيَّة الثلاثة التي في صورة المنطق وهي كتاب قاطاغورياس وكتاب باري ارمنياس وكتاب انولوطيقا وذكر انهُ لم يُترجم منهُ الى وقتـهِ الّا الكتاب الاوَّل فقط وترجم ذلك المدخل الى كتاب المنطق المعروف بالايساغوجي لفرفوريوس (١ الصوري وعبَّر عمَّا ترجم من ذلك عبارةً سهلة قريبـة المأخذ . وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكليلة ودمنة وهو اوَّل مَن ترجم (44) من اللغة الفارسيَّة الى اللغة العربيَّـة ولهُ تآليف حسان منها رسالة في الآداب والسياسة ومنها رسالتهُ المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان (٢

وامَّا علم النجوم فاوَّل من عُني بهِ في هذه الدولة محمد ابن ابراهيم الفزاري (٣ وذلك ان الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمي ذكر في تاريخـهِ الكبير المعروف بنظام العقد (٤ انهُ قدم على الخليفة المنصور في سنة ستّ وخمسمائة (٥ رجل من الهند عالم بالحساب المعروف بالسند هندي في حركات النجوم مع تعاديل معلومة (٦ على كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من اعمال الفلك ومع كسوفين (٧ ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوي على اثني عشر باباً (٨ وذكر انهُ اختصره

١) في الاصل : السياغوجي فرفورنوس

٢) روى ابن القفطي (حك ٢٢٠) وابن ابي اصيبعة (١ : ٣٠٨) قول المؤلف عن عبدالله ابن المقفَّع ٣) وصفُ المؤلف لمحمد بن ابراهيم الفزاري نقلهُ في تاريخ الحكماء (حك ٢٧٠) ولم يذكر صاحبهُ ٤) حك : في زيجهِ المعروف بنظم العقد

٥) كذا في الاصل والصواب : سنة ستّ وخمسين ومائة كما ورد في حك (٢٧٠)

٦) وفي حك : معمولة ٧) حك : من الكسوفين ٨) حك : على عدَّة ابواب

من كردجات منسوبة الى ملك من ملوك الهند يسمّى فيغر (١ وكانت محسوبة لدقيقة. فامر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى اللغة العربيّة وان يؤلف منهُ كتاب تتخذهُ العرب اصلاً في حركات الكواكب فتولى ذلك محمّد بن ابراهيم الفزاري وعمل منهُ كتاباً يسميهِ المنجمون بالسند هند الكبير وتفسير السند هند باللغة الهنديّة الدهر الداهر فكان اهل ذلك الزمان يعملون بهِ (٢ الى ايام الخليفة المأمون فاختصرهُ لهُ ابو جعفر بن موسى الخوارزمي وعمل منهُ زيجهُ المشهور ببلاد الاسلام وعوّل فيهِ على اوساط السند هند وخالفهُ في التعاديل والميل فجعل تعاديلهُ على مذهب (٣ الفرس وميل الشمس فيهِ علي مذهب بطليموس واخترع فيهِ من انواع التقريب ابواباً حسنة لا تفي بما احتوى عليهِ من الخطأ البيّن الدالّ على ضعفهِ في الهندسة وبعدهِ عن التحقيق بعلم الهيئة فاستحسنهُ اهل ذلك الزمان من اصحاب السند هند وطاروا بهِ كل مطير (٤ وما زال ذلك نافعاً عند اهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا

ولمّا افضت الخلافة الى عبد الله المأمون بن هارون (45) الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور وطمحت نفسهُ الفاضلة الى ادراك الحكمة وسمت بهِ همّته الشريفة الى الإشراف على علوم الفلسفة ووقف علماء وقتهِ على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيهِ بعثهُ سرورهُ وحداهُ نبلهُ على ان جمع علماء عصرهِ من اقطار مملكتهِ وامرهم ان يضعوا مثل تلك الآداب وان يقيسوا بها الكواكب ويتعرّفوا منها احوالها كما صنعهُ بطليموس ومن كان قبلهُ ففعلوا ذلك وتولّوا الرصد بها بمدينة الشماسيّة من بلاد دمشق من ارض الشام سنة اربع عشرة ومائتين (٨٢٩ م) فوقفوا على زمن سنة الشمس الرصديّة ومقدار ميلها وخروج مركزها وموضع اوجها وعرفوا مع ذلك بعض احوال باقي الكواكب من السيّارة والثابتة. ثم قطع بهم عن استيفاء غرضهم موت الخليفة المأمون في سنة ثمان عشرة ومايتين (٨٣٣ م) فقيدوا ما انتهوا اليهِ وسموه الرصد المأموني. والذي تولّى ذلك يحيى بن ابي منصور كبير المنجمين في عصرهِ وخالد بن عبد الملك المروزي وسند بن عليّ والعباس بن سعيد الجوهري والّف كل واحد منهم في ذلك زيجاً منسوباً اليهِ

---

١) حك: فيغر ٢) حك: اكثر من يعملون بهِ
٣) حك: مذاهب ٤) حك: وطاروا بهِ في الآفاق

موجوداً في ايدي الناس الى اليوم فكانت ارصادهم اوّل ارصاد كانت في مملكة الاسلام (١

ولم يزل خواصّ من المسلمين وغيرهم من المتصلين بملوك بني العباس وسواهم من ملوك الاسلام مذ ذلك الزمان الى وقتنا هذا يعتنون بصناعة النجوم والهندسة والطب وغير ذلك من العلوم القديمة ويؤلفون فيها الكتب الجليلة ويظهرون منها النتائج الغريبة

فمن اشتهر منهم بإحكام العلوم والتوسع في فنون الحكمة يعقوب بن اسحق (٢ الكندي فيلسوف العرب واحد ابناء ملوكها وهو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن محمد بن الاشعث (46) بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن خالد بن علي (٣ بن ربيعة بن معاوية الأكبر بن الحرث الاكبر (٤ ابن معاوية بن ثور بن مرقع بن كندة بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرّة بن أدد بن زيد بن يشخب بن غريب (٥ بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشخب (٥ بن يعرب بن قحطان . وكان ابوهُ اسحق بن الصباح اميرًا على الكوفة للمهدي والرشيد وكان جدُّهُ الاشعث بن قيس من اصحاب النبي صلعم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان ابوهُ قيس بن معدي كرب ملكاً على جميع كندة ايضاً عظيم الشان وهو الذي مدحهُ الاعشى بن قيس بن ثعلبة بقصائدهِ الاربع الطوال التي اولاهنَّ « لعمرك ما طول هذا الزمان » والثانية « رحلت سميّة غدوة أجمالها » والثالثة « أأزمعت من آل ليلى ابتكارًا » والرابعة « اتهجر غانية ام تلمّ » (٦ وكان ابوه معدي كرب معاوية ملكاً على بني الحرث الاصغر بن معاوية في حضرموت وكان ابوه معاوية بن جبلة ملكاً

١) اطلب هذا الكلام منقولًا في كتاب الحكماء (حك ٢١٩ و٢٤٣ و ٢٥٧) وفي تاريخ ابن العبري (ص ٢٤٨)

٢) نقل ابن القفطي كلّ هذا الفصل عن يعقوب بن اسحاق الكندي في تاريخ الحكماء (ص ٣٦٦ — ٣٧٠) دون ذكر الكتاب الذي اخذ عنهُ وكذا فعل ابن ابي اصيبعة في تاريخ الاطبّاء (١ : ٢٠٦)

٣) في حك : ابن جبلة ابن عديّ ٤) حك : الاصغر

٥) كذا في الاصل . وفي حك يشجب بن عريب

٦) وفي الاصل : تسلم

بحضرموت ايضاً على بني الحرث الاصغر وكان معاوية بن الحارث الاكبر وابوه الحرث الاكبر وابوه ثور ملوكاً على معدّ بالمشقّر واليمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بعلوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب وله في اكثر العلوم تآليف مشهورة من المصنفات الطوال والرسائل القصار ما يزيد عددها على خمسين تأليفاً. فمن كتبهِ المشهورة كتاب التوحيد المعروف بفم الذهب ذهب بهِ الى مذهب افلاطون من القول بحدوث العالم في غير زمان ونصر هذا المذهب بحجج (١ غير صحيحة بعضها سوفسطائيّة وبعضها خطابيّة ومنها كتابهُ في الردّ على المنانيّـة احدى فرق الضلالة القائلة بالاصلين القديمين ومنها رسالتهُ في ما بعد الطبيعة في الردّ على المنانية. ومنها كتابهُ في اثبات النبوة (47) ومنها كتاب في علوم الموسيقى المعروف بالمؤنس ومنها رسالتهُ في تسلية الاحزان. ومنها كتاب آداب النفس ومنها كتبهُ في المنطق وهي كتب قد نفقت عند الناس نفاقاً عاماً وقلّما يُنتفع بها في العلوم لانها خالية من صناعة التحليل التي لا سبيل الى معرفة الحقّ من الباطل في كلّ مطلوب الّا بها. واماً صناعة التركيب وهي التي قصد يعقوب في كتبهِ هذه اليها فلا يَنتفع بها الّا من كانت عنده مقدّمات فحينئذٍ يمكن التركيب ومقدمات كلّ مطلوب لا توجد الّا بصناعة التحليل ولا ادري ما حمل يعقوب على الاضراب عن هذه الصناعة الجليلة هل جهل مقدارها وضنّ على الناس بكشفهِ وايّ هاذين كان فهو نقصٌ فيهِ ولهُ بعد هذا رسائل كثيرة في علوم ظهرت لهُ فيها اراء فاسدة ومذاهب بعيدة من الحقيقة

ومنهم احمد بن الطيب السرخسي تلميذ يعقوب بن اسحق الكندي احد المتفننين في علوم الفلسفة ولهُ تآليف جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حسنة العبارة جيدة الاختصار

ومنهم محمد بن زكريا الرازي طبيب المسلمين غير مدافَع فيه وأحد المهرة في علوم المنطق والفلسفة وغيرها من علوم الفلسفة وكان في ابتداء تعلُّمهِ يضرب العود ثم ترك ذلك واقبل على تعلُّم الفلسفة فنال منها كثيراً والف نيفاً على مائة تأليف اكثرها في صناعة الطبّ وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعيّة والالهيّة الّا

---

١) في الاصل: حجاج

انهُ لم يوغل في العلم الالهي ولا علِم غرضهُ الاقصى فاضطرب لذلك رأْيهُ وتقلَّد آراء سخيفة وانتحــل مذاهب سخيفة ودنا اقواماً لم يفهم عنهم ولا هُدي بسبيلهم وادار مارستان الريّ ثم مارستان بغداد زماناً ثم عمي في آخر عمرهِ وتوفي قريبــاً من سنة عشرين وثلثمائة (٩٣٢ م) والله سبحانهُ اعلم

ومنهم ابو نصر محمد بن محمد بن نصر الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة (١ اخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن جيلاني (٢ المتوفى بمدينة (48) السلام (٣ في ايام المقتدر فبذَّ جميع اهل الاسلام فيها وأتى (٤ عليهم في التحقُّق بها فشرح غامضها وكشف سرّها وقرَّب تناولها وجمع ما يحتاج اليهِ منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفلهُ الكندي وغيرهُ من صناعة التحليل وانحاء التعليم واوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس وافراد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تُصرَّف صورة القياس في كلّ مادة منها فجاءت كتبهُ في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة. ثم لهُ بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يُسبَق اليهِ ولا ذهب احد مذهبهُ فيهِ ولا يستغني طلّاب العلوم كلها عن الاهتداء بهِ وتقديم النظر فيهِ. ولهُ كتاب في اغراض فلسفة افلاطون وارسطاطاليس يشهد لهُ بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو اكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرُّف وجه الطلب أطلع فيهِ على اسرار العلوم وثمارها علماً علماً وبيّن كيفيَّة التدرُّج من بعضها الى بعض شيئاً شيئاً ثم بدأ بفلسفة افلاطون فعرف بغرضهِ منها وسمَّى تآليفهِ فيها ثم اتبع ذلك بفلسفة ارسطاطاليس فقدَّم لهُ مقدَّمة جليلة عرَّف فيها بتدرجهِ الى فلسفتهِ ثم بدأ بوصف اغراضهِ في تآليفهِ المنطقيَّة والطبيعيَّــة كتاباً كتاباً حتى انتهى بهِ القول في النسخة الواصلة الينا الى اوَّل العلم الالهي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليهِ فلا اعلم كتاباً اجدى على طالب الفلسفة منهُ فانــهُ يعرّف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم

---

١) هذا الفصل عن الفارابي نقلهُ ابن القفطي (ص ٢٧٧) بالحرف عن موءلفنا ولم ينبّه اليهِ وذكرهُ ابن ابي اصيبعة (٢ : ١٣٥–١٣٦)

٢) كذا في الاصل وفي حك : جيلاد (؟) وفي صب : حيلان

٣) في الاصل : الاسلام

٤) صب : وازبى

والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطاغورياس وكيف هي الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الّا منهُ ثم لهُ بعد هذا في العلم الالهي وفي العلم المدنيّ كتابان لا نظير لهما احدهما المعروف بالسياسة المدنيّة والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرّف فيهما بجمل عظيمة من العلم الالهي على مذهب ارسطاطاليس في مبادئ الستة (49) الروحانيّة وكيف تؤخذ عنها الجواهر الجسمانيّة على ما هي عليهِ من النظام واتصال الحكمة وعرّف فيهما بمراتب الانسان وقواه النفسانيّة وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدينة الى السير الملكيّة والنواميس النبويّة. وكان ابو نصر الفارابي معاصراً لابي بشر متى بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالشرق لقرب مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة ابي نصر الفارابي بدمشق في كنف الامير سيف الدولة عليّ بن عبدالله بن حمدان التغلبي سنة تسع وثلثين وثلثمائة (٩٥٠م)فهؤلاء هم المشاهير عندنا من اهل التوسع في فنون المعارف

واماّ المشهورون باحكام بعض اجزاء الفلسفة فكثير. فمّن اشتهر منهم عندنا بعلم حركات النجوم وهيئة العالم سوى من تقدَّم ذكرهُ احمد بن عبدالله البغدادي المعروف بحَبَش (١ وكان في زمان المأمون والمعتصم ولهُ ثلثة ازياج اولها المؤلف على مذهب السند هند خالف فيهِ الفزاري والخوارزمي في عامّة الاعمال واستعماله لحركة إقبال فلك البروج وادبارهِ على رأي تاون (٢ الاسكندراني ليصلح (٣ لهُ بها مواضع الكواكب في الطول . وكان تأليفهُ لهذا الزيج [اول مرّة في ايّام (٤ كان حساب السند هند. والثاني المعروف بالممتحَن وهو اشهر ما لهُ الّفهُ بعد ان رجع الى معاناة الرصد وضمّنهُ حركات الكواكب على ما يوجبهُ الامتحان في زمانهِ . والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه ولهُ كتاب حسن في العمل بالاسطرلاب (٥

ومنهم احمد بن محمد بن كثير الفرغاني (٦ احد منجّمي المأمون وصاحب

---

١) في الاصل: بحنش وهو غلط. وقول المؤلف عنهُ منقول في كتاب الحكماء لابن القفطي (ص ١٧٠) راجع كتاب الفهرست (ص ٢٧٥) ٢) حك: ثاوُن
٣) حك: ليصحّ ٤) حك: في اوّل امرهِ ايّام
٥) وزاد حك: وبلغ من عمرهِ نحو مائة سنة ٦) نقلهُ حك (في الصفحة ٧٨) . راجع ايضاً الفهرست (ص ٢٧٩) وقد سمّاهُ محمّد ابن كثير

المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة تضمن (١ ثلثين باباً احتوت على جوامع كتاب المجسطي (٢ باعذب لفظ وابين عبارة

ومنهم موسى بن شاكر (٣ وبنوه محمد واحمد والحسين (٤ كانوا جميعاً من المتقدمين في علم الفلسفة وهيئة الافلاك (50) وحركات النجوم ولهم عناية بارصاد الكواكب واهتبال (٥ بقياسها . وكان موسى بن شاكر منهم مشهوراً في منجمي المأمون وكان بنوه ابصر الناس بالهندسة وعلم الحيَل ولهم في ذلك تآليف [عجيبة تُعرف بحيل بني موسى وهي (٦ مشهورة عند الناس

ومنهم عمر بن الفَرُّخان الطبري (٧ احد رؤساء التراجمة والمتحققين بعلم حركات النجوم واحكامها . وذكر ابو معشر جعفر بن محمد البلخي في كتاب المذاكرات لشاد ابن بحر (٨ انَّ ذا الرئاستين الفضل بن سهل وزير المأمون استدعاه من بلده ووصلهُ بالمأمون فترجم كتباً كثيرة وحكم باحكام موجودة الى اليوم في خزائن السلطان والف لهُ كتباً كثيرة في النجوم وغيرها من فنون الفلسفة والله تعالى اعلم

ومنهم [جعفر بن محمد بن سنان بن جابر الحرانيّ المعروف بالبتانيّ (٩ احد المهرة (١٠ برصد الكواكب والمتقدّمين في علم الفلسفة (١١ وهيئة الافلاك وحساب النجوم وصناعة الاحكام ولهُ زيج جليل ضمّنهُ ارصاداً للنيّرَين واصلاحاً لحركاتهما المثبتة في كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطيّ وذكر فيهِ حركات الخمسة

١) حك : مضمّن ٢) حك : بطليموس
٣) نقل حك هذا الفصل (ص ٢١٥) راجع كتاب الفهرست (ص ٢٧١)
٤) حك : واحمد اخوهُ والحسن اخوهما
٥) كذا في الاصل ولعلّ الصواب : احتيال
٦) سقطت هذه العبارة من الاصل فرواها حك (ص ٢١٥)
٧) اطلب هذا الفصل في تاريخ الحكماء (ص ٢٤١)
٨) حك : لشاذان . وروى في الفهرست (٢ : ٢٤٥) ابن بحران بالغلط
٩) قد صحّف الناسخ هذا الاسم . والصواب ان اسمهُ ابو جعفر محمّد بن سنان الحرّاني المعروف بالبتّاني . ويروى ابو عبد الله محمّد بن جابر بن سنان وهذه الترجمة نقلها ابن القفطي (حك ٢٨٠) راجع ايضاً الفهرست (ص ٢٧٩) وتاريخ ابن العبري (٢٧٤)
١٠) حك : المشهورين ١١) حك : الهندسة

المتحيّرة على حسب ما امكنهُ من اصلاحها وسائر ما يحتاج اليهِ من حساب الفلك. وكان بعض ارصادهِ التي سمَّاها في زيجهِ في سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة (٨٨٢ م) وذلك في السنة الثامنة من خلافة المعتصم ولا اعلم احدًا (١ في الاسلام بلغ مبلغهُ في تصحيح ارصاد الكواكب وامتحان حركاتها. ولهُ بعد ذلك عناية باحكام النجوم أدَّتهُ الى التأليف في ذلك فمن تأليفهِ فيها كتاب في شرح المقالات الاربع لبطليموس

ومنهم الفضل بن حاتم النَّيريزيّ (٢ وكان متقدّماً في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تآليف مشهورة منها كتابهُ الذي شرح فيه كتاب اوقليدس وزيج كبير على مذهب السند هند

ومنهم الحسن بن مصباح (٣ لهُ زيج اثبت فيهِ اوساط (51) الكواكب على مذهب ما يؤدي اليهِ الرصد في زمانهِ. ومنهم محمد بن اسمعيل التَّنوخي (٤ المنجم الذي دخل الى الهند وصدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركات (٥ الإقبال والادبار. ومنهم علي بن ماجود (٦ احد العلماء بحركات الكواكب والمعانين لارصادها

ومنهم ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي (٧ عالم اهل الاسلام باحكام النجوم وصاحب التآليف الشريفة والمصنَّفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان مع ذلك اعلم الناس بسِيَر الفرس واخبار سائر العجم (٨ فمن كتبهِ

---

١) حك: ولا يُعلَم احد

٢) منقول بحرفهِ في تاريخ ابن القفطي (ص ٢٥٤). اطلب الفهرست لابن النديم (ص ٢٧٩)

٣) ويروى: ابن الصبَّاح في الفهرست (ص ٢٧٩) وترجمتهُ نقلها ابن القفطي (ص ١٦٢) عن صاعد وروايتهُ هناك اصحّ واضبط فقال: «لهُ زيج اثبت فيهِ اوساط الكواكب وتعاديلها على مذهب بطلميوس وميل الشمس على ما يؤدي اليهِ الرصد في زمانهِ»

٤) ابن القفطي (ص ٢٨١) ٥) حك: حركة

٦) والصواب كما روى في الفهرست (٢٨٠) وفي تاريخ الحكماء (٢٣٠): عبد الله بن اماجور

٧) اطلب ما نقلهُ ابن القفطي من هذا الفصل في تاريخهِ (ص ١٥٢) وراجع الفهرست (ص ٢٢٧) وتاريخ ابن العبري (٢٥٨) ٨) حك: سائر الامم

في صناعــة الاحكام كتاب الطبائع وكتاب الالوف وكتاب المدخل الكبير وكتاب القِرانات وكتاب الدول والملل وكتاب الملاحم وكتاب الاقاليم وكتاب الفيلاج والكدجدا (١ وكتاب المثالات (٢ في المواليد وكتاب النكت وكتاب تحاويل سني المواليد وغير ذلك . ومن كتبهِ في حركات النجوم زيجهُ الكبير وهو كثير الفائدة جامع لاكثر علم الفلك بالقول المطلق المجرَّد من البرهان وكتاب الزيج الصغير المعروف بزيج (٣ القرانات تضمَّن (٤ معرفة اوساط الكواكب لاوقات اقتران زحل والمشتري مذ عهد الطوفان . وكان ابو معشر مدمناً على شرب الخمر مشتهرًا بمعاقرتها وكان يعتريهِ صرع عنــد الامتلاآت القمريَّة وكان معاصراً لابي جعفر بن سنان البتَّاني

ومنهم الحسين بن الخصيب (٥ احــد المتقدمين في اعلام الاحكام وفي علم التعديل ولهُ زيج مشهور وكتاب حسن في المواليد . ومنهم احمــد بن يوسف (٦ صاحب الكتاب المؤلف في النسبــة والتناسب وصاحب شرح الثمرة لبطليموس . ومنهم احمد بن المثنى بن عبد الكريم صاحب تعليل زيج الخوارزمي . ومنهم محمد (٧ ابن محمد ابن خالد بن عبد الملك المَرْورَزيّ لهُ زيج مختصر على المذهب الممتحن الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المَرْوَرَزيّ ويحيى بن ابي منصور (52) وسيد بن علي (٨ والعبَّاس بن سعيد الجوهري المتقدّم ذكرهم

ومنهم الحسين بن حميد (٩ المعروف بابن الآدمي صاحب الزيج الكبير الذي كمّلهُ بعد وفاته تلميذهُ القاسم بن محمــد بن هشام المدائني المعروف بالعلويّ وسماه

---

١) حك : كتاب الهيلاج والكذخداه (كذا) ٢) حك : المقالات

٣) حك : بالزيج (كذا) ٤) حك : يتضمَّن

٥) اطلب تاريخ الحكماء لابن القفطي (ص ١٦٥) والفهرست (٢٧٦)

٦) اطلب حك (ص ٧٨)

٧) كذا في الاصل . وفي تاريخ الحكماء (ص ٢٤٢) حيث روى كلام مؤلفنــا انَّ اسمهُ عمر

٨) حك (ص ٢١٩) : سند بن علي

٩) روى هذه الترجمة بحرفها ابن القفطي (ص ٢٨٣) ودعاهُ محمــد بن الحسين . راجع الفهرست (٢٨٠)

كتاب نظم العقد وشهره في سنة ثمان وثلثين وثلثمائة (١ وهو كتاب جامع لصناعة التعديل مشتمل على اصول هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيه من حركة اقبال الفلك وإدباره ما لم يذكره احد قبله وكنّا نسمع (٢ قبل وصول هذا الكتاب الينا من هذه الحركة ما لا يُعقَل ولا يُضمّ الى قانون حتى وقع هذا الكتاب الينا وفهمنا (٣ صورة هذه الحركة وكان ذلك [صبيًا (؟)] الى التمرّس بها (٤ زماناً حتى ظهر الينا منها ما لا نظنّ (٥ ظهر الى غيرنا (٦ وتعقّبنا فيها اشياء قد بيّنتها في كتابي المؤلف في اصلاح حركات النجوم (٧

ومنهم ابو محمد الهَمْداني المعروف بابن ذي الدُّمَيْنة احد اشراف العرب وهو الحسين (٨ بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان المعروف بابن الدمينة ابن عمرو بن الحرث بن منقذ بن الوليد بن الازهر بن عمر بن طارق بن اهتم بن قيس ابن ربيعة بن عهد بن عِلْيان بن مرّة وهو أرحب بن الدُّعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دَوْمان بن فيكل (بَكيل) بن جُشم بن حاشد بن نوف بن همْدان بن مالك بن زيد بن أوْسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ابن يشخب (يشجب) بن يعرب بن قحطان. استخرجتُ نسبتهُ من كتابهِ المعروف بالاكليل المؤلَّف في انساب حمير وايّام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون (٩: الاوّل منها في اختصار المبتدأ واصول انساب العرب والعجم وانساب ولد حمير. والفنّ الثاني في نسب ولد الهميسع بن حمير. والفنّ الثالث في فضائل (53) قحطان. والفنّ الرابع في السيرة القديمة من عهد يعرب بن قحطان الى

---

١) حك: ثمان وثلثمائة
٢) حك: وقد كان يُسمَع
٣) حك: وفُهِم
٤) روى حك: سبب التفرّس بها
٥) حك: اظنّهُ
٦) حك: لغيري
٧) حك: وتعقّبتُ فيها اسباباً في كتابي. (قلنا) ومن العجب انّ ابن القفطي ينسب لنفسهِ كتاباً الّفهُ صاعد الاندلسي (اطلب مقدّمتنا). ولعلّ ابن القفطي كان قدّم على هذه الفصول اسم صاعد ثم اسقطهُ الناسخ فحصل الخلل
٨) حك: الحسن. ذكرهُ حك (ص ١٦٣) واختصر النسب. امّا ابن ذي الدُّمَيْنَة فقال الحاج خليفة (١: ٣٩٣) وغيره انهُ يُعرَف بابن حائك
٩) في كتاب الحكماء لابن القفطي لم يفصّل هذه الفنون

عهد ابي كرب اسعد الكامل وهو الاوسط (١. والفن الخامس في السيرة الوسطى من اسعد ابي كرب الى عهد ذي نوّاس. والفنّ السادس في السيرة الاخيرة وذلك من عهد ذي نوّاس الى عهد الاسلام. والفنّ السابع في التنبيه على الاخبار الباطلة والحكايات المستحيلة. والفنّ الثامن في ذكر قصور حمير وحكّامها وحروبها ودفائنها واشعارها (٢. والفنّ التاسع في امثال حمير وحروفها (٣ وحكمها. والفنّ العاشر في معارف هَمْدان وفي اثناء هذا الكتاب جمل حسان من حساب (٤ القرانات واوقاتها ونبذ من علم الطبيعة واحكام(٥ النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدَثهِ (٦ واختلافهم في ادوارهِ وفي تناسل الناس ومقادر (٧ اعمارهم وغير ذلك. ولهُ بعد هذا تواليف حسان منها كتاب سرائر (٨ الحكمة وغرضهُ التعريف بجمل علم هيئة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم احكام النجوم واستيفاء ضروبه واستيعاب اقسامهِ. ومنها كتاب القوى وكتاب اليعسوب في الرمي والقسيّ والسهام والنصال. ووجدت بخطّ امير الاندلس الحكَم المستنصر بالله ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله ابن محمد ابن عبدالله الامير ابن عبد الرحمن الامير ابن الحكم الامير ابن هشـام امير المؤمنين ابن عبد الملك امير المؤمنين ابن مروان الحكم العوس (٩ الاموي ان ابا محمد الهمداني توفي بسجن صنعاء في سنة اربع وثلثين وثلثمائة (٩٤٦ م)

ومنهم ابو الحسن علي بن عبد الرحمان بن يونس المصري (١٠ كان مختصاً بعلم النجوم متصرّفاً في سائر العلوم بارع الشعر. وعلى اصلاحهِ لزيج يحيى بن ابي منصور تعويلُ اهل مصر في تقويم الكواكب اليوم

---

١) نظنّ انّ الصواب: وهو تبّع الاوسط

٢) هذا الجزء الثامن من كتاب الاكليل قد وقف على نسخة منهُ احد علماء الالمان وهو ساعٍ اليوم في طبعهِ. اطلب ايضاً وصف هذا الكتاب في كشف الظنون (١: ٣٩٣). وصاحب الاكليل هو مؤلف كتاب صفة جزيرة العرب الذي طبعهُ الاستاذ مولّر (D. H. Müller) سنة ١٨٩١ في ليدن

٣) في الاصل: خروجها

٤) حك: من حسان

٥) حك: اصول احكام

٦) في الاصل: وجدتهِ. وهو تصحيف

٧) حك: مقادير

٨) ويروى: اسرار

٩) كذا في الاصل. لعلّها القرشي. وابن القفطي اهمل هذه الاسانيد

١٠) اطلب تاريخ الحكماء (ص ٢٣٠)

ومنهم ابن الهيثم المصري (١ صاحب التآليف في المرآي المحرقة. اخبرني القاضي ابو زيد عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن انهُ (54) لقيهُ بمصر سنة ثلثين واربعمائة

فهؤلاء مشاهير المتنين بعلم النجوم التعليمي البرهانيّ واماً علم النجوم الطبيعيّ وهو معرفة احكام الكواكب وتأثيرها في عالم الكون والفساد فان اول من اشتهر بهِ في مملكة الاسلام محمد بن ابرهيم الفزاري المذكور وكان [مذهب منهُ (٢ الى مذاهب العرب. ثم تلاهُ في هذه الطريقة محمد بن الجهم البرمكي وكان مع ذلك معتنياً بالمنطق وابن مسافر اليماني وخالد الاموي ويحيي بن ابي منصور فكان هؤلاء يجرون مجرًى متقارباً في التمذهب بمذاهب العرب في احكام النجوم

واماً المتحققون بهذه الصناعة والسالكون فيها مسالك العجم من الفرس واليونانيين وغيرهم فمن اشتهر منهم يعقوب بن طارق (٣ صاحب كتاب المقالات في مواليد الخلفاء والملوك وتعود (٤ من لم تعرف مولدهُ

ومنهم ما شاء الله الهندي صاحب التواليف الفخيمة (٥ . وابن سهل بن نَوْبَخت (٦ الفارسي وكان في زمان الرشيد (هو) وابنهُ الفضل وابو علي الخياط واسحق بن سليمان الهاشمي صاحب الكتاب المعروف بابي قُماش المؤلَّف على تحاويل سني العالم وعمر بن الفَرُّخان الطبري وابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخيّ وابو الهمدان والجماعة سواهم

وممن اشتهر بعلم الطبّ وسائر العلوم المستنبطة من العلم الطبيعي اسحاق بن عمران المعروف بسمّ ساعة (٧ كان بغدادي الاصل ثم سكن افريقية في دولة زياد (٨ الله بن الاغلب وهو استجلبهُ من بغداد وكان مقدَّماً في جودة القريحة وصحة العلم

١) في الاصل: ابن الهشيم

٢) كذا في الاصل. والصواب كان يتمذهب فيهِ

٣) اطلب حك (٢٧٨) والفهرست (٣٧٨)   ٤) كذا في الاصل ولعلّها: سفود

٥) اطلب الفهرست (٢٧٣) وحك (٣٢٧)

٦) في الاصل نَجْت وهو تصحيف اطلب حك (١٦٥) والفهرست (٢٧٥)

٧) كذا وقد ذكرهُ ابن ابي اصيبعة (٢: ٣٥–٣٦)

٨) صب: زيادة وهو الصواب

وهو الذي الّف (بين) الطبّ والفلسفة بديار العرب ولهُ كتب جليلة منها كتاب نزهة النفس وكتاب النبض وكتاب المالنخوليا وكتاب الفصد وغيرها وجرت لهُ مع زيادة الله بن الاغلب امور أحنقتهُ عليهِ لفرط جورهِ وسخف رأيهِ فامر بفصد ذراعيهِ فسال دمُهُ الى ان مات ثم امر بهِ فصُلب ومكث مصلوباً زماناً طويلاً حتى عشش في جوفهِ طائر (55) والله اعلم

ومنهم جابر بن حيّان الصوفي [١] وكان متقدماً في العلوم الطبيعيّة بارعاً منها في صناعة الكيمياء ولهُ فيها تواليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثيرٍ من علوم الفلسفة ومتقلّداً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوّفين من اهل الاسلام كالحرث بن اسد المُحاسبي وسهل بن عبد الله التُّستري ونظرائهم . واخبرني [٢] محمد بن السعيد السَّرَقُسطي المعروف بابن المشّاط الاسطُرلابي انهُ رأى لجابر بن حيّان بمدينة مصر تأليفاً في العمل بالاسطرلاب [٣] تضمن الف مسألة لا نظير لهُ

ومنهم ذو النون بن ابراهيم الاحميمي [٤] من طبقة جابر بن حيان في انتحال صناعة الكيميا وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة . ومنهم علي بن رين [٥] صاحب الكناش [٦] المعروف بفردوس الحكمة وهو معلم محمد ابن زكريا الرازي

ومنهم احمد بن ابراهيم بن ابي خالد القيرواني [٧] المعروف بابن الجزّار كان حافظاً للطبّ دارساً للكتب جامعاً لتواليف الاوائل حسن الفهم لها . ولهُ مصنفات حسنة في الطب وغيرهِ فمن اشهرها كنّاشهُ في علم الامراض المعروف بزاد المسافر وكتابهُ في الادوية المفردة المعروف بالاعتماد وكتابهُ في الادوية المركّبة المعروف بالبغية ورسائلهُ في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها وكان لهُ ايضاً عناية بالتاريخ أدّتهُ الى ان

---

١) هذه الترجمة نقلها بالحرف ابن القفطي (حك ١٦٠–١٦١)

٢) حك : وذكر ٣) حك : عمل الاسطرلاب

٤) اطلب ابن القفطي (ص ١٨٥) وقد روى الاخميمي وهو الصواب

٥) هو علي بن ربن الطبري وفي الاصل « ابن ورى » وهو تصحيف . اطلب حك (٢٣١) والفهرست (٢٩٦)

٦) والصواب الكنّاش وهو في السريانية المجموع

٧) ذكرهُ صب (٣ : ٣٧–٣٨)

يؤلف فيه مختصراً حسناً سماهُ كتاب التعريف في صحيح التاريخ وكان مع هذا جميل المذهب فاضل السيرة صائناً لنفسهِ منقبضاً عن الملوك ذا وفر وثروة

ومنهم علي بن العباس المعروف بابن المجوسي (١ صاحب كتاب كامل الصناعة الطبيعيَّة المعروف بالملكي الَّفهُ للملك عضد الدولة بن فناخسرو بن ركن الدولة ابي علي حسن بن بُويه الديلمي وهو كتاش جليل مشتمل على علوم الطبّ واعمالهِ (56) ولا اعلم كتاشاً مثلهُ

فهولاء مشاهير علماء الاسلام عندنا من اهل العراق والشام ومصر

[العلوم في الاندلس]

واماَّ الاندلس (٢ فكان فيها ايضاً بعد تغلب بني امية عليها جماعة عُنيتْ بطلب الفلسفة ونالت اجزاء كثيرة منها وكانت الاندلس قبل ذلك في الزمان القديم خالية من العلم لم يشتهر عند اهلها احد بالاعتناء بهِ الَّا انهُ يوجد فيها طلسمات قديمة في مواضع مختلفة وقع الاجماع على انها من عمل ملوك رومية اذ كانت الاندلس منتظمة بمملكتهم ولم تزل على ذلك عاطلة من الحكمة (٣ الى ان افتتحها المسلمون في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين من الهجرة (٧١١ م) فمأت (٤ على ذلك ايضاً لا يعنى اهلها بشيء من العلوم الَّا بعلوم الشريعة وعلم اللغة الى ان توطد الملك لبني اميَّة بعد عهد اهلها بالفتنة فتحرَّك ذوو الهمم منهم لطلب العلوم وتنبهوا لاشارة الحقائق على حسب ما يأتي ذكرهُ بعد هذا ان شاء الله تعالى

واماَّ دين اهل الاندلس فدين الروم من الصابئة اوَّلًا ثم النصرانيَّة الى ان افتتحها المسلمون في التاريخ الذي ذكرنا. واماَّ ملكهم فكان لطوائف من الامم مختلفة تداولوها امَّة بعد امَّة. فمن تلك الامم الروم وكان عمالهم ينزلون مدينة

---

١) اطلب حك (٢٣٢) وصب (١ : ٢٣٦)

٢) في الاصل: الاندليس وقد كرَّرها. وقد تبعنا في كتابتها المشهور

٣) قد خُدع المؤلف لعدم معرفته بكتب نصارى الاندلس فانَّ كثيرين من العلماء قد اشتهروا فيها منذ القرن الخامس الى السابع للمسيح وكتبهم الجليلة لا تزال بين ايدينا كتآليف ايزيدورس وليآندرس القديسين الاشبيليّين واروسيوس المؤرخ وغيرهم كثيرين راجع مقالتنا في الكنيسة والعلوم الفلكيَّة في (المشرق ٦ : ١٥)

٤) كذا ولعلها : ودامت

طائف العتيقة المجاورة لاشبيلية (١ واتصل ملكهم بها زماناً طويلاً الى ان غلبتهم عليها القوط فانتسخ الملك الرومي منها واتخذ القوط مدينة طُلَيْطلة مدائنها العتيقة قاعـدة لملكهم وملكوا الاندلس افخم ملكٍ قريباً من ثلثمائة سنة الى ان غلبهم المسلمون عليها في التاريخ الذي قدمنا ذكرهُ واعتقد (اتعد) ماوكهم قرطبة وطناً ولم تزل مركز الملك المسلمين بهـا الى زمان الفتنة وانتشار الامر على بني اميَّـة فافترق عند ذلك شمل الملك بالاندلس وصار الى عدّة من الرؤساء حالهم كحال الطوائف من الفرس

واماً حدود الاندلس فان حدَّها الجنوبي منها الخليج الرومي الخارج ممـا يقابل (57) طنجه في موضع يعرف بالزقاق سعتهُ اثنـا عشر ميلاً ثم ينتهي الى مدينة صور من مدائن الشام . وحدُّها الشمالي والغربي البحر الاعظم المسمى اقيانس المعروف عندنا ببحر الظلمة وحدُّها الشرقي في الجبل الذي فيهِ هيكل الزهرة الواصل ما بين البحرين بحر الروم والبحر الاعظم ومسافة ما بين البحرين في هذا الجبل ثلثة مراحل وهو الحدّ الاصغر من حدود الاندلس وحدّاها الاكبران الجنوبي والشمالي ومسافة كل واحد منهما نحو ثلثين مرحلة ومسافة حدّهـا الغربي نحو من عشرين مرحلة ووسط الاندلس مدينة طليطلة العتيقة التي كانت قاعـدة القوط وعرضها ٣٩ درجة و٥٠ دقيقة وطولهـا ٢٨ درجة بالتقريب فصارت بذلك في القريب من وسط الاقليم الخامس وهي في وقتنا هذا الذي هو سنة ستين واربعمائة (١٠٦٨م) قاعـدة الامير ابي الحسين يحيى بن اسمعيل بن عامر بن مطرّف بن موسى بن ذو (ذي) النون عظيم ملوك الاندلس . واهل بلاد الاندلس عرض المدينـة المعروفة بالجزيرة الخضراء على البحر الجنوبي منها وعرضها ٣٦ درجة واكثر مدنها عرضاً بعد المدائن التي على ساحلها الشمال وعرض ذلك الموضع ٤٣ درجة فمعظم الاندلس في الاقليم الخامس وطائفة منهـا في الاقليم الرابع كاشبيليه ومالقة وقرطبة وغرناطة والمريّة ومُرسية

وهذا الجبل الذي ذكرنا فيهِ هيكل الزهرة الذي هو الحد الشرقي من الاندلس

---

١) في الاصل: اسيلية (Séville) والشائع بالشين

هو الحاجز ما بين الاندلس وبين بلاد افرانسة من الارض الكبيرة التي هي بلاد افرنجة العظمى. والاندلس آخر المعمور في المغرب لانها كما ذكرنا منتهية الى بحر الاوقيانس الاعظم الذي لا عمارة وراءه (١ ومسافة ما بين مدينة طليطلة وسط الاندلس وبين مدينة رومية قاعدة الارض الكبيرة نحوٌ من اربعين مرحلة فهذه جملة من خبر الاندلس

ولنعُد الآن الى ذكر علمائها الذين هم غرضنا من ذكرها فنقول انهُ لما كان وسط (58) المائة الثالثة من تاريخ الهجرة (٢ وذلك في ايام الامير الخامس من ملوك بني اميَّة وهو محمَّد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس تحرَّك افرادٌ من الناس الى طلب العلوم ولم يزالوا يظهرون ظهورًا غير شائع الى قريب وسط المائة الرابعة. فممَّن اشتهر من العلماء ما بين وسطي هاتين المائتين فاعتنى بعلم الحساب والنجوم ابو عبيدة مسلم بن احمد بن ابي عبيدة البلنسي المعروف بصاحب القبلة (٣ وانما عُرف بذلك لانهُ كان يُسرف كثيرًا في صلاتهِ وكان عالمًا لحركات الكواكب واحكامها وكان مع ذلك صاحب فقه وحديث ودخل الى المشرق فسمع بمكَّة من علي بن عبد العزيز وبمصر من الزَّني (كذا) والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الاعلى ومحمَّد بن عبدالله بن عبد الحكم وجماعة سواهم ففيهِ يقول احمد بن محمَّد (بن) عبد ربهِ :

أبا عبيدةَ والمسئولُ عن خبرٍ يحكيهِ الَّا سوار (٤ الذي سألا
أبيتَ الَّا شذوذًا عن جماعتنا ولم يصبْ رأيُ من ارحى ولا اعزلا (٥

---

١) هذا رأيهم قبل اكتشاف اميركا

٢) يظهر من قول المؤلف عن العلوم بين عرب الاندلس ان نهضتهم العلميَّة كانت في وسط القرن الثالث للهجرة اعني التاسع للمسيح وهو يوافق زمان حركة العلوم في الدولة العبَّاسية على عهد المأمون

٣) ذكرهُ احمد الضبيّ في تاريخ رجال اهل الاندلس (ed. Codera, 456) قال عنهُ: « هو محدِّث اندلسي رحل سنة ٢٥٩ (٨٧٣ م) في طلب العلم وكتب ورجع الى بلدهِ وحدَّث ومات سنة ٣٠٤ (٩١٦ م). اما ابيات ابن عبد ربهِ فيهِ فلم نجدها في مجموع آخر لنصلحها

٤) كذا والشطر مغلوط مختلّ الوزن ٥) كذا. ولعلَّ الصواب : مَن ارجى ولا اعتزلا

كذلك القبلة الاولى مبدَّلة وقد ابيتَ فما تبغي بها بدلا
زعمت بهرام او بيدخت يرزقنا (١ لا بل عُطارد او برجيس او زُحلا
وقلت ان جميع الخلق في ملك بهم يحيط وفيهم يقسم الأَجلا
والارض كورية حفَّ السماء بها فوقًا وتحتًا وصارت نقطةً مثلا
صيف الجنوب شتاء للشمال بها قد صار بينهما هذا وذا أُولا
فانَّ كانون في صنعا وقرطبة بردًا (كذا) وايلول يُذكي فيهما الشعلا
هذا الدليل ولا قول عزوت به (٢ من القوانين يجلي القول والعملا
كما استمرَّ ابن موسى في غوايته (٣ فواعر تسهل حتى خلتهُ جبلا
ابلغْ معاوية المصفي لقولهما انا كفرتُ بما قالا وما فعلا

[ابن موسى هو قاسم بن موسى المعروف بابن الافشين الكاتب . ومعاوية احد القرشيين النسّابين وتوفي ابو عبيدة هذا في سنة خمس وتسعين ومائتين (٩٠٨ م)]

ومنهم يحيى بن يحيى (٤ المعروف بابن التيميَّة (٥ من اهل قرطبة كان بصيرًا بحساب (59) النجوم والطبّ وغير ذلك متصرفًا في العلوم متفننًا في ضروب المعارف بارعًا في علوم النحو واللغة والعروض ومعاني الشعر والفقه والحديث والاخبار والجدل وكان معتزليّ (٦ المذهب ورحل الى المشرق ثم انصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلثمائة (٩٢٧ م)

ومنهم محمد بن اسمعيل المعروف بالحكيم (٧ كان عالمًا بالحساب والمنطق دقيق الذهن لطيف الخاطر وكان مع ذلك نحويًا لغويًا وتوفي سنة احدى وثلثين وثلثمائة (٩٤٣ م). ثم لمّا مضى صدر من المائة الرابعة انتدب الامير الحكم (٨ المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وذلك في ايام ابيه الى العناية بالعلوم والى

١) كذا والغالب انهُ مصحف ٢) تظنّ ان الصواب غررت به

٣) كذا وفيهِ تصحيف ظاهر ٤) اكثر تراجم الاندلسيين التابعة قد نقلها بحرفها ابن ابي اصيبعة (صب) في كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء (٢ : ٣٩ و٥٢) عن صاعد ونبَّه الى ذلك مرارًا (وترجمة يحيى في ٢ : ٣٩)

٥) صب : بابن السمينة

٦) في الاصل : معتزل وهو غلط

٧) لم يذكرهُ صب

٨) هو الخليفة الحكم الثاني المعروف بالمستنصر من خلفاء بني اميَّة في الاندلس ملك على قرطبة (٣٥٠ — ٣٦٦ هـ = ٩٦١ — ٩٧٦ م)

الثبار اهلها واستجلب من بغداد ومصر وغيرهما من ديار المشرق عيون التواليف الجليلة والمصنفات الغريبة في العلوم القديمة والحديثة وجمع منها في بقيّة أيّام ابيه ثم في مدة ملكهِ من بعدهِ ما كاد يضاهي ما جمعتهُ ملوك بني العبّاس في الازمان الطويلة وتهيّأ لهُ ذلك لفرط محبتهِ للعلم وبُعد همَّتهِ في اكتساب الفضائل وسموّ نفسهِ الى التشبُّه باهل الحكمة من الملوك فكثر تحرُّك الناس في زمانه الى قراءة كتب الاوائل وتعلُّم مذاهبهم. ثم توفي في صفر من سنة ستّ وستين وثلاثماية (٩٧٦م)

وولي بعده ابنه هشام المؤيَّد بالله (١ وهو يومئذٍ غلام لا يحتلم بعد فتغلَّب على تدبير ملكهِ بالاندلس حاجبهُ ابو عامر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الله بن ابي عامر بن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن عامر المعافري القحطاني وعمد اوَّل تغلُّبهِ عليهِ الى خزائن ابيهِ الحكم الجامعة للكتب المذكورة وغيرها واراد ما فيها من ضروب التآليف بمحضر خواصّ من اهل العلم بالدين وامرهم باخراج ما في جملتها من كتب العلوم القديمة المؤلفة في علوم المنطق وعلم النجوم وغير ذلك من علوم الاوائل حاشا كتب الطبّ والحساب. فلمّا تميَّزت من بيان الكتب المؤلفة (60) في اللغة والنحو والاشعار والاخبار والطبّ والفقه والحديث وغير ذلك من العلوم والمباحثات عند اهل الاندلس الّا ما خلت منها في اثناء الكتب وذلك اقلُّها امرَ باحراقها وافسادها فاحرق بعضها وطرح بعضها في آبار القصر وهيِّل عليها التراب والحجارة وغُيِّرت بضروب من التغايير وفعل ذلك تحبُّباً الى عوامّ الاندلس وتقبيحاً لمذهب الخليفة الحكَم عندهم (٢ اذ كانت تلك العلوم مهجورة عند اسلافهم مذمومة بالسنة رؤسائهم وكان كلّ من قرأها متَّهماً عندهم بالخروج من الملّة ومَظنون بهِ الالحاد في الشريعة فسكن اكثر من كان تحرَّك للحكمة عند ذلك وخملت نفوسهم وتستَّروا بما كان عندهم من تلك العلوم ولم يزل أُولو النباهة

١) هو هشام الثاني من ملوك قرطبة الامويين (٣٦٦-٣٩٩هـ = ٩٧٦ - ١٠٠٩ م)

٢) من هنا ترى سبب قلة الكتب العربية في الاندلس وتسقط نوعاً حجّة الذين زعموا انّ النصارى لمّا تولوا على تلك البلاد احرقوها وقد رددنا على هذه المزاعم سابقاً لمّا زيفنا قول مجلة المقتبس (في المشرق ١٣ :٩٥٢) وفي مقالتنا عن العلوم عند العرب وحريق مكتبة الاسكندريّة (١٣ :٢٩٩ و٣٨٨)

من ذلك الوقت يكتمون ما يعرفونهُ منها ويظهرون ما تجوز لهم فيهِ من الحساب والفرائض والطب وما اشبه ذلك الى ان انقرضت دولة بني اميَّة من الاندلس

وافترق الملك من المسربين (؟) عليهم في صدر المائة الخامسة من الهجرة وصاروا طوائف واقتعد كلٌ ملك منهم قاعدة من امهات البلاد [فاشتغل بهم ملوك الحاضرة العظمى قرطبة من امتحان الناس وتعقُّبهِ عليهم ١) واضطرَّت الفتنة الى بيع ما كان بقصر قرطبة من ذخائر ملوك الجماعة من الكتب وسائر المتاع فبيع ذلك باوكس ثمن واتفه قيمة وانتشرت تلك الكتب باقطار الاندلس ووجد في خلالها أعلاق من العلوم القديمة كانت افلتت من ايدي المتحنين بحركة الحكم ايام المنصور بن ابي عامر واظهر ايضاً كلٌ من كان عنده من الرعيَّة شيءٌ منها ما كان لديهِ منها فلم تزل الرغبة ترتفع من حين في طلب العلم القديم شيئاً فشيئاً وقواعد الطوائف تتمصر قليلًا قليلًا الى وقتنا هذا فالحال بحمد الله افضل ما كانت بالاندلس في اباحة تلك العلوم والإعراض عن تحجير طلبها الى ان زهد الملوك في هذه العلوم وغيرها . لكنَّ اشتغال (61) الخواطر بما دهم الثغور من طلب المشركين عاماً فعاماً اطرافها وضعف اهلها عن مدافعتهم عنها قلَّل طلَّاب العلم وصيَّرهم افرادًا بالاندلس ممَّن كان عندهُ علم بشيء من العلوم الرياضيَّة فداول (فزاول ؟) عناية الحكم بذلك في ايام ابيهِ الناصر لدين الله الى وقتنا هذا ٢)

ابو غالب حباب ٣) بن عبادة الفرائضي كان مشهورًا بعلم العدد في وسط ملك عبد الرحمن الناصر لدين الله ولهُ في الفرائض تأليف حسن مشهور عندنا الى اليوم

ابو ايوب عبد الغافر بن محمد احد المهرة بعلم الهندسة ولهُ تأليف حسن في الفرائض وكان لهُ سماع من احمد بن خالد الفقيه وطبقتهِ وروى عنهُ مسلمة بن احمد الرحيطة ٤) ونظراؤهُ

وعبدالله بن محمد المعروف بالسرّي كان عالماً بالعدد والهندسة ولهُ كتاب

١) الاصل هنا مشوَّش لم يمكن اصلاحهُ
٢) هنا ايضاً اضطراب في النسخة
٣) كذا ورد هذا الاسم في الاصل ولعلَّهُ مصحف
٤) كذا: والصواب المرجيط كما سيأتي

مشهور في السبع وكان مع ذلك رجلًا ناسكاً فقيهاً إماماً في النحو واللغـة وكان يُنسب اليـه العلم بصناعة الكيميا وكان الحكم المستنصر بالله يعظمهُ ويؤثره ويروم الاستكثار منهُ فيقبضهُ عنهُ ويكفهُ عن مداخلتهِ زهدُهُ

وابو بكر بن ابي عيسى واسمهُ احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن احمد ابن محمد بن عبد الاعلى بن عبد الغافر بن عبد المجيد بن عبدالله بن ابي عيسى عبد الرحمن بن جرت (١ الانصاريّ صاحب رسول الله صلعم كان مقدَماً في العـدد والهندسة والنجوم فكان يجلس لتعليم ذلك في ايام الحكَم

اخبرني ابو عثمان سعيـد بن محمد بن البعونس (٢ الطليطلي انهُ كان يسمع معلمهُ مسلمة بن محمد المرحيط عند ذكر ابن ابي عيسى هذا وكان معلمهُ يخرج عنهُ صناعة الهندسة ويقرّ لهُ بالسبق فيها وفي سائر العلوم الرياضيَّة

وعبـد الرحمن بن اسمعيل بن زيد المعروف بالاقليدي كان متقدّماً في علم الهندسة معتنياً بصناعة المنطق ولهُ تأليف مشهور في اختصار الكتب الثانية المنطقيَّة. اخبرني عنهُ ابن اختهِ ابو العباس احمد بن ابي حاتم محمد بن عبدالله (بن) عبد (بن) هرثمة ابن ذكوان انهُ رحل الى المشرق في ايام الحاجب المنصور بن ابي عامر وتوفي هناك ابوهُ اسمعيل بن بدر (٣ احد وجوه قرطبة المتقدمين في (62) الشعر والعربيَّة وولي احكام السوق بها في ايام الخليفة الحكم رحمهُ الله

وابو القسم احمد بن محمد بن احمـد العدوي المعروف بالطنبري (كذا) كان معلماً بعلم العدد والهندسة نافذاً فيها ولهُ كتاب حسن في المعاملات

وابو عثمان سعيد بن فتحون بن مكرم المعروف بالحمار السرقسطي (٤ كان متحققاً اماماً في علم النحو واللغة ولهُ تأليف في الموسيقى ورسالة حسنة في المدخل الى علوم الفلسفة سماها شجرة الحكمة ورسالة في تعديل العلوم وكيف درجت الى الوجود من انقسام الجوهر والعرض. ونالتـهُ في ايام المنصور محمد بن ابي عامر محنة شديدة

---

١) كذا ولعلهُ الحرث ٢) والصواب: البغونش

٣) كذا وقال آنفاً: اسمعيل بن زيد

٤) وهكذا روى ايضاً صب (٢: ٤٥) والضبي في بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس (ed. Codera, 299)

مشهورة السبب اذَتهُ بعـد انطلاقهِ من السجن الى الخروج عن الاندلس فتوفي في جزيرة صِقِلّية

وابو القسم مسلمة بن احمد المعروف بالمرحيط (١ كان امـام الرياضيين في الاندلس في وقتـهِ واعلم ممّن كان قبلهُ بعلم الافلاك وكانت لهُ عناية بارصاد الكواكب وشغف بتفهّم كتاب بطليموس المعروف بالمجسطي ولهُ كتاب حسن في تمام علم العدد وهو المعنى المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصر فيهِ تعديل الكواكب من زيج البتّاني وعُني بزيج محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخهُ الفارسيّ الى التاريخ العربيّ ووضع اوساط الكواكب فيهِ لاول تاريخ الهجرة وزاد فيهِ جداول حسنة على انهُ اتبعهُ على حكايتهِ (٢ فيهِ ولم ينبّه على مواضع الغلط منهُ وقد نبّهتُ على ذلك في كتاب المؤلف في اصلاح حركات الكواكب (٣ والتعريف بخطإِ الراصدين. وتوفي ابو القاسم مسلمة بن محمد (٤ قبيـل منبعث (٥ الفتنة في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة (١٠٠٨ م) وقد أنجب تلاميذ جلّة ولم يُنجب عالمٌ بالاندلس مثلهم فمن اشهرهم ابن السمج (٦ وابن الصفّار والزهراوي والكرماني وابن خلدون

فامّا (ابن السمج) (٦ فهو القسم اصنع (٧ بن محمد بن السمج (٦ المهدي (٨ كان متحققاً (٩ بعلم العدد والهندسة متقدّماً في علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وكانت لهُ مع ذلك عناية بالطبّ ولهُ تواليف حسنة منها كتاب المدخل الى الهندسة في تفسير كتاب اوقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها كتاب طبيعة العدد ومنها كتابهُ الكبير في الهندسة تقصّى فيهِ اجزاء من الخطّ (١٠ (63)

١) روى ابن ابي اصيبعة (٢ : ٣٩) هذا الفصل بحرفهِ وذكر المؤلف وكتابهُ طبقات الامم. وهو يروي : المرحيطي

٢) كذا في الاصل وفي صب : على خطئهِ . ولعل الصواب خطأتهِ

٣) اطلب المقدّمة والصفحة ٥٨

٤) والصواب : احمد كما مرّ وكما روى صب

٥) صب : مبعث

٦) والصواب : السمح بالحاء : وهذه الترجمة في صب (٢ : ٣٩)

٧) صب : اصبغ وهو الصواب ٨) كذا . وفي صب : المهندس الغرناطي

٩) صب : محققاً ١٠) صب : يقضي . . . من الخط

المستقيم والقوس والمنحني. ومنهـا كتاباهُ في الآلة المسماة بالاسطرلاب احدهما في التعريف بصورة صنعتها وهو مرتب على مقالتين والآخر في العمـل بها والتعريف بجوامع ثمارهـا (١ وهو مقسم على مائة وثلثين باباً. ومنها زيجهُ الذي الَّفهُ على احد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين احدهما في الجداول والآخر في رسائل الجداول واخبرني عنـهُ تلميذهُ ابو مروان سليمان بن محمد بن عيسى الناشي (٢ المهندس انهُ توفي بمدينـة غرناطة قاعدة الامير حبُّوس بن ماكسن (٣ بن زيرى بن مناد (٤ الصنهاجي ليـلة الثلثا لاثنتي عشرة ليلة بقيت لرجب سنة ست وعشرين واربعمائة (١٠٣٥م) وهو ابن ست وخمسين سنة شمسيَّة

واماً (ابن الصفَّار) فهو ابو القسم (٥ احمد بن عبدالله بن عمر كان ايضاً متحققاً بعلم العدد والهندسة والنجوم وقعـد في قرطبة لتعليم ذلك ولهُ زيج مختصر على مذهب السند هند وكتاب في العمل بالاسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وخرج من قرطبة بعد ان مضى صدر من الفتنة] واستقر وابنهُ قاعدة (٦ الامير مجاهد العامري من ساحل البحر الاندلس الشرقي وتوفي بها رحمهُ الله

وقد نجب من اهل قرطبة تلاميذ جماعةٍ سيأتي ذكرهم بعد هـذا ان شاء الله تعالى. وكان لهُ اخ يسمى محمداً مشهوراً بعمل الاسطرلاب لم يكن بالاندلس قبلهُ اجمل صنعاً لها منهُ

واماً (الزهراوي) فهو ابو الحسن علي بن سليمان كان عالماً بالعدد والهندسـة معتنياً بعلم الطب ولهُ كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان (٧

واماً (الكرماني) فهو ابو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن احمد بن علي الكرماني من اهـل قرطبة احد الراسخين في علم العدد والهندسة اخبرني عنهُ تلميذهُ الحسين ابن احمد (٨ بن الحسين بن حي المهندس المنجم انهُ مـا لقي احداً يجاريهِ في علم

١) صب: ثمرها ٢) صب: بن الناشئ
٣) صب: ماكن ٤) كذا. صب: مناد
٥) صب: ابو القاسم. وهو يروى ترجمتهُ عن صاعد (٢: ٤٠) بحرفها
٦) صب: واستقرَّ بمدينة دانية قاعدة...
٧) وزاد صب: وهو الكتاب المسمَّى بكتاب الاركان
٨) صب: محمَّد. وترجمة الكرماني رواها صب (٢: ٤٠) عن صاعد

الهندسة ولا يشقّ غباره (١ في فكّ غامضها وتبيين مشكلها واستيفاء اجزائها ورحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حرّان من بلاد الجزيرة وعُني هناك بعلم الهندسة والطبّ ثم رجع الى بلاد الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من (64) تغريبا (كذا) وجلب معهُ الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفاء لا نعلم احدًا ادخلها الاندلس قبلهُ ولهُ عناية بالطب ومجرّبات فاضلة فيه ونقود مشهورة بالكي (٢ والقطع والشقّ والبطّ وغير ذلك من اعمال الصناعة الطبيّـة ولم يكن بصيرًا بعلم النجوم التعليمي ولا بصناعة المنطق. اخبرني عنـهُ بذلك ابو الفضل حسداي بن يوسف بن حسداي الاسرائيلي وكان خبيرًا به. ومحلّهُ من العلوم النظريّة المحلُّ الذي لا يُجارى فيه (٣ بالاندلس وتوفي ابو الحكم (٤ رحمـهُ الله بسرقسطة سنة ثمان وخمسين واربعمائة (١٠٦٦ م) وهو قد بلغ تسعين سنة او جاوزها بقليل

واما (ابن خلدون) (٥ فهو ابو مسلم عمرو (٦ بن احمد بن خلدون الحضرمي من اشراف اهل اشبيلية في علوم الفلسفة مشهورًا بعلم الهندسة والنجوم والطبّ مشبّهاً بالفلاسفة في اصلاح اخلاقهِ وتعديل سيرته وتقويم سياستهِ (٧ وتوفي في بلدهِ سنة تسع واربعين واربعمائة (١٠٥٧ م)

ومن مشاهير تلاميذ ابي القسم احمد بن عبدالله بن الصفّار: ابنُ البرغوث والواسطيُّ وابن شهر والقرشي والامطش الرواني وابن العطّار (٨

فاما (ابن برغوث) فهو محمد بن عمر بن محمد المعروف بابن برغوث كان متحققاً بالعلوم الرياضيّة مختصاً منها بايثـار علم الافلاك وهيئاتهـا وحركات الكواكب وارصادها وكان لهُ مع ذلك تحقُّق بعلم النحو ومعرفة القرآن والفقه والوثائق وإشراف حسن على سائر العلوم وكان عفيفاً حليماً حسن السيرة معتـدل الاخلاق طيب الذكر

---

١) في الاصل: غبان وهو تصحيف

٢) صب: نفوذ مشهور في الكي

٣) زاد صب: عندنا

٤) زاد صب: الكرماني

٥) ليس هو ابن خلدون المؤرخ الشهير الذي عاش بعد هذا الوقت بزمان. والترجمة منقولة في طبقات الاطباء (صب٢: ٤١)

٦) صب: عمر

٧) صب: طريقته

٨) لم يذكر ابن ابي اصيبعة تلامذة ابن الصفّار

مرضيّ الاحوال وتوفي رحمهُ الله في سنة اربع واربعين واربعمائة (١٠٥٢ م)

واماً (الواسطي) فهو ابو الاضنع (الاصبغ) عيسى بن احمد احد المحكمين (المحنّكين) بعلم العدد والهندسة والفرائض وقعد بقرطبة لتعليم ذلك ولهُ ايضاً بصر بجُمل من علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو باقٍ الى وقتنا هذا

واماً (ابن شهر) فهو ابو الحسن مختار بن عبد الرحمن بن مختار بن شهر الرعيني كان بصيراً بالهندسة في النجوم متقدماً في اللغة والنحو والحديث والفقه بليغاً شاعراً متكلماً ذا دهاء ومعرفة بالسير والتواريخ وولي القضاء الرّتبة (١ آخر دولة زهيرة العامريّ في سنة سبع وعشرين واربعمائة (١٠٣٦ م) وتوفي بمدينة قرطبة وهو باق (65) على القضاء سنة خمس وثلثين واربعمائة (١٠٤٣ م)

واماً (ابن العطار) فهو محمد بن خيرة العطّار مولى الكاتب محمد بن ابي هريرة خادم الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن ذي النون من صغار تلاميذ بن الصفار متقن لعلم العدد والهندسة والفرائض وهو لوقتنا هذا معلم لذلك في مدينة قرطبة . ولهُ ايضاً بصَر بصناعة النجوم وعناية بعلم حركاتها (٢

ومن مشاهير تلاميذ ابن السمج (السمح) ابو مروان سليمانُ بن محمد بن عيسى ابن الناسي (٣ بصير بالعدد والهندسة معتنٍ بصناعة الطبّ في احكام النجوم . وابو جعفر احمد بن عبدالله المعروف بابن الصفّار المتطبب

ومن مشاهير تلاميذ مسلم بن خلدون القرشي المعروف بالسلاح (٤ بقيَّة العلماء باسيلية (٥ وهو ابو مروان عبد الملك

ومن نظراء هذه الطبقة (عبدالله بن احمد السرقسطي) كان نافذاً في علم العدد والهندسة والنجوم وقعد لتعليم ذلك في بلده . اخبرني عنهُ تلميذه علي بن محده (كذا) ابن داود المهندس انَّهُ مــا لقي احداً احسن تصرُّفاً في الهندسة منهُ ولا اضبط . ورأيت رسالة لهُ كتب بها الى ابي مسلم بن خلدون الاشبيلي يذكر فيهــا فساد مذهب السند هند في حركات الكواكب وتعديلها ويحتجّ باشياء قد رددنا عليهِ فيها وبيّنا

---

١) كذا . وهي كلمة مصحّفة

٢) وقد نسي المؤلف الاطش ابا مروان الذي ذكرهُ بين تلاميذ ابن الصفّار

٣) والصواب : الناشئ

٤) كذا ولعلَّها السلام

٥) والصواب : باشبيلية

موضع الغلط منها في كتابنا المؤلف في اصلاح حركات الكواكب (١ والتنبيه على خطأ المنجمين. وتوفي عبدالله بن احمد هذا بمدينة بلنسية سنة ثمان واربعين واربعمائة (١٠٥٦م)

ومنهم (ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم المرزي (؟) الاشبيلي) كان بصيراً بعلوم البرهان واللسان والمسائلة كان متفنناً في ضروب المعارف صَنِعاً لطيف اليد توفي بمصر سنة عشرين واربعمائة (١٠٢٩ م) وهو لم يتمكن من سنّ الكهولة

ومن مشاهير اصحاب ابنُ برغوث ابن الليث وابن الجلّاب وابن حي . فامّ (ابن الليث) فهو محمد بن احمد بن الليث كان متحققاً بعلم العدد والهندسة متقناً بعلم حركات الكواكب وارصادها وكان مع هذا بصيراً بالنجوم واللغة والفقه ذا مروة كاملة ونفس طيبة وتوفي وهو متقلد القضاء بشربون (؟) من اعمال بلنسية سنة خمس واربعمائة (١٠١٥ م)

واماً (ابن حي) فهو الحسن (66) بن محمد بن الحسين بن حي التجيبي من اهل قرطبة كان بصيراً بالهندسة والنجوم كلفاً بصناعة التعديل ولهُ فيها مختصر على مذهب السند هند وخرج من الاندلس سنة اثنتين واربعين واربعمائة (١٠٥١م) ولحق بمصر بعد ان نالتهُ بالاندلس وبالبحر محن شداد ثم رحل الى اليمن واتّصل باميرها الصيحي القائم بدعوة الملك معدّ المستنصر بالله بن علي الظاهر بن منصور الحاكم بن نزار العزيز بن معزّ المعزّ بن اسمعيل المنصور بن عبد الرحمن القائم بن عبيدالله المهدي الذي ملكهُ الآن مشتمل على بعض افريقية وجميع مصر والشام وجزيرة العرب والحجاز وتهامة ونجد واليمن فحظي ابن حي هذا عند الامير الصيحي حظوتهُ المشهورة وبعثهُ رسولًا الى الخليفة القائم بامر الله ببغداد في هيئة فخمة ونال هناك دنيا عريضة. وبلغنا انهُ توفي باليمن بعد انصرافهِ من بغداد سنة ستّ وخمسين واربعمائة (١٠٦٤ م)

واماً (ابن الجلّاب) فهو الحسن بن عبد الرحمن المعروف بابن الجلّاب احد المتحققين بعلم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم ولهُ مع ذلك عناية بالمنطق والعلم الطبيعي وهو في وقتنا هذا مستوطن مدينة المريّة قاعدة الامير محمد بن معن بن محمد بن صمادح التجيبي

---

١) راجع المقدّمة

ومنهم ابو (الوليد هشام بن احمد بن هشام بن خالد الكنّاني المعروف بابن الوقشي) (١ من اهل طليطلة احد المتفنّنين في العلوم المتوسّعين في ظروف المعارف من اهل الفكر الصحيح والنظر الناقد والتحقق بصناعة الهندسة والمنطق والرسوخ في علم النحو واللغة والشعر والخطابة والاحكام بعلم الفقه والاثر والكلام وهو مع ذلك شاعر بليغ ليس يفضلهُ عالم بالانساب والاخبار والسير مُشرِف على جمل سائر العلوم لقيتهُ بطليطلة سنة ثمان وثلاثين واربعماية (١٠٤٦ م) وقد تقلد القضاء بين اهل طلبيره من ثغور طليطلة قاعدة الامير المأمون يحيى بن الظافر اسمعيل عبد الرحمن ابن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن موسى بن ذي النون

ومن نظراء هؤلاء ابو جعفر احمد بن خميس بن عامر بن منيح (٢ من اهل طليطلة ايضاً احد المعتنين بعلم الهندسة والنجوم والطبّ ولهُ مشاركة في علوم اللسان وحفظٌ صالح في الشعر وهو من لدات (٣ (67) القاضي ابي الوليد هشام بن احمد بن هشام وابي اسحق ابراهيم بن لب بن اوليس التجيبيّ المعروف بالقويدس كان من اهل قلعة ايوب ثم خرج عنها واستوطن طليطلة وتأدب فيها وبرع في علوم العدد والهندسة والفرائض وقعد للتعليم بذلك زماناً طويلاً وكان لهُ بصر بعلم هيئة الافلاك وحركات النجوم وعنهُ اخذتُ كثيراً من ذلك. وكان لهُ مع ذلك تقود في العربيّة وقد ادّب بها زماناً بطليطلة وتوفي رحمهُ الله ليلة الاربعا لثلث بقين من رجب سنة اربع وخمسين واربعمائة (١٠٦٢ م)

فهؤلاء مشاهير مَن عُني بالعلم الرياضي بالاندلس وقد كان بها جماعة غيرهم اضربتُ عن ذكرهم اماً لتقصيرهم عن هؤلاء واماً لجهلي باسمائهم واخبارهم ومنازلهم من المعرفة وان كانوا مشهورين باسمائهم عندنا بالاندلس الى هنا وفي زماننا هذا افراد من الاحداث منتدبون بعلم الفلسفة ذوو افهام صحيحة وهمم رفيعة قد احرزوا من اجزائها

---

١) كذا. ولم يروِ ابن ابي اصيبعة ترجمتهُ واشار اليهِ فقط (٢ : ٤١) ودعاهُ الكنّاني ذكر الضبي في تاريخ رجال الاندلس (ص ٤٧٥)

٢) صب روى (٢ : ٤١) دميج

٣) صب : من اقران

وفي زماننا هذا افراد من الاحداث متدّبون بعلم الفلسفة ذوو افهام صحيحة رفيعة قد أحرزوا من اجزائها. فمنهم من سكّان طليطلة وجهاتها ابو الحسن علي بن خلف بن احمر وابو اسحق ابرهيم بن يحيي النقاش المعروف بولد الزرقيال (١ وابو مروان عبد الله بن خلف الاستجي (كذا). وابو جعفر احمد بن يوسف بن غالب التهلاكي. وعيسى بن احمد بن العالم. وابرهيم بن سعيد السهلي الاصطرلابي

ومنهم من اهل سَرَقُسطة الحاجب ابو عامر ابن الامير المقتدر بالله احمد بن سليمان بن الهود الجذامي. وابو جعفر احمد بن جوشن بن عبد العزيز بن جوشن

ومنهم من اهل بَلَنسية ابو زيد عبد الرحمن بن سيد

وابرع هؤلاء في الهندسة علي بن احمر الصيدلاني وابو جعفر احمد بن جوشن واعلمهم بحركات النجوم وهيئة الافلاك ابو اسحق ابرهيم بن يحيي النقاش المعروف بولد الزرقيال (١ فانّهُ ابصرُ اهل زماننا بارصاد الكواكب وهيئة الافلاك وحساب حركاتها واعلمهم بعلم الازياج واستنباط الآلات النجومية. وامّا ابو عامر ابن الامير ابن هود فهو مع مشاركتهِ لهؤلاء في العلم الرياضي منفردٌ دونهم بعلم المنطق والعناية بالعلم الطبيعيّ والعلم الالهيّ

وممن اعتنى (68) بصناعة المنطق خاصّة من سائر الفلسفة ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن مَعدان بن سفين بن يزيد الفارسي مولى يزيد بن ابي سفين بن حرب بن اميّة بن عبد شمس القرشي (٢ اصل ابائهِ من قرية [منت نشيم (؟) من اقليم (٣ الزاوية (٤ من عمل اوله (؟) من كورة لَبْلَة (Niebla) من غرب الاندلس وسكن هو وآباؤهُ قرطبة ونالوا فيها جاهاً

---

١) اطلب ابن القفطي (حك ٥٧) وذكر هناك سبب تسميتهِ بولد الزرقيال لوضعهِ صحيفة لرصد الكواكب تدعى بالزرقلة راجع كشف الظنون للحاج خليفة (٣: ٤٠٧) وقد شاعت هذه الآلة عند فرنج القرون الوسطى فدعوها (Arzakhel)

٢) هذا الفصل رواهُ بالحرف ابن القفطي (حك ٢٣٢) وقد اختصر النسب ورواهُ كذلك محيي الدين المراكشي (مر) في تلخيص اخبار المغرب (ص ٣٢)

٣) حك: من قرية اقليم (؟). مر: من قرية من اقليم لَبْلة

٤) حك: الزاوية. وهو غلط

عريضاً فكان ابوهُ ابو عمرو احمد بن سعيد بن حزم احد العظماء من وزراء [المنصور محمّد بن عبد الله بن ابي عامر ووزر (١ لابنهِ المظفَّر بعـده ُ وكانا المدبّرين لدولتهما وكان ابنهُ الفقيه ابو محمّد وزيرًا لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبَّار ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثمَّ نبذ هذه الطريقة واقبل على قراءة العلوم وتقييد الآثار والسنن فعُني بعلم المنطق والَّف فيهِ كتاباً سمَّاه التقريب لحدود المنطق بسط فيهِ القول على تبيين طرق المعارف واستعمل فيــهِ مثلًا (٢ فقهية وجوامع شرعيَّة وخالف ارسطاطاليس واضع هــذا العلم في بعض اصولهِ مخالفةَ مَن لم يفهم غرضهُ ولا ارتاض في كتابهِ فكتابهُ من اجل هذا كثير الغلط بيّن السقَط واوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعــة حتى نال منها ما لم ينلهُ احد قطّ بالاندلس قبلهُ وصنَّف في مصنَّفات كثيرة العدد شريفة المقصد معظمها في اصول الفقه وفروعهِ على مذهبهِ الذي ينتحلهُ [وطريقه الذي يسلكهُ (٣ وهو مذهب داود بن علي بن خلف الاصبهاني ومَنْ قال بقولهِ من اهل الظاهر [ونُفاة القياس والتعليل (٣. ولقد اخبرني ابنــهُ الفضل المكنَّى ابا رافع (٤ ان مبلغ مؤلفاتهِ (٥ في الفقه والحديث والاصول والنِحَــل والمِلَل وغير ذلك من التاريخ (٦ والنسب وكتب الادب والردّ على المعارضين نحو اربعمائة مجلد تشمل على قريب من ثمانين الف ورقة (٧ وهذا شيء ما علمناه في احد ممَّن كان في دولة الاسلام قبله الَّا لابي جعفر بن جرير الطبريّ فانهُ اكثر اهل الاسلام تأليفاً . ذكر ابو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر الفرغاني في كتابهِ في التاريخ المعروف بالصلة وهو الذي وصل بهِ تاريخ ابي جعفر الطبريّ الكبير ان

---

١) هذه الجملة ذهل عنها الناسخ نقلناها عن حك

٢) روى حك : « امثلة » وفي الذيل « مثلًا »

٣) لم يروِ حك هذه العبارة

٤) حك : وذكر ابنهُ ابو رافع . مر : بلغني عن غير واحد . فترى ان ابن القفطي والمراكشي ينقلان كل ذلك عن صاعد ولم يذكراهُ سامحهما الله

٥) حك : تواليف ابيهِ ابي محمّد هذا

٦) حك : والتاريخ والنحل والملل

٧) لم يروِ حك من بقيَّة الترجمة الَّا ختامها . امَّا المراكشي فرواها بتمامها

قوماً من تلاميذ ابي جعفر احصوا (١ ايام حياتهِ مذ بلغ الحلم الى ان توفي في سنة عشر (69) وثلثمائة (٩٢٢ م) وهو ابن ست وثمانين سنة فصار منها لكلّ يوم اربع عشرة ورقة وهذا لا يتهيّأ لمخلوق الّا بكرم عناية البارئ بهِ وحسن تأييدهِ. ولابي محمّد بن حزم بعدها تصنيف وافر في علم النحو واللغة وقسم صالح من قرض الشعر وصناعة الخطابة (٢ وكتب اليَّ بخطّ يدهِ انهُ ولد بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس آخر يوم من شهر رمضان من سنة اربع وثمانين وثلثمائة (٩٩٤ م) وتوفي رحمهُ الله بسلخ شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة (١٠٦٤ م)

ومنهم ابو الحسن علي بن اسمعيل بن سيده (٣ الاعمى وكان ابوهُ ايضاً اعمى عُني بعلوم المنطق عناية طويلة والّف فيها تأليفاً كبيرًا مبسوطاً ذهب فيهِ الى مذهب متّى بن يونس. وهو بعد هذا اعلم اهل الاندلس قاطبةً بالنحو واللغة والاشعار واحفظهم لذلك حتى انهُ يستظهر كثيرًا من المصنَّفات فيهما كغريب المصنَّف (٤ واصلاح المنطق ولهُ في اللغة تواليف جليلة منها كتاب المحكم والمحيط الاعظم(٥ مرتَّب على حروف المعجم ومنها كتاب المخصص مرتب على الابواب كغريب المصنَّف ومنها شرح اصلاح المنطق وشرح كتاب الحماسة وغير ذلك وتوفي رحمهُ الله سنة ثمان وخمسين واربعمائة (١٠٦٦م) وقد بلغ ستين سنة او نحوها. فهؤلاء مشاهير اهل البرهان من علماء الاندلس

واماَّ العلم الطبيعي والعلم الالهي فلم يُعنَ احد من اهل الاندلس بهما كبير عناية ولا اعلم ممَّن عُني بهما الّا عبد الله محمَّد بن عبد الله بن حامد المعروف بابن النبَّاش التجاني(٦ وسيأتي ذكره في الاطبَّاء الّا ابا عامر ابن الامير ابن هود وابا الفضل ابن الفضل بن جسداي (٧ الاسرائيلي

---

١) في الاصل: خطوا وهو تصحيف. س: حصَّوا ٢) حك: والخطابة

٣) هو ابن سيده اللغويّ الشهير الذي طُبع حديثاً في مصر كتابهُ الجليل المعروف بالمخصص (اطلب ترجمتهُ في وفيات الاعيان لابن خلّكان ص ٤٧٤). وفي الاصل روى ابن سدّه بالغلط ٤) لعلَّهُ يريد كتاب غريب المصنَّف لابي عُبيد الذي نشر منهُ قسماً وهو كتاب الابل حضرة الاب بوبيج اليسوعي في مجموع آثار مكتبنا الشرقي

٥) اطلب وصف هذا الكتاب الجليل في الحاج خليفة (٥: ٤٣٧)

٦) وفي صب: البجاني وهو الصواب ٧) كذا والصواب حسداي بالحاء

واما صناعــة الطب فلم يكن بالاندلس من استوعبها ولا لحق باحد المتقدمين فيها وانما كان غرض اكثرهم من علم الطبّ قراءة الكنانيس (١ المؤلفة في فروعهِ فقط دون الكتب المصنّفة في اصولهِ مثل كتاب ابقراط وجالينوس وليستعجلوا بذلك ثمرة الصناعة ويستفيدوا بهِ خدمة الاملاك في اقرب مــدّة الّا افرادًا منهم رغبوا عن هذا الغرض وطلبوا الصناعة نواتها (٢ وقرأوا كتبها على مراتبها . فاول من اشتهر بالطبّ بالاندلس احمد بن (70) اياس (٣ من اهل قرطبة وذوي الاصول والمكاسب الخطيرة بها كان في ايّام الامير محمّــد بن عبد الرحمن الاوسط وكان الناس اقبلهم يقولون (٤ في الطبّ على قوم من النصارى لم يكن عندهم تحقّق بــهِ ولا بشيء من سائر العلوم وانما كانوا يقولون على كتاب بايديهم من كتب النصارى يقال لهُ الابرشيم (٥ وتفسيرهُ الجامع والمجموع

وورد ايضاً في ايّام الامير محمّد بن عبدالله الاوسط رجل من اهل حرّان (٦ كان يُعرف بالاندلس بالحراني لم يبلغني اسمهُ كانت عندهُ مجرَّبات حسان في الطبّ واشتهر بقرطبة وحاز الذكر فيها . ثم كان بعد هذين ومن كان معاصرهما ممّن لم يشتهر يحيي بن اسحق (٧ احد وزراء عبــد الرحمن الناصر لدين الله في صدر دولته كان ابوه اسحق نصرانيّاً طبيباً مجرّباً صانعاً بيدهِ في ايّام الامير عبــدالله الناصر وولّاهُ الولايات الجليلة وهو مسلم ونال عنده حظوة والف في الطبّ كناشاً يشتمل على خمسة اسفار ذهب فيهِ مذهب الروم . وسعيد بن عبد الرحمن (٨ بن محمّد بن عبــد ربّهِ (٩ بن حبيب بن محمّد بن سالم مولى الامير هشام الرضى بن عبد الرحمن الداخل (١٠

---

١) والصواب : الكنانيش جمع كنّاش وهو بالسريانيّة المجموع الطبي خاصّة
٢) كذا . ولعلّ الصواب : لذاتها
٣) هذا الاسم غير واضح في الاصل
٤) لعلّ الصواب : قبلهُ يقرأون
٥) كذا في الاصل والغالب انهُ مصحّف
٦) نقل هذا ابن ابي اصيبعة (٢ : ٤٢) واضاف اليه حكاية عن ابن جلجل
٧) اطلب صب (٢ : ٤٣)
٨) اطلب صب (٢ : ٤٤) وقد نقل كل هذه الترجمة عن صاعد
٩) كذا روى صب . وفي الاصل : عبدالله ١٠) اي فاتح الاندلس

وهو ابن اخي احمد بن محمّد بن عبد ربّهِ الشاعر صاحب العقد كان طبيباً نبيلاً (١ وشاعراً مُحسناً ولهُ في الطبّ رجز (٢ جليل محتوٍ على جملة حسنة منهُ دلّ بهِ على تمكّنهِ في العلم وتحقّقهِ مذاهب القدماء. وكان لهُ مع ذلك بصرٌ بحركات الكواكب ومهابّ الرياح وتغيير الاهوية. وذكر عنهُ انّهُ قصد يوماً فبعث الى عمهِ احمد بن محمّد ابن عبد ربهِ الشاعر الاديب راغباً اليهِ في [ان يجوز عندهُ مؤنساً لهُ (٣ فلم يجبهُ عمّهُ الى ذلك فكتب اليهِ:

لمّا عدمتُ مؤنساً وجليسا نادمتُ بقراطاً وجالينوسا
وجعلتُ كُتْبهما شفاء تفرُّدي وهما الشفاء لكل جرحٍ يوسى (٤

فلمّا وصل البيتان الى عمه اجابه بابيات منها:

الفيتَ بقراطاً وجالينوسا لا يأكلانِ ويُرزآنِ جليسا
فجعلتَهم دون الاقارب جنّة (٥ ورضيتَ منهما (٦ صاحباً وانيسا
واظنُّ بخالك لا يُرى لك تاركاً حتى تُنادم بعدهم ابليسا

وكان سعيد بن محمد هذا جميل المذهب منقبضاً عن الملوك وهو القائل في آخر عمره:

أمن بعد غَوصي في علوم الحقائق وطول انبساطي في مذاهب (٧ خالقي
وفي حين إشراقي على ملكوتهِ ارى طالبا رزقاً الى غير رازقي (71)
فايّام عمر المرء متعةُ ساعةٍ تمرُّ (٨ سريعاً مثل لمة بارقِ
وقد اذنتْ نفسي بتقويض رَحْلها وأسرع في سوقي الى الموت سابقي (٩
واني وان اوغلتُ او سرتُ هارباً من الموت في الآفاق فالموت لاحقي

ومنهم عمر بن بريق واصنع بن يحيي (١٠ وجماعة غيرهما فكان هؤلاء

---

١) صب: فاضلاً
٢) كذا روى صب. وفي الاصل: رجيز
٣) روى صب: ان يحضر عنده مؤانساً لهُ
٤) وزاد ابن ابي اصيبعة بيتاً ثالثاً:
ووجدتُ علمهما اذا حصّلتهُ يذكي ويحيي للجسوم نفوسا
٥) هي رواية صب. وفي الاصل: محنة
٦) صب: منهم ٧) صب: مواهب
٨) صب: تجيءُ ٩) صب: سائقي
١٠ اذكرهما صب (٢: ٤٥) ودعاهما: عمر بن حفص بن برتق واصبغ بن يحيى

وامثالهم اطبّاء الاندلس في أبان الزمان الذي ذكرنا قبلًا من ايّام الامير محمّد الى وقت تم الحكم المستنصر بالله الى وقتنا هذا

ومنهم احمد بن حكم بن حفصون (١ كان طبيباً نبيلًا (٢ جيّد القريحة حسن الفطنة دقيق النظر بصيرًا بالمنطق مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة وكان متّصلًا (٣ بالحاجب جعفر السقلي (٤ ومستولياً على خاصّتـه فاوصلهُ بالحكم المستنصر بالله وخدمـهُ بالطبّ الى ان توفي الحاجب جعفر فأُسقط حينئذٍ من ديوان الاطبّاء وبقي مخملًا (٥ الى ان تُوفي

ومنهم محمّد بن تمليخ (٦ كان ذا وقار وسكينة ومعرفة بالطبّ والنحو واللغة والشعر والرواية وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطبّ وكان حظيًّا عند الحكم وولّاهُ النظر في بنيان الزيادة في قبلي الجامع بقرطبة فبوّب (٧ ذلك وكملت تحت إشرافهِ وأمانتهِ ورأيت اسمهُ مكتوباً بالذهب وقطع فسيفساء على حائط المحراب بهـا وانّ ذلك البنيان كمل على يدهِ عن امر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة (٩٦٩ م)

ومنهم ابو الوليد محمّد بن الحسين المعروف بابن الكتاني (٨ كان عالمًا بالطبّ حسن العلاج لطيف المعافاة سريًّا محبّباً الى الناس وخدم الناصر والمستنصر

ومنهم عبد الملك الثقفي (٩ كان عالمًا بالطبّ والهندسة و كان الطبّ اغلب عليهِ وخدم الناصر والمستنصر

ومنهم عُمر واحمد ابنا يونس بن احمد الحرّانيّ (١٠ رحلا الى المشرق في دولة

---

١) روى صب (٢ : ٤٦) ترجمتهُ عن صاعد
٢) صب : عالمًا
٣) كذا الصواب في صب . وفي الاصل : مقبلًا
٤) صب : الصقلي . ولعلّ الصواب الصِقِلّي
٥) صب : خمولًا
٦) نقل صب (٢ : ٤٥) قول صاعد . وهو يروي : تمليح بالحاء
٧) صب : فتولّى ٨) اطلب صب (٢ : ٤٥) وقد روى : الكتاني بالتاء
٩) صب (٢ : ٤٦) ودعاهُ ابا عبد الملك
١٠) نُقل هذا الفصل في صب (٢ : ٤٢)

الناصر واقاما هنالك عشرة اعوام ودخلا بغـداد وقرأا فيها على ثابت بن سنان بن ثابت بن قرّة الصابئ كتب جالينوس عرضاً وخدمـا ابن وصيف في عمل علل العين وانصرفا الى الاندلس في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة احدى وخمسين وثلثمائة (٩٦٢ م) فالحقهما بخدمته في الطبّ (١ واستخلصهما لنفسه من سائر اطباء وقته. ومات عمر فيهما (كذا) وبقي اخوهُ احمد اثيرًا عند الحكم الى آخر ايامه ثم ولّاه هشام المؤيد لله خطّة الشُرط وخطة السوق وكان يداوي (72) العين مداواة فقيه (٢ ولهُ في ذلك في قرطبة اثار عجيبة

ومنهم محمّـد بن عبدون الجبلي (٣ رحل الى المشرق سنة سبع واربعين وثلثمائة (٩٥٨ م) ودخـل البصرة ومصر ودبّر مارستانهما وتمهّر (٤ في الطبّ ونبل فيه واحكم كثيرًا من اصوله وعانى صناعة المنطق عناية صحيحة وكان شيخهُ فيها ابا سليمان (٥ محمّد بن طاهر بن بهرام السجستاني البغدادي ثم رجع الى الاندلس سنة ستين وثلثمائة (٩٧١ م) فخدم المستنصر بالله والمؤيد بالله في الطبّ وكان قبل ان يتطبّب مؤدباً في الحساب والهندسة ولهُ في التكسير كتاب حسن

واخبرني (٦ ابو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش (٧ الطليطلي انهُ لم يبقَ (٨ في قرطبة أيام طلبه فيها من يلحق بمحمد بن عبدون الجبلي في صناعة الطب ولا يجاريه في ضبطها وحسن دربته فيها واحكامه لغوامضها

وكان في زمان ابن عبدون وبعده الى آخر الدولة العامرية جماعـة لهم نفوذ في صناعة الطب وتمرّس بها الّا انهم كانوا جميعاً مقصّرين عن شأو محمـد بن عبدون وواطئين عَقِبَهُ فكان منهم سليمان بن حسّان المعروف بابن جُلجـل وعبد الله بن اسحق المعروف بابن الشناعـة المسلماني الاسرائيلي وقوم سواهم كان منهم اصغرهم

١) زاد صب : واسكنهما مدينة الزهراء

٢) صب : مداواة نفيسة

٣) اطلب هذه الترجمة في صب (٢ : ٤٦) . وقد روي في الاصل : الجهيلي بالغلط

٤) صب : ومهر ٥) صب : ابو سليمان

٦) في الاصل : « ومنهم » بالغلط . وتصحيح الرواية عن صب الذي قدّم على لفظة « اخبرني » قولهُ « قال القاضي صاعد »

٧) صب : البغونش وهو الصواب ٨) صب : لم يلقَ

سنًّا ابو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني (١ وكان اخذ الطب عن عمّه محمد بن الحسين وطبقتهِ وخدم بهِ المنصور محمد بن ابي عامرٍ وابنه المظفر ثم انتقل في صدر الفتنة الى مدينة سرقسطة واستوطنها وكان بصيراً بالطبّ متقدماً فيهِ ذا حظٍ من المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة . اخبرني (٢ عنهُ الوزير ابو المطرّف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد اللخمي انهُ كان دقيق الذهن ذكي الخاطر جيّد الفهم حسن التوليد (٣ والتنتيج وكان ذا ثروة وغنًى واسع وتوفي قريباً من سنة عشرين واربعماية (١٠٢٩ م) وقد قارب ثمانين سنة . وقرأتُ (٤ في بعض تآليفهِ قال : اخذت (٥ صناعة المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن يونس بن احمد الحراني واحمد بن حفصون الفيلسوف وابن عبد الله محمد بن ابرهيم العاصمي (٦ النحوي وابي محمد عبد الله (٧ بن مسعود التجاني (٨ ومحمد بن ميمون المعروف بمركوش (٩ ابي القسم فند (١٠ بن نجم وسعيد بن فتحون السرقسطي المعروف بالحمار وابي الحرث الاسقف تلميذ ربيع بن زيد (73) الاسقف الفيلسوف وابي مروان التجاني (٨ ومسلمة ابن احمد المرحيط (١١

وكان من طبقتهِ ابو العرب يوسف بن محمد (١٢ احد المتحقّقين بصناعة الطب الراسخين في علمه وحدثني (١٣ الوزير ابو المطرّف بن وافد وابو عثمان سعيد بن محمد [ابن البغونش انهُ كان محكماً لاصول الطب نافذاً في فروعهِ حسن التصرُّف في انواعهِ . قال وسمعتُ غيرهما يقول لم يكن احد بعد محمد (١٤ بن عبدون يوازي ابا العرب

---

١) روى صب (٢ : ٤٥) الكتّاني . ونقل هناك كلام صاعد بحرفهِ
٢) صب : قال القاضي صاعد : اخبرني . . .
٣) صب : التوحيد ولعلَّهُ تصحيف
٤) صب : قال وقرأتُ
٥) صب : انهُ اخذ
٦) صب : القاضي
٧) صب : وابي عبد الله محمَّد
٨) صب : البجاني وهو الصواب
٩) صب : بركوس
١٠) صب : فيد
١١) صب : المرحيطي
١٢) نُقل هذا الفصل في صب (٢ : ٤٨)
١٣) صب : قال القاضي صاعد : حدَّثني
١٤) هذا كلُّهُ كان سقط من الاصل بسهو الناسخ فنقلناهُ عن صب

في قيامهِ بصناعة الطب ونفوذه وكان غلب عليهِ في آخر عمره حبُّ الخمر فكان لا يوجد صاحياً ولا مفيقاً من خُمار وحرم بذلك الناس كثيراً من الانتفاع بعلمه (١ وتوفي وهو قارب تسعين سنة بعد سنة ثلثين واربعماية (١٠٣٩ م)

وكان بعد هؤلاء الى وقتنا هذا جماعة من اشهرهم ابو عثمان سعيد بن محمد بن البغونيش (٢ وكان من اهل طليطلة ثم رحل الى قرطبة لطلب العلم بها فاخذ عن مسلمة بن احمد علم العدد والهندسة وعن محمد بن عبدون الجبلي وسليمان بن جلجل وابن الشناعة ونظرائهم علم الطب ثم انصرف الى طليطلة واتّصل باميرها الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرّف بن ذي النون وحظي عنده وكان احد مدبري دولتهِ ولقيتهُ (٣ فيما بعد ذلك في صدر دولة المأمون ذي المجد ابن يحيى بن الظافر بن اسمعيل بن ذي النون وقد ترك قراءة العلوم واقبل على قراءة القرآن ولزوم (٤ داره والانقباض عن الناس فلقيت منهُ رجلًا عاقلًا جميل الذكر والمذهب حسن السيرة نظيف الثياب ذا كتب جليلة في انواع الفلسفة وضروب الحكمة وتبيّنت منهُ انهُ قد قرأ الهندسة وفهمها والمنطق (٥ وضبط كثيراً منهُ ثم اعرض عن ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها وتناولها بتصحيحه ومعاناته فحصل بتلك العناية فهم كثير منها ولم يكن لهُ دربة المرضى (٦ ولا طبقة (٧ نافذة في فهم الامراض وتوفي عند صلاة الصبح يوم الثلثاء في اول يوم من رجب سنة اربع واربعين واربعمائة (١٠٥٢ م) وكان اذ توفي سنُّه خمس وسبعين سنة (٨

ومنهم الوزير ابو المطرّف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد ابن مهنّد اللخمي (٩ احد اشراف اهل الاندلس وذي (١٠ السلف الصالح منهم

١) صب: بهِ وبعلمهِ
٢) نقل صب (٢: ٤٨) كلام صاعد مصرّحاً باسمهِ. وهو يروي البغونش بصواب
٣) صب: قال ولقيتهُ
٤) صب: ولازم
٥) صب: وقرأ المنطق
٦) صب: دربة بعلاج المرضى. وهو اصحّ
٧) صب: ولا طبيعة
٨) صب: ابن خمس وسبعين سنة
٩) نقل صب (٢: ٤٩) هذه الترجمة عن صاعد وذكرهُ ونقلها ابن القفطي ولم يذكرهُ
١٠) صب: وذوي وهو اصحّ

والسابقة القديمة فيهم عُني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفهّمها ومطالعة (١ كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمهّر في علوم (٢ الادوية المفردة [حتى ضبط منها ما لم يضبط احد في عصره والّف فيها كتاباً جليلاً لا نظير لهُ جمع فيه (٣ ما تضمَّنهُ (74) كتاب ديوسقوريدوس وكتاب جالينوس المؤلفين (٤ في الادوية المفردة ورتّبهُ احسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة. واخبرني (٥ عنهُ انهُ عاني جَمْعهُ وحاول ترتيبهُ وتصحيح مـا ضمنهُ من اسماء الادوية وصفاتها واودعهُ أيّاه من تفصيل قواهـا وتحديد درجاتها من عشرين سنة حتى كمل موافقاً لغرضهِ مطابقاً لبغيتهِ. ولهُ في الطبّ منزع لطيف ومذهب نبيل (٦ وذلك انهُ لا يرى (٧ التداوي بالادوية ما امكن التداوي بالاغذية او ما كان قريباً منها (٨ فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمركّبها مـا وصل الى التداوي (٩ بمفردها فانّ اضطرّ الى المركّب لم يكثر التركيب (١٠ بل اقتصر على اقلّ ما يمكن منهُ . ولهُ نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابراء من العلل الصعبة والامراض المخوفة بايسر العلاج واقربه. وهو في وقتنا (١١ هذا حي مستوطن مدينة طليطلة واخبرني انهُ ولد في ذي الحجة في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة (١٠٠٨ م)

ومنهم ابو مروان عبـد الملك ابن الفقيه محمد بن مروان بن زهر الاشبيلي (١٢ رحل الى المشرق ودخل القيروان ومصر وتطبّب هنـاك زماناً طويلاً ثم رجع الى الاندلس واستوطن (١٣ مدينة دانيـة (١٤ واشتهر بها زماناً بالتقدُّم في صناعة

١) حك: وطالع ٢) صب وحك: بعلم
٣) اختصر حك هذا القول فروى: حتى فهم ما تضمّنهُ
٤) صب: المؤلفان (كذا) ٥) صب: قال واخبرني . . . امّا حك فاهمل الخبر
٦) حك: ظريف ٧) صب: كان لا يرى ٨) حك: منها قريباً
٩) حك: الى الشفاء ١٠) حك: الترتيب وهو تصحيف
١١) هذا الختام لم يذكرهُ منهُ صب وحك الّا سنة المولد وزاد صب « انهُ كان في الحيـاة سنة ٤٦٠ » سند ذلك الى رواية صاعد المكتوبة سنة ٤٦٠ ﻫ
١٢) نقل صب هذه الترجمة عن صاعد (٢: ٦٤) وابن زهر هو الشهير عنـد الفرنج باسم Avenzohar ١٣) صب: وقصد
١٤) وزاد صب ولعلّها سقطت من اصل نسختنا: « وكان ملكها وقتئذٍ مجاهد فلمّا وصل ابو مروان بن زهر اليهِ اكرمهُ اكراماً كثيراً وامرهُ ان يقيم عندهُ فقعل وحظي في ايّامه »

الطب وطار ذكرهُ منها الى اقطار الاندلس ولهُ في الطبّ آراء شاذّة منها منعهُ من الحمّام واعتقادهُ انّهُ يعفِن الاجسام ويفسد تركيب الامزجة وهــذا رأي يخالف فيهِ الاوائل والاواخر ويشهد بخطإِهِ العوامّ والخواصّ بل اذا استُعمل على الترتيب الذي يجب بالتدريج الذي ينبغي يكون رياضة فاضلة ومهنة نافعة لتفتيحهِ المسامّ وتطريقه للفضول (١ وتلطيفهِ لما غلظ من الكيموسات (٢

ومنهم ابو محمد عبدالله بن محمّد (٣ المعروف بابن الذهبي احد المعتنين بصناعة الطبّ ومطالعة كتب الفلاسفة من غيرِ تحقُّق بها وكان كلفاً بصناعة الكيمياء مجتهدًا في طلبها وتوفي ببلنسية في جمادى الآخرة سنة ستّ وخمسين واربعماية (١٠٦٤ م) أوشاهدتُ دفنهُ هناك رحمهُ الله تعالى (٤

ومنهم ابو عبدالله محمّد بن عبدالله بن حامد التجاني (٥ المعروف بابن النباش مُعتنٍ بصناعة الطبّ منتصب (٦ لعلاج المرض ذو معرفة (٧ جيّــدة بالعلم الطبيعيّ [ومشاركة في الالهيّ وتحقُّق بعلم الاخلاق والسياسة (٨ ولهُ بصر بصناعة المنطق (٩ ولا كبير حظّ عندهُ من العلم الرياضي وهو حي بجهة مُرسية في وقتنا هذا (١٠

ومنهم ابو جعفر بن خميس الطليطلي (١١ وقد تقدّم ذكرهُ في الرياضيين (75) قرأ كتب جالينوس على مراتبها وتناول صناعة الطبّ من طرقها (١٢

ومنهم ثمّ من احداث عصرنا ممن يعتني بطلب الفلسفة ابو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر (١٣ اعتنى بكتب جالينوس عناية صالحة وقرأ كثيرًا منها على ابي

---

١) لم يذكر صب لفظة الفضول
٢) وزاد صب انّ ابن زهر انتقل الى اشبيلية وبها توفي ولم يذكر السنة
٣) صب (٢ : ٤٩) محمّد الازدي . وهو يروي قول صاعد
٤) صب ترك هذه العبارة
٥) اطلب صب (٢ : ٤٩) وهو يروي البجائي
٦) صب : مواظب
٧) كذا صب وفي الاصل « دون معرفة »
٨) اهملها صب
٩) صب : ومشاركة في سائر علوم الحكمة
١٠) صب : وكان مقيماً بجهة مرسية
١١) صب (٢ : ٥٠) روى قول صاعد
١٢) زاد صب : وكانت لهُ رغبة كثيرة في معرفة العلم الرياضي والاشتغال بهِ
١٣) زاد صب (٢ : ٥٠) : الداربي . وقد روى هناك قول صاعد

عثمان سعيد بن محمّد بن يونس (١ اواشتغل ايضاً بصناعة الهندسة والمنطق وغير ذلك وكانت لهُ عبارة بالغة (٢ وطبع فاضل في المعاناة ومنزع حسن في العلاج] وهو مع ذلك صَنِع اليدين متصرّف في ضروب من الاعمال اللطيفة والصناعات (٣ ساع في نيلها ولهُ من جودة القريحة وصحة الفهم ما يمكّنهُ من البلوغ الى المراتب الرفيعة من الفلسفة ان اعانهُ جدّ وساعدهُ حال

واماً صناعة احكام النجوم فلم تزل نافقة بالاندلس قديماً وحديثاً واشتهر بتقلُّدها جماعة في كل عصر الى عصرنا هذا. فكان من مشاهيرهم في زماننا وزمان بني اميّة منهم ابو بكر يحيي بن احمد المعروف بابن الخياط (٤ كان احد تلاميذ ابي القاسم مسلمة بن احمد المرحيط (٥ في علم العدد والهندسة ثم مال الى أحكام النجوم فبرع فيها واشتهر في علمها [وخدم بها سليمان بن الحكم ابن الناصر لدين الله امير المؤمنين في زمان الفتنة وغيره من الامراء (٦ وآخر من خدم بذلك الامير المأمون يحيي بن اسمعيل بن ذي النون وكان مع ذلك معتنياً بصناعة الطبّ دقيق العلاج وكان حصيفاً حليماً دمثاً حسن السيرة كريم المذهب وتوفي بطليطلة سنة سبع واربعين واربعمائة (١٠٥٥ م) وقد قارب ثمانين سنة

ومنهم من احداث عصرنا ابو مروان عبيد الله بن خلف الاستجي (٧ احد المتحققين بعلم الاحكام والمُشرفين على كتب الاوائل والاواخر فلا اعلم احداً في الاندلس في وقتنا هذا ولا قبلهُ وقف من اسرار هذه الصناعة وغرائبها على ما وقف عليه ولهُ في التسييرات ومطارح الشعاعات وتعليل بعض اصول الصناعة رسالة فاضلة لم يتقدّمهُ احد اليها كتب بها] الى من مدينة قونكه (٨

فهؤلاء المشهورون من علماء المسلمين بالعلوم القديمة بالمشرق والمغرب ولستُ

---

١) والصواب: بغونش كما روى صب
٢) هذا عن صب. والظاهر انهُ سقط من نسختنا
٣) صب: «ولهُ تصرُّف في ضروب من الاعمال اللطيفة والصناعات الدقيقة». ولم يروِ الباقي
٤) ذكرهُ صب (٢: ٥٠) ونقل كلام صاعد بحرفهِ
٥) صب: المرحيطي
٦) سقطت هذه العبارة من رواية صب.
٧) كذا في الاصل وكان روى سابقاً الاستجي. ومن العجب ان حك وصب اهملا ذكرهُ
٨) كذا والصواب: بمدينة. إماً قونكه فاحدى مدن الاندلس ذكرها ياقوت

ادَّعي الإحاطة بهم فقد يمكن ان يكون في من لم اعرفهُ من يُربي على كثير من هؤلاء والله تعالى أمريه الاعطاء (١ لا رب غيره

٨ العلوم في بني اسرائيل

واماً الامَّة الثامنة وهم بنو اسرائيل فلم يشتهروا بعلوم الفلسفة وانما كانت عنايتهم بعلوم الشريعة وسير الانبياء فكان احبارهم اعلم الناس باخبار الانبياء وبدء الخليقة وعنهم اخذ ذلك علماء المسلمين كعبد الله بن عبَّاس وكعب الأَحبار ووهب (76) بن مُنبِّه الَّا انَّ لهم حساباً دقيقاً في تاريخ شريعتهم ومعاملاتهم (٢ لا ادري هل هو من تاريخ علمائهم او رتَّبهُ لهم بعض العلماء من غيرهم ويسمُّون حسابهم هذا العِبور. وشهورُهم قمريَّة وسنتهم ناقصة ومكبَّسة فالناقصة قمريَّة والمكبَّسة شمسيَّة ويسمون كلَّ تسع عشر سنة مبدأ تاريخهم محزورًا (٣ وهو العدد الذي يتمّ فيهِ كسور السنين فيجتمع منها سبعة اشهر يزيدون منها شهرًا في سنين من المحزور وهي السنة الثالثة والسادسة والثامنة والحادية عشر والرابعة عشر والسابعة عشر والتاسعة عشر فتكون هذه السنون السبعة شمسيَّة مكبَّسة كل سنة منها من ثلاثة عشر شهرًا قمريًّا. ومقدار السنة القمريَّة عندهم ٣٠٠ يوم و٥٤ يوماً وثمان ساعات و٨٠٠ دقيقة و٧٦ دقيقة من دقائق ساعة واحدة التي هي ١٠٨٠ دقيقة ومقدار السنة الشمسيَّة عندهم ٣٦٥ يوماً وربع يوم فقط. فتزيد السنة الشمسية على السنة القمرية الناقصة عشرة ايام و ٢١ ساعة و٢٠٤ دقائق. ومدخل السنة الاولى من المحزورة الخامسة والخمسين والمائتين من مبدأ العالم عند اليهود هو مدخل سنة ٤٨٢٧ لتاريخ آدم عليهِ السلام عندهم وسنة ٤٥٨ (هجريَّة) (١٠٦٦ م)

وهذه الامَّة هي بيت النبوَّة ومعدن الرسالة من بني آدم. وجمهور الانبياء صلوات الله وسلام عليهم منهم. وكانت مساكنهم بلاد الشام وبها كان ملكهم الاوَّل والآخر الى ان اخلاهم عنها المدة الآخرة طيطس الملك الرومي ومزَّق ملكهم وبدَّد جمعهم فتقطعوا في البلاد ايدي سبا وتفرَّقوا في اقطارهِ شذَر مذَر فليس من معمور الارض بقعة الَّا وفيها منهم في مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها الَّا ما كان

---

١) كذا ولعلَّها نريد الاعطاء

٢) تجد تفاصيل هذا التاريخ الاسرائيلي في تقويم البشير السنوي

٣) المحزور كلمة عبرانية معناها الدَّور

من جزيرة العرب فانَّ عُمَر بن الخطّاب رضي الله عنهُ اجلاهم عنها لامر النبي صلعم بذلك في قوله: « ولا يبقينَّ دينان في ارض العرب ». فلمّا تفرقوا في البلاد ودخلوا الامم تحركت همم قليلٍ منهم لطلب العلوم النظريّة واكتساب الفضائل العقليّة فنال افراد منهم ما شاءوا من فنون الحكمة

فكان منهم في دولة الاسلام ممّن اشتهر بصناعة الطب (77) ماسرجويهِ (١ الطبيب الذي تولّى لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهُ ترجمة كتاب اهرن القس في الطب وهو كنّاش فاضل من افضل الكنانيش القديمة

وكان منهم ثمَّ من المتأخرين اسحق بن سليمان (٢ تلميذ اسحق بن عمران المعروف بسمّ ساعة كان طبيباً متقدّماً خدم بالطبّ عبيد الله المهدي صاحب افريقية. وكان مع ذلك بصيرًا بالمنطق متصرّفًا في ضروب المعارف وعمّر عمرًا طويلًا الى ان نيّف على مائة سنة لم يتخذ فيها امرأة ولا اقتنى مالًا. ولهُ تواليف جياد منها كتابهُ في الاغذية وكتاب في الحمّيات لا نظير لهُ وكتاب في البول وكتاب الاسطقسّات (٣ وكتاب في الحدود والرسوم وكتاب المعروف ببستان الحكمة في مسائل من العلم الالهيّ وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلثمائة (٩٣٢ م)

ومنهم من اهل احكام النجوم سَهل بن بِشر بن حبيب (٤ لهُ تواليف حسان مشهورة في الاحكام منها كتابهُ في المواليد وتحاويلها وكتاب تحاويل سني العالم وكتاب المسائل والاختيارات

وكان بباب الاندلس منهم جماعة فممّن عُني بصناعة الطب حسداي بن اسحق (٥ خادم الحكم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله فكان متقناً بصناعة الطبّ متقدّماً في علم شريعة اليهود وهو اوّل من فتح لاهل الاندلس منهم باب علمهم من الفقه

١) هذا الاسم تصحّف في الاصل فرواهُ « ماشرحوابه » والصواب كما روينا. راجع ابن القفطي (حك ٣٢٤) وهو نقل كلام صاعد. ثم طبقات الاطبّاء (صب ١: ١٦٣) والفهرست (ص ٢٩٧)

٢) اطلب صب (٢: ٣٦-٣٧) وقد نقل كلام صاعد

٣) كذا روى صب. وفي الاصل: الاستقساب (؟)

٤) اطلب حك (ص ١٩٦) والفهرست (ص ٢٧٤)

٥) نقل ابن ابي اصيبعة (٢: ٥٠) هذه الترجمة. ويُروَى اسمهُ ابن خشداي

والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبلهُ يضطرُّون في فقهِ دينهم وسني تاريخهم ومواقيت اعيادهم الى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدةٍ من السنين يعرفون (١ به مداخل تاريخهم ومبادئ سنتهم · فلمَّا اتصل حسداي بالحكَم ونال عندهُ نهاية الحظوة أبفضل دربته ونهاية براعتهِ وادبهِ (٢وتوصل بهِ الى استجلال (٣ ما شاء من تواليف اليهود بالمشرق فعلم حينئذٍ يهود الاندلس ما كانوا قبلًا يجهلونهُ واستغنوا عمَّا كانوا يتجشَّمون الكلفة فيهِ

ثم كان في الفتنة منجم (٤ بن الفوَّال من سكَّان سرقسطة وكان متقدِّماً في صناعة الطبّ متصرفاً مع ذلك في صناعة (٥ المنطق وسائر علوم الفلسفة ولهُ تأليف سماه كنز المقلّ رتّبهُ على المسألة والجواب وضمنهُ جملًا من قوانين المنطق واصول الطبيعة

وكان معهُ بسرقُسطة مروان بن جناح من اهل العناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لساني العرب واليهود ولهُ تأليف حسن في ترجمة الادوية (78) المفردة وتحديد المقادير المستعملة في صناعة الطبّ من الاوزان والمكاييل

وكان منهم اسحق بن قسطار (٦ خادم الموفَّق مجاهد العامري وابنهِ إقبال الدولة علي · كان بصيرًا باصول الطبّ مشاركاً في علم المنطق مشرفاً على آراء الفلاسفة أوكان حميد المذهب (٧ جميل الاخلاق جالستُهُ كثيرًا فما رأيت يهوديًّا مثلهُ في رجاحتهِ وصدقهِ وكمال مروتهِ وكان متقدِّماً في علم اللغة العبرانيَّة بارعاً في فقه اليهود خبيرًا في اخبارهم (٨ وتوفي بطليطلة سنة ثمان واربعين واربعمائة (١٠٥٦ م) وهو ابن خمس وسبعين لم يتخذ قطّ فيها امرأة

وكان منهم ثم من اهل الاعتناء ببعض علوم الفلسفة سليمان بن يحيى المعروف بابن جبروال (٩ من سكَّان سرقسطة وكان مولعاً بصناعة المنطق لطيف الذهن حسن النظر اخفر · وتوفي وقد اربى على الثلثين قريباً من سنة خمسين واربعمائة (١٠٥٨م)

---

١) صب : يتعرَّفون ٢) لم ينقلها صب ٣) صب : استجلاب
٤) ذكرهُ صب (٢ : ٥٠) وروى : منجم وهو اصح ٥) صب : في علم ٦) إطلب ما نقلهُ في صب (٢ : ٥٠) ٧) صب : وافر العقل ٨) صب : من احبارم (كذا)
٩) ويقال عادةً ابن جبرون ويسميهِ الفرنج Avicebron

ومنهم من فتيان عصرنا ابو الفضل حسداي بن يوسف بن حسداي (١ ساكن مدينة سرقسطة ومن بيت شرف اليهود بالاندلس من ولد موسى النبي عليهِ السلام عُني بالعلوم على مراتبها وتناول المعارف من طرقها فاحكم علم (٢ لسان العرب ونال حظًّا جزيلًا من صناعة الشعر والبلاغة وبرع في علم العدد وعلم الهندسة وعلم النجوم وفهم صنعة الموسيقى وحاول عملها وتحقّق بعلم (٣ المنطق وتمرّس في (٤ البحث والنظر ثم ترقى الى علم الطبيعة فبدأ منهُ بسمع كتاب الكيان لارسطوطاليس حتى احكمهُ ثم شرع في كتاب السماء والعالم ففارقتُهُ سنة ثمان وخمسين (٥ وهو خارقٌ حجبهُ وان امتدَّ بهِ الاجل واتّصلت بهِ العناية فسيوفي على صناعة الفلسفة ويستوجب فنون الحكمة. هذا وهو بعدُ فتى لم يبلغ الاشدّ الّا انَّ الله تعالى يخصُّ بفضلهِ من يشاء وهو على كل شيءٍ قدير

فهؤلاء مشاهير العبرانيين عندنا الذين مهروا بعلم الفلسفة واماَّ العلماء بشريعة اليهود فاكثر من ان يُحصوا في مشارق الارض ومغاربها واشهرهم من اهل المشرق: سعيد بن يعقوب الفتومي (٦ وابو كثير يحيي بن زكريا الكاتب الطبراني وداود القومشي وابرهيم التستري ومَنْ جرى مجراهم من احبار اليهود المستقبلين بمناظرة المتكلمين على الملل ما لديهم من صناعة الجدل وطريق التناظر

وكان منهم بالاندلس ابو ابرهيم اسمعيل بن يوسف الكاتب المعروف بابن الغزال (79) خادم الامير باديس بن حبُّوس الصنهاجي ملك غرناطة واعمالها ومدبّر الدولة فكان عندهُ من العلم بشريعة اليهود والمعرفة بالانتصار لها والذبّ عنها ما لم يكن عند احد من اهل الاندلس قبلهُ وتوفي سنة ثمان واربعين واربعمائة (١٠٥٦م)

فهذا ما حضر في حفظهِ من تسمية علماء الامم والتعريف بنُبَذ من تواليفهم واخبارهم والحمد لله وحده وصلى الله على مَنْ لا نبيَّ بعده سيّدنا محمّد وعلى الهِ واصحابهِ وسلّم

تمَّ بحولهِ تعالى

---

١) نقلهُ صب (٢: ٥٠-٥١)
٢) في الاصل: على. وهو تصحيف
٣) صب: واتقن علم
٤) صب: وتمرّن بطرق
٥) صب: وكان في سنة ٤٥٨هـ في الحياة وهو في سنّ الشبيبة
٦) والصواب: الفيُّومي

روايات

على

كتاب طبقات الامم

بينما كنّا ساعين في نشر هذا الكتاب تباعاً في مجلّة المشرق كتبنا الى احد نظّار المتحف البريطاني سابقاً المستر ا. ج. إلِّس (A. G. Ellis) نسألهُ كيف يمكننا الحصول على نسخة من مخطوطة هذا الكتاب المصونة في المتحف البريطاني فتلطّف جناب الناظر وارسل لنا رسماً فوتغرافيًّا غاية في الايضاح من ذلك الاثر بل اضاف اليه صورة النسختين الاخريين اللتين فيهما قسم من الكتاب فامكنّا ان نلحق بطبعتنا روايات النسخ الثلث معاً . فدللنا بحرف ا على النسخة الخالية من التاريخ ولعلّها من القرن السابع عشر (Rieu : *Catal.Codic.Arab*. p.,684, nº MDIII, Add. 25,737) وسمنا بحرف ب النسخة الموسومة بعدد ٢٨١ التي تاريخها سنة ٩٨٢ ﻫ (١٥٧٣م) (Ibid., p. 145 nº, CCLXXXI, Add, 6020) . وهاتان النسختان متشابهتان وغير كاملتان . اماً النسخة الكاملة فهي احدث عهدًا كتبت سنة ١٢٦٧ هجرية فوسمناها بحرف ج (Ib., p. 732, nº MDCXXII, Or. 1010) واذا اتفقت الروايات في النسخ جمعنا بين الحروف الدالّة عليها

الصفحة ٥ السطر ١ (عنوان ا ب) : تعليقات من كتاب التعريف بطبقات الامم تاليف القاضي ابي القاسم . . . بن صاعد الاندلسيّ وكان صاحب قضاء مدينة طليطلة رحمهُ الله . (عنوان ج) : هذا كتاب طبقات الامم من تأليفات صاعد عليهِ رحمة الله = ٣ (قال القاضي . . . رحمهُ الله) ا ب : قال القاضي . . . الاندلسي رضي الله عنهُ . ج : رحمهُ الله = ٤ (يتميَّزون) فانَّهم يتميزون . ج : فانهم متميّزون = ٧ (وزعم . . . الاجيال) ا ب : سير الاجيال . ج : وزعم ابن يحيى باخبار الامم وجمعت عن سير الاخبار (كذا) — (وفحص) ا : ومحض = ٨ (وافتراق) ا ب : واختلاف = ٩ (الامَّة) ا ب ج : فالامَّة — (وكان مسكنها) ا ب : وكانت مساكنها . ج : مساكنهم — (في الوسط) ا ب ج : وسط = ١٠ (الجبال التي) ا ب ج : الجبل الذي — (والذي فيهِ الغابات) ا ب ج : الذي فيه الماهان — (والكرج) ا : والكرخ = ١١ (والدينور)

اهلهُ | ب — (وغيرها . . . الباب) | ب ج : وغيرها الى بلاد ارمينية والباب الابواب = ١٢ (اذربيجان) | : افريجـان (كذا) — (ومولتان . . . والشابران) | ب : وبوقان واران والسابران . ج : وتوقان والبيلقان واران والسابران (كذا) = ١٣ (والمرو) | ب : ومروّين . ج : والمروّين

ص ٦ س ١ (بتجستان) اب ج : سجستان (صواب) = ٢ (واصبهان) | ب : واصفهان — (اتّصل بها) اتّصـل بذلك = ٤ (ويخرجهم) ب : ويخرجهم = ٥ (والزرّية . ج : والذرية (كذا) — (وغيرهـا) | ب ج : وغيرها — (فارسون) | ب : الفرس . ج : فارس (صواب) = ٦ (وكانوا شعوباً) | ب : وكانوا شُعَباً = ٧ (الكوثابيّون) | ب : الكثانيّون . ج : الكوثانيّون (كذا) — (والاثوريّون) | ب : والاتوريّون . ج : والانوريّون (غلط) = ٩—١٠ (التي بين الحجاز) | ب ج : التي هي الحجاز = ١٠ (كلّها) وكلّها = ١٦ (وعلى الجزيرة المعروفة اليوم بديار ربيعة) | ب : والمعروف بديار ربيعة . ج : التي هي ديار ربيعة (كذا) — (وانكمشت) ج : وانكسمت (كذا) = ١٧ (كالوادي) | : كلواذ . ب : كلواذا . ج : كلوادي = ١٨ (والبرجان) | ب ج : وبرجان = ١٩ (والبرغر) | : والبرغز . ب : والبرغز . ج : والبوعر — (نيطش) | ب : نيطس . (مانيطش) | ب : مانطس . ج : مابطش

ص ٧ س ١ (الغربي والشمال) | ب : المغربي الشمالي . ج : الغربي الشمالي = ٤ (من اهل المغرب) | ب ج : واهل المغرب (صواب) = ٥ (بحر اقنابس الغربي) | ب : بحر اقيانس الغربي . ج : بحر قابس الغربي = ٦ (الجريجيّة وكيماك والتنزغز) | ب : الخزلجيّة . | : وكماك والطغرغز . ب ج : والطغزغز = ٧ (وخوزان) لم تُروَ في | ب ج — (وطيلسان) ب : طيلشان — (وكشك) ج : وكسل (كذا) = ٩ (الامّة السادسة) | : نسي الكاتب سطراً فوصف الامّة السابعة بدلًا من السادسة فانتبه احد قرّاء النسخة الى الغلط ونبّه عليه لكنّهُ ظن انّ في الاصل الامّة المنسيّة هي امّة العرب — (الهند والسند) ب ج : الهند والسند والبند (كذا) — (ومن اتصل بهم) ب : وما اتصل بهم = ١٣ (تخيلًا) ج تمثّلًا = ١٤ (افترقت) | ب : افترقوا = ١٦ (قال صاعد) | ب : قال القاضي صاعد — (كثرة فرقهم وتخالف مذاهبهم) ج : كثرة خرقهم (؟) واختلاف مذاهبهم — ١٧ (وصدرت عنها) في الاصل : وصارت . | ب ج : وسارت = ١٨ (بعد من امثلهُ) لم ترو في | ب . امّا ج فروى : تُعدّ بها من اهلهِ — (فلم ينقل عنها فائدة حكمة) | : فلم تُنقَل عنها حكمة = ١٩ (ولا رويت) ج : ولا دُوّنت — (فأمّا) | ب : امّا — (فثانية) | ب ج (وهو الصواب) : فثاني — (امم) ج : امم منهم = ٢٠ (والعبرانيّون) | ب ج رووها بعد (العرب)

ص ٨ ٣—٤ (والخزر . . . وعانة) | ب : والخزر وجيلان وطيلشان وموقان وكشك والصقالبة والبرغز . . وعانة . ج : والخزر وجيلان وطيلشان وبرقان وكسل . . والبرعر (كذا) = ٦ (وانسب) | ب ج : وأنبهُ (وهو الصواب) = ٨ (المشارق) | ج : مشارق — (الاقاليم) ب : اقاليم = ٩ (التي يدور فيها مناجد الامم) | : التي بدوا (غلط) فيها . ب ج : التي بذّوا فيها (صواب) . | ب ج : سائر الامم = ١٠ (التصوُّريّة) | ب : التصويريّة (صواب) = ١١

(ومقاساة) ج ونماساة (كذا) – (تحسين) ا ب : تحصين. (لكنَّ الرواية مصححة في هامش ا) = ١٤ (الشمالي) ا ب ج: في الشمال – (واحرزوا خصلتها) ا ب: واخذوا خصلها . ج: واخذوا فضلها = ١٥ (والثقافة) ج : والنقافة (غلط) = ١٨–١٩ (التي هي غاية المعمور) ا ب ج : الى غاية المعمور (صواب) = ١٩ (فافراط بعد الشمس) ج: فافراط الشمس بعد الشمس (غلط) – (برَّد هواءهم) ا: برُدَ هواؤهم (غلط)

ص ٩ س ١ (وانسدلت) ا ب : واستدلت = ٢ (العمى والنباوة) ا ب ج : الغي والنباوة (صواب) – (والبرغر) ا ب : والبرغز = ٣ (وخلقهُ) يصلح : وخلقهُ = ٤ (فطول مقارنة الشمس لسمت رووسهم) ا ب ج : فطول مقاربة الشمس رؤوسهم – (وسخف جوّهم) ا: وسخت وجوههم. ب: وسخف جوّهم. ج : وسجن (؟) جوّهم = ٥ (محرقة) ا ب ج : محترقة – (وتفلفلت شعورهم) ا ب: وتقلّصت شعورهم = ٦ (جدًا) ا: بذلك = (مثل من كان) ج : قبل من كان – (الحبشة) ج: الحبصه (كذا) = ٩ (والبرابرة... المغرب) ج: والبرابر وسكّان الجنان (؟) الغرب = ١٠ (خصّها... وعمّها) ج: فضّها... وغمّها = ١١ (فتلحقهم آفة البلد) ا ب: فيلحقهم آفة البرد – (من الجنوب) ا ب ج: في الجنوب – (تتقصر) ا: فتقتصر. ج: فينقص = ١٢ (قريبة) ب: قريب = ١٥ (ويعدل بنعمتهِ عمّن يشاء) ب: من يشاء. ج: وتعدى بنعمتهِ عن من يشاء = ١٦ (من هذه الطبقة) كل النسخ: يخصّهُ من هذه الطبقة – (فهم) ا: فهو = ١٧ (منهُ) ا: فيهِ. ج: بينهُ – (اجمعين) ج: اجمعون – (فيا ذكرنا منهم) ا ب ج: عنهم = ١٩ (جمهورهم) ا ب ج: جمهرتهم – (وخلافهم) ا ب: وخلاتهم. ج: وخدّامهم – (لا يخلون حيثما كانوا) ج: لا يخلون. ا ج: حيث = ٢١ (وناموس الهي) ج: وقانوس التي (تصحيف) – (يشذّ) ج : يشفّ (؟) – (التأليف الاليف العقل) ا ب : التأليف العقلي. ج: التألُف العقلي = ٢٢ (كرماغ) ا ب ج: كرطاع (صواب) = ٢٣ (عانة) ا ب: غانة – (وغناء) ج: وعناء (؟) – (وما اشبههم) ج : ومن استبهم (كذا)

ص ١٠ س ٢ (بالعلوم) ا ب ج: بالعلم = ٣ (الصائمة) في هامش ا قولهُ: « الصائمة للنوع الانساني » هذا من جملة تعبيراتهم فانهُ (قالهُ) امام المحققين وهو عبد الحكيم السيالكوتي الهندي = ٦ (التصوير) ب : التصوُّر – (التشكيل) ج : الشكل. ب : التشكيك (كذا) = ٧ (الخيوط) ج: خيوط – (وتجويد) ج: وتجريد (؟) = ٩ (فقالت) ا ب ج: فقالوا – (السرقة) ا ب ج: مُسرِقة = ١٠ (ويبلغ من صنعها ان) ا ب ج: وتبلغ. ج: في صنعتها انها. ا ب: الى ان – (من دقائق الميدان) ا ب ج : من عيدان = ١١ (تنوط) ب : تُنَوَّط . ج : بيوط (تصحيف) – (في صنعهِ) اب ج : في صنعتهِ . (عشّهُ) ا ب : ان يجعل عشّهُ . ج : عتبهُ (تصحيف) – (متدليًا من الشجرة) ا ب : مدلّى من شجرة . ج: يُدَلّى – (امّا في الجرأة) ج: امّا الجرأة = ١٢ (التي تناضى الانسان اقدامها) ا ب ج: التي لا يتعاطى الانسان اقدامها (صواب) = ١٤ (وكذلك ضربت العرب الامثال) ا ب ج: ولذلك ضربت العرب الامثال بها (صواب) = ١٥ (انخى من ديك) ا ب ج: أسخى من ديك – (اجرأ من ليث ومن ذباب) لم يروهِ ا ب – (اختل) ا: أحيل (غلط) – (اخبث من ثعلب) ا ب ج: أخَبّ

=١٦ (اخشع من كلب) ب : أجشع . ا : أجشع وأخشع معًا – (ومن دبّ) ا ب ج : ومن ذئب = ١٧ (واجبن من نعـامة) ا ب : وأنخب . ج : وانجب (غلط) = ١٧ – ١٨ (وألَحّ من الحمّى) ا ب : من المتفساء . ج : من الحفاء (؟) = ١٨ (واجبن من صفرد) ا ب ج : من صُرَد – (واحنّ من ناب) ج : من باب (تصحيف) = ١٩ (انّ حظّ بعض البهائم) ا ب : انّ بعض البهائم = ٢٠ (منها) ا ب ناقص . ج : فيها – (وكذلك قالت) ا ب ج : ولذلك قالت = ٢١ (اصحّ من ذئب) ج : اصخّ (؟) (ولعلّ الصواب : أصبح) = ٢٢ (اسمع من قراد) ناقص في ا ب – (من فرس يهماء) ا ب بيهماء في غلَس . ج : من فرس في غلس = ٢٣ (الضخمة) ا ب ج : الضخم – (وامرع من فَرس) ا ب ج : وأشأى من فرس

ص ١١ ١ (فهذا الغرض) ا ب ج : فلهذا الغرض = ٢ (والأنفة . . السباع) ا : والاباء . ب : والانفة من مشابهة السباع . ج : من مشاكلي البهائم والاباثة (كذا) = ٢ – ٣ (وكان اهل العلم) ا ب ج : كان اهـل العلم = ٤ – ٥ (فصلاة . . . لفقدهم) ناقص في ج . ا ب : فصلوات = ٥ (هذه الخليقة) ا ب ج : انّ هذه الطبقة = ٦ (فنشرع) ا ب ج : فلنشرع – (على حسب) ا ب : حسب – (نذهب) ا : يذهب = ٧ (ان شاء الله تعالى) ناقص في ا ب = ٩ (كثيرة القدر عظيمة العدد) ا ب ج : كثيرة العدد عظيمة القدر (صواب) = ١٠ (بالتبرُّز في فنون المعارف) ا ب ج : بالتبريز في فنون المعرفة = ١١ (القرون الماضية) ا ب ج : القرون الخالية = ١٣ (للمملكة) ا ب : للملك = ١٤ (عنايته) ا ب ج : عنايتهم = ١٥ – ١٩ هنا في النسخ تقديم وتأخير = ١٧ (نفاسة قدرها) لم يروها ج . ا ب : نفاسة خطرها – (حازت) ج : جازت = ١٨ (سائر الملوك) ا ب ج : سائر الممالك = ١٩ (واشدّهم اسرًا) ناقص في ا ب . ج : واسرهم اسرًا (كذا) = ٢٠ (على ممرّ) ا ب : على مرّ – (وتقادم الازمان) ناقص في اب = ٢٢ (واللطائف العجيبة) ناقص فيهما = ٢٣–٢٤ (في اوّل . . . السودان) ا ب في اوّل مراتب السودان (فقط) – ج : بذلك

ص ١٢ ١ (ودناءة شِيَمهم) ج : ودناءة سجيهم – (على امم كثيرة من السُّمر والبيض) ا ب ج : على كثير من السُّمر والبيض = ٣–١٠ (ولبعض . . . السياسات الكاملة) لم يرو ا ب من هذه القطعة الّا السطر الاخيرَ = ٣ (بالقسمة لطبيعة) ج : بالقسمة الطبيعيّة (صواب) = ٦–٧ (فلهذا . . . العدد) ج : وللهند التحقيق بعلم المعدود – (بصناعة) ج : وصناعة = (ونالوا الحظّ) ج : والحظّ = ١٠ (ولملوكهم . . . الكاملة) ج : ولملوكهم السيرة الفاضل والمملكات المحمودة وسياسات الكامل (كذا) = ١١ (فانّهم مجموعون) ا ب ج : فهم . ج : مجتمعون — (لله عزّ وجلّ) ج : لله سبحانهُ = ١٢ (الاشراك) ج : الاشتراك = ١٣ (شريعة القسب) تصحيف طبعي والصواب : شريعة النسب = ١٤ (بازلِهِ) ج : بازليّته – (مجموعون) ج : مجتمعون — (تحريم ذبائح) ا ب ج : تحريم ذبح = ١٥ (والمنع من ايلامهِ) زاد ج : وأكل اقواتهِ – (وهم جمهور) ا ب ج : وهي جمهور = ١٦ (بازل) ج : ما يزل – (علّة العالم) ا : علّة الفلك . ب ج : علّة العلل (صواب) — (عزّ وجلّ) ب ج : جلّ وعزّ = ١٧ (صورًا تمثّلها) ج : الصور تمثّلها بها

– (علموا) ا ج: عملوا (غلط) = ١٨ (ليستحيُوا) ا ب: ليستجلبوا، ج: ليستميلوا = ١٩ (تدابيرها) ا ب ج: تدبيرها – (ويسمُّون . . . باسماء) ا ب ج: ويسمّون . . . بدًّا (صواب وهو Bouddha) – (البدارة) ا ب: البِدّة (صواب)، ج: البدو (غلط) = ٢١ (في عودة المولدات في كلّ دور) ج: في عَوْد المولدات وكل دور = ٢٢ (في مقالات) ا ب: المؤلف في مقالات – (المِلَل والنحل) ا ب ج: النحل والملل

ص ١٣ | (١ الى ص ١٥ س ٣) هنا صفحتان ناقصتان في ا ب = ٢ (فلم تصل) ج: فلم يصل = ٤ (في علوم) ج: في علم – (وهو) ج: وهي = ٥ (السند هند) ج زاد: ومعناه الدهر الداهر – (الازجبير) ج: الازجيهر = (جماعة من الاسلام) ج: من علماء الاسلام = ٧ (الازياج) ج: الزِّيجة – (كمحمّد) ج: لمحمّد (غلط) – (حنش بن عبد الله) ج: قيس بن عبد الله = ٨–٩ (وتفسير . . . الداهر) ناقص في ج = ١٠ (تقول) ج: ويقول = ١٢ (شمسيّة) ج: تسنيمه (كذا) = ١٤ (تتفرّق) ج: يتفرّق = ١٥ (حالة العالم السفلي) ج: فان العالم السفلي (كذا) = ١٩ و ٢١ (الازجبير) ج: الازجيهر – (عدد) ج: في عدد = ٢٠ (عندهم) ج: عندها = ٢١ (من الف) ج: من الف جزء = ٢٢ (الاركند) ج: الاوكند – (من حركات) ج: في حركات = ٢٣ (لم يبلغني) ج: لم تَبْلُغني

ص ١٤ | ١ (نافر) ج: تنافر (؟) = ٤ (كليلة ودمنة) ج: دمنه وكليله – (انو شروان) ج: انوشيروان = ٥–٦ (ثم ترجمهُ . . . الفارسيّة) سقط من ج = ٩ (واحضرهُ) لعلّهُ: وأَخْضَرَهُ = ١٠ (يشهد الهند) ج: يشهد السند (كذا) – (التواليد) ج: التوليد = ١٢ (الفاضلة) ج: الفاضلي (غلط) = ١٣ (رموز اسرار) ج: رموز باسرار – (تقدمة) ج: مقدّمة – يتنحلونها) ج: ينتحلونها = ١٤ (بتصريف) ج: ويبدو بتصريف = ١٦ (وجه التحرُّز) ج: وجوه التحرُّز – (الى صورة الجبلّة) ج: في صورة الحلى (كذا، لعلّها: الجِبَل) = ١٨ (جيئة العالم) ج: جيئة الاقاليم

ص ١٥ | ١ (تحديد) ج: تجديد (غلط) = ٣ (العلم في الفرس) الى هنا كان النقص في ا ب = ٤ (الشرف الباذخ والعزّ الشامخ) ا ب ج: الشرف الشامخ والعزّ الباذخ = ٥ (وأسْوسها) ا ب: واسوسهم – (غيرها) ا ج: غيرهم = ٦ (ناوأهم) ا: ناالهم، ب: ناولهم – (وتغلب جم من غارم) ا ب ج: وتغالب جم، ا: من غرام، ج: من عادام = ١٠ (قال صاعد . . . واعظم فضائل) هنا ١٩ سطرًا لم تُرْوَ في ا ب – (بتاريخ) ج: بتواريخ ١٣ = (ايم بن الادّ) ج: اسيم بن لاود = ١٥ (اوّل . . . الفرس) ج: اوّل ملوك الفرس (فقط) – (الف) ج: من الف = ١٦ (كَيْقَباذ بن روع) ج: كيقباد بن زغ (كذا) = ١٧ (قريب من مائتي سنة) ج: قريبًا من مائتي سنة = ١٨ (فقتل) ج: فقتل ١٩ (ملك الطوائف) ج: ملوك الطوائف – ٢٠ و ٢٢ (ازدشير) ج: اردشير – (اوّل ملوك بني اسرائيل) ج: اوّل ملوك بني ساسان (صواب) = ٢١ (وثلثون) ج: وثلثين (كذا)

ص ١٦ | ١ (يزدجرو) يُصلَح: يزدجرد – (ثنتين) ج: اثنين (كذا) = ٢ (ثلثة آلاف . . . واربع) ج: ثلث آلاف . . . واربعة (كذا) = ٣–٤ (لترى بذلك فخامة) ج: ليدلّ

بذلك على فخامة = ٤ (جلالتهم) ج: جلالهم = ٨ (فهم ملوك) ا ب ج: فكان فيهم ملوك = ٩ (رجاحة) ب: رجاجة = ١٠ (ومن خواصّ) ا ب: ولخواصّ. ج: ولخواص (كذا) — (ومعرفة ثاقبة) ج: ومعرفة شافية = ١١ (وتأثيرها ... الى ص ١٧ س ١٩ العلم عند الكلدان) هنا صفحة ونصف ناقصة في ا. اماً ب فروى سطرًا واحدًا اكثر من ا وهو السطر الاوّل = ١٦ (ثلثمائة الف سنة) ج: ستمائة الف سنة = ١٩ (بصناعة النجوم) زاد ج: وخاصّة كنكه الهندي المقدَّم عند جميع العلماء من اهل الهند في سائر الدهور = ٢٠ (دور) ج: ادوار — (بسني) ج: سني — (وبهذا الاسم) ج: ولهذا الاسم = ٢١—٢٢ (اماً ... اهل فارس) ناقص في ج = ٢٣ (كتب جليلة) ج: جليل (غلط) = ٢٤ (ازدرشت) ج: زرادشت (صواب) — (وكتاب التفسير وكتاب حاماستف) ج: وكتاب الثمر (؟) وكتاب جاماسب (صواب)

ص ١٧ | ٢ (بوذاسف.. طهمورث) ج: بوداسف.. طهمورس (كذا) = ٣ الصابئون) ج: الصابئون — (وقهر) ج: وقسر — (التَسرُّع) ج: التشرُّع (صواب) — (نحو الف) ج: نحوًا من الف = ٥ (بستاسب) ج: بشتاسف الملك) = ٦ (ولثلثين) ج: لثلثين = ٩ (بستاسب) ج: بشتاسب — (وقام بدينِهِ) ج: وما من مدينة (كذا) = ١١ (على دينهِ وملترمين) ج: على دينِهِ وملَّتِهِ ملترمين = ١٢ (رضي الله عنهُ) ناقص في ج : = ١٣ (قاعدة عزّم) ج : قاعدة عزّم وملكهم — (عن العراق) ج: عن بلاد العراق = ١٤ (استأصل بقيّة ملكهم بقتل) ج: استأصل ملكهم عثمان بن عفّان وقتل = ١٦ (وبين المسلمين) ج: ومن المسلمين (كذا) = ٢١ (كان منهم النماردة) ا ب: النماردة ج: كان النماردة (كذا) — (النمرود بن كوش) ا: النمروذ ج: بن كنعان كوس (كذا) — (باني المجدل) ج : باني اعجول (تصحيف) = ٢٢ (الذي ذكرهُ الله تعالى في قولِهِ) ا ب: الذي ذكرهُ الله في القرآن فقال. ج: الذي ذكرهُ الله في كتابِهِ العزيز فقال

ص ١٨ | ١ (ذي الدُمَينة) ا: ذي الدميمة (كذا). ج: ذي الذمنة (؟) = ٢ (سرائر الحكمة) ا ب: اسرار الحكمة = ٣ (ذكرهُ) ا ب ج: ذكر - (وكان عرضهُ... ذراع) ا ب: الفيْ ذراع (ج: لم يذكر العرض) = ٤ (باني الصرح كان) ا: هو الذي بنى الصرح وكان = ٥ (عليهِ السلام) ناقص في ا ب — (نمرود. . النمرود) ا: نمروذ. . النمروذ = ٦ (باني) ج: بانو (غلط) — (مروزاذان) ا ب: فيروزاذان. ج: فيروزدان = ٧ (نمرود) ا ب ج: النمرود = ٨ (كثيرًا من البلدان) ب: كثير (غلط). ج: كسرى (كذا). ا ب ج: من البلاد = ٩ (بختنصّر) ا ب: آل بختنصّر = ١١ (علماء... وحكماً) ا ب ج: علماء اجلّة حكماء وفضلاء = ١٢ (علوم بارصاد) ا ب ج: عناية بارصاد (صواب) = ١٣ (وتحقّق بعلم) ج: وعلم بتحقُّق = ١٤ (الشقّ الآخر) ا ب ج: الشقّ الغربيّ = ١٥ (الهيكل) ا ب ج: الهيا كل (صواب) — (شعاعاتها) ا: شعاعها = ١٦ (المؤلفة لها) ا ب ج: الموافقة لها = ١٧ (والنتائج العجيبة) ناقص في ا. ب ج : والنتائج الشريفة — (صناعة السرّ) ا ب ج : صناعة السحر (صواب) = ١٩ (ذكر عنهُ... البلخي) ا ب: وذكر عنهُ ابو معشر (فقط). ج: وذكر ابو جعفر بن محمد ابن عمر البلخيّ (كذا) = ٢٠ (وغيرهما) ا ب ج: وغيره = ٢١ (وانهُ صنّف... ومن

علمائهم) ينقص تسعة اسطر في ا ب = ٢١-٢٢ (والمراس. . . منهم) ج: والمراس جماعة اوّلهم = ٢٢ (خنوخ) ج: اخنوخ = ٢٣ (وكان بعد الطوفان. . . المقدّم منهم) ج: وكان بعد الطوفان منهم

ص ١٩ ٢ (من سكّان) ج: وكان من سكّان = ٣ (مذهب) ج: مذاهب = ٧ (ومن علمائهم) ا ب ج: ومن علماء الكلدانيين — (برجس) ا ب: ابرخس — (في معرفة الفلك) ا ب ج: في معرفة الملل (صواب) = (٨—١٠) ثلاثة اسطر ناقصة في ا ب — (البرندج) ج: الربدح (كذا) = ٩ (وكان ملكاً) ج: ملوكاً (غلط) — (اصطفن) ج: اصطفان = ١١ (من مذهب) ا ب ج: من مذاهب = ١٢ (ولا جملة) ا ب ج: ولا جملة كافية = ١٣ (القلوذي) ج: المفلودى (تصحيف) = ١٤ (في ذلك) ناقصة في ا ب = ١٧ (وهم اليونانيّون) ب: وهي اليونانيين (غلط). ج: وهو (؟) اليونانيّون — (فكانت) ج: وكانت = ١٩ (فيلبوس المقدوني) ا ب ج: فيلفوس (وفي هامش ا اصلاح مغلوط: فيلسوف). ب: المقدوني. ج: المقدوني = ٢٠ (وثلّ) ا ب ج: فثلّ — (جيمهُ) ا ب ج: جمعَهُ (صواب)

ص ٢٠ ١ (جيمهم) ج: جمعهم = ٢ (بالاتاوات) ا: بالاتوات (؟) = ٣ (آكناف) ج: الخناف (تصحيف) — (اجتمع) ا ب: أجمع = ٤ (الارض) نسيا في ب = ٥ (بطليموس) ا ب: بطلميوس = ٦ (غلبهم) ج: غلبتهم = ٨ (كما فعلت الفرس) ا: كما فعل الفرس — (وصيّرت) ج: وحيّرت (تصحيف) = ١٠ (المغربي) ج: المغربي — (ويحدُّها) ب: وحدُّها = ١١ (الثغور الجزريّة) ا ب: الجزريّة. ج: الجزريّة (صواب) — (ومن جهة الشمال) ا: ومن جهة الشام (غلط). ج: ومن جهة بلاد الشمال = ١٢ (حاذاها) ج: حاداها (غلط) — (رومانية) ا ب ج: امانية (تصحيف) = ١٣ (المشرق) ج: الشرق — (مدينة ارمينية) ا ب ج: بلاد ارمينية (صواب) — (وباب الابواب) ا ب: والباب الابواب. ج: والباب والابواب (غلط) = ١٤ (نيطش) ا ب: نيطس — (يتوسّط) ا: المتوسّط — (اليونان) ا ج: اليونانيين = ١٥ (في جنوب المغرب) ا ب ج: في حيّز المغرب (صواب) = ١٦ (الاغريقية) ا ب: الاعريقية (تصحيف) = ١٩ (الاعتناء) ا ب ج: من الاعتناء (صواب)

ص ٢١ ٣ (عند اليونانيين قدرًا) ا ب ج: قدرًا عند اليونانيين — (بندقليس) ا: ابندقليس. ب: فيذقليس = ٤ (بن نيقوماخوس) لم يروه ا ب. ج: سوماخس (كذا). ثمّ زاد ا ب و: فهؤلاء المُجمَع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين = ٥ الى الصفحة ٣٣ «العلوم في الروم» اثنتا عشرة صفحة ناقصة في اب = ٦ (عن لقمان بالشام) ج: لقمان بن السام (؟) = ٧ (ظواهرها) ج: ظاهرها = ٨ (تنتهي) ج: تنتمي = ٩ (الجبلي) ج: الجيكي = ١٠ (وكان اوّل من ذهب) ج: وبندقليس اوّل من وهب (غلط) — (معاني صفات) ج: المعاني لصفات = ١١ (ذا معان) ج: ذو معانٍ

ص ٢٢ لمّا كانت الروايات كلها من ج الى الصفحة ٣٣ لم نعد نشير الى النسخة = ١ (يتكثّر) يتكسّر (؟) = ٢ (الوحدانيّات الداليّة معرّضة للتكثير) الوحدانيّة العاليّة متعرّضة للتكسير (كذا) = ٤ (هذيل بن العلّاف المصري) هذيل العلّاف البصري = ٦ (دخلوا

اليها من بلاد الشام) دخلوا الشام = ٧ (اليونان وادخل عندهم) يونان واخذ عنهم = ٨ (واستخرج بذكائه) واستخرج من كل لهُ (كذا) = ٩ (تحت النِسَب) تحت النسبة = ١٠ (ضد العالم) نظر العالم — (رموز عجيبة) امور عجيبة = ١١—١٢ (عالمًا روحانيًا نورانيًا) عالم روحاني نوراني (كذا) = ١٢ (تشتاق) مشتاق (غلط) = ١٣ (بالتبرّيء . . . وغيرها) بالتبريز من العجب والحسد وغيرها (كذا) = ١٤ (ما شاه) ما يشاء = ١٥ (من الحكمة . . . حينئذٍ) من كلمة الالهيَّة قاليًا للاشياء الملذذة للنفس حينئذٍ = ١٦—١٧ (ولا يحتاج . . طلب) فلا يحتاج . . طلبًا

ص ٢٣ ١ (فكان من) فكان فيهِ (غلط) = ٢ (ملاذّ الدنيا) بلاد الدنيا (كذا) = ٣ (فثوَّروا العامَّة) فتآمر العامَّة = ٤ (محمَّدًا) محمدًا — (من شرّم) من مرّم (تصحيف) = ٩ (من بعد) بعد = ١٠ (كتبًا كثيرة) كتبًا كثيرة مشهورة في تعريف الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق — (واشتهر من تلاميذه جماعة) وخرَّج جماعةً من التلاميذ = ١٢ (ومن كتبهِ) ومن كتبهِ المشهورة = ١٣ (فادن) ماذن (تصحيف) — (وكتاب السياسة المدنيَّة وطياوش) وكتاب لسياسة المدينة الى طياوس = ١٤ (وكتاب طياوش الطبيعي) وكتاب طياوس = ١٥ (الى تلميذ لهُ) التي عند لهُ (تصحيف)

ص ٢٤ ١ (ارسطاطاليس بن نيقوماخوش) ارسطوطاليس فهو (صواب) بن نيقوماقوس (تصحيف مكرَّر) = ٢ (الخصوم) الخصم = ٣ (بن علي) ناقص = ٦ (يؤثرهُ . . . العاقل) يوترهُ . . . العقل (كذا) = ٩ (صاحب) بصاحب = ١٠ (فالجزئيَّة . . . فقط) ناقص — (والكليَّة بعضها تذاكر) والكليَّة تذاكر = ١١ (كتابًا التي) الكتاب الذي = ١٢ (منها) فيها = ١٢—١٣ (والثاني . . . والثالث) والثانية . . . والثالثة

ص ٢٥ ٣ (واماَّ كتبهُ) اماَّ الكتب = ٤ (فالتي) فالامور التي = ٥ (هي) فهي = ٥—٦ (فهذا الكتاب يُعرَف) ويُعرف = ٦ (بالاشياء التي هي كالمبادىء) ناقص = ٧ (المشاكلة) المشاكلي (؟) — (فالعنصر) فالعنصر بالعنصر (كذا) = ٨ (وليست بمبادىء حقيقةً) فليست مبادىءَ بالحقيقة — (فالعدم) ناقص = ٨—٩ (واماَّ التوالي فالزمان والمكان) اماَّ التوالي كالزمان (كذا) = ٩ (واماَّ التي) واماَّ الامور التي = ١١ (المكوَّنة) الملوَّنة (تصحيف) — (اماَّ الاشياء التي لا كون لها) اماَّ التي في الاشياء التي لا لون لها (كذا) = ١٢ (الاولَتين) كذا ايضًا ج = ١٢—١٣ (والعالم . . عامّي) نسبيَّةُ في ج = ١٣ (فالعامّي) فالفاني (تصحيف) = ١٤ (الآخرتين) الأُخريَيْن = ١٦ (ففي كتاب) هي كتاب (غلط) = ١٧ (اجزاء) بعض اجزاء = ٢١ (فقالاتهُ) عقالاتهُ (تصحيف)

ص ٢٦ ٣ (اوذيما) اريما (؟) — (التي) الذي = ٤ (الآلات) الآلة = ٥ (تقدَّمهُ) تقدَّم = ٧ (السلّوجسموس) السلّوجسمات — (فلم نجد . . . عليهِ) فلم نجد لها فيما خلا اصلًا مقدَّمًا نبني عليهِ = ٩ (ابتدعناها) زاد ج : واخترعناها — (ورَمَّنا) وذمّمنا . (والصواب : وزَمَّمْنا بالزاي) = ١٠ (الصناعات) ناقص = ١١ (مزمومة قواعدها) مرقومة قواعدها = ١٣ (خلَلًا وجدهُ) خلالًا ان وجدهُ — (الكلفة منّا) الكلفة بها = ١٤ (بلغ عذرهُ) فقد بلغ عذرهُ = ١٥ (معلّم

الاسكندر) مطبّباً للاسكندر = ١٦ (المقدوني) الماقدوني – (عملكته) ملكهِ – (بهِ) لهُ = ١٧ (وفاض العدل) وخاض العدل (كذا) – (اليهِ) ناقص

ص٢٧ ١ (يخصّهُ فيها) فيها رسالة يخصّهُ (كذا) – (ومنها رسالته) وفيها رسالة = ٢ (كتاب) كتابهِ – (يصف . . الهند) سقط من ج = ٣ (البدرة) البدَدَة (صواب . Bouddha) – (وهي احد الاصنام) وهي الاصنام = ٤ (ويزهده في الدنيا) ناقص = ٦ (مثل باليس الملطي) قبل ما ليس اعطى (تصحيف قبيح) = ٨ (وانكساغوراس) وانكساغورس = ٩ (وكان . . . سلكوا سبيلهُ) وقد كان . . . سلكوا طريقهُ = ١٠ (ثامسطيوس) ماسطيوس (كذا) – (والاسكندر الافرودوس) والاسكندروس = ١١ (بكتب فيلسوف واقصدم بكتب الفلسفة) بكتب الفيلسوف واوحدهم بكتب علوم الفلاسفة = ١٣ (قسطا) قسطى – (التحقّق) التحقيق = ١٥ (بارعة) بازغة – (الهندسة) علم الهندسة – (وهو مؤلف) المؤلف = ١٦ (الهيئة والافلاك) هيئة الافلاك = ١٨ (من كتبهِ) ناقص = ١٩ (بجزء) بجزء ما = ٢٠ (فنهم ثمَّ من المحتنين) ومنهم من المجتمعين – (بقراط) ابقراط . وزاد ج الاسطر التالية ولعلّها سقطت من نسختنا: « سيّد الطبيبين في عصرهِ وكان قبل الاسكندر بنحو مائة سنة ولهُ في الطب تواليف شريفة موجزة الالفاظ جليلة المعاني: كتاب الفصول وكتاب تقدمة المعرفة وكتاب اقندما (كذا) وكتاب ماء الشعير وكتاب الحبس (او الجبس؟) وغير ذلك . ومنهم جالينوس من اهل مدينة فرغاموس من ارض اليونانيين امام الاطبّاء في وقتهِ ورئيس الطبيبين في عصرهِ مؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطبّ وغيرها (18^v) من علوم الطبيعة . . . »

ص٢٨ ٤ (ابقراط) بقراط – (بنحو ستمائة سنة) بنحو مائة سنة (غلط) = ٥ (من بعد ارسطاطاليس) بعد ارسطوطاليس = ٦–٧ (ومن الطبيعين . . بوليس) ومن الطبيعيين اسقليفادس وارإسطراطس ولوقس وبولس = ٩ (بالحجاج) بالحجج (صواب) = ١٠ و١٦ (ابولُونيوس) ابلُنيوس – (المؤلف) والمؤلف = ١١ (الخطوط المنحنية) الخطوط المجيئة (تصحيف) = ١٢ (اقليدوس) اوقليدس = ١٢–١٣ (صاحب . . . الاركان) صاحب كتاب الاركان (فقط) = ١٣ (كتاب المروضات) كتاب المفروضات = ١٦ (صنعة) صنفه (؟) – (لا تحيط كرةٌ) لا يحيط ذكرهُ (هو الصواب) = ١٧ (اقليدس) اوفليوس (تصحيف) = ١٨ (فبسط لهُ امر الكتابين) فبسط لهُ الكتابين = ١٩ (للوصول) الى الوصول = ٢٠ (ووصلهُ بعد اقليدس) ووصلى (كذا) بعد ذلك اوقليدس

ص٢٩ ١ (افلُونيوس) ابلونيوس = ٢ (ارشيدس) ارسميدس (كذا) = ٣ (المخروطة) والمخروط = ٤ (سنبلقيوس) سيلقيموس (كذا) = ٥ (قوميرس وانوسندونيرس) خرميدس وانوسيدرينوس – (طيمولاوّس) طيموخارس = ٧ (ميلاوش وتاودوسيوس) فيلاوس ومادوسيوس (كذا) = ٨ و ١١ (ميطن واقطيمن) منطن وافطيمين = ٨–٩ (من بلاد) وبلاد = ٩ (وكان قبل بطليميوس) وكان (وكانا) قبل بطليموس = ١٠ (أبَرْخس) افرخس – (والمباحث) والمناقب = ١٢ (القلوذي) القلوداقي = ١٣ (الناظر) المنافلة (كذا) = ١٤ (الانواء) الانوار = ١٥ (اندياموس . . . اجلينوس) اندريانوس . . . بطليموس (كذا) –

(اقْرخس) ابوخس (كذا) = ١٦ (بجملة احد البطالة) جملةُ احد البطالسة

ص ٣٠ ٢ (وفي النوع الثالث) في النوع الثامن = ٣ (في السنة التسع عشرة) في سنة تسع عشر = ٣—٤ (من سني اذريانوس) من سنسين ادريانوس = ٤ (تجمّع) يجتمع = ٥ (وتسع وتسعون) وتسع وسبعون—(وجزّأ) وجرى (غلط)=٨ و٩ و١١ (اوغشطش)اوغسطس (صواب) – ٨ (ملوك) ملك = ١٠ (مائتا سنة) مئة سنة (صواب) = ١١ (والتجميل) والتحميل – (حقيقة وقته) ومند (تصحيف) = ١٣ (الخالية) الحالية (غلط) = ١٤ (قلوبطرا) قلوبطره = ١٤—١٥ (البطالة اليونانيين) البطالسة. ثم زاد ج: « وسلبهُ ملكهُ (والصواب سلبها ملكها) وانهُ بتغلبهِ عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا » = ١٥ (ما يبين) من تبين – البطالة) البطالسة = ١٦ (وفيه) ما فيهِ = ١٧ (الكلام عن الحركات) علم حركات = ١٨ (متفرقاً) مفترقاً (كذا) = ١٨ - ١٩ (ساكني اهل الشقّ) ساكني الشقّ = ٢٠ (سيئها) شئيتها (كذا) – (وتجلّي غامضها) وتخلي عامضها (تصحيف)

ص ٣١ ١ (تعاطى) يقاطى (؟) = ٢ (بالاختصار) بالاقتصار = ٣ (كمحمّد بن جابر البتّاني) لمحمّد بن جابر الساس (كذا) – (يعيزون) عرون (كذا) = ٤ (على ترتيبهِ) عن ترتيبهِ = ٥ (وحديثها) وجديدها = ٨ (سيبويه المصري) سيبويه البصري (وهو الصواب) = ٩ (لا يشذّ عن) لا يستدعي (؟) – (الّا) ان لا (؟) = ١٠ (مريد الاحاطـة) مزيه الاحاطة (والصواب: مزيّة الاحاطة) = ١٢ (واستفادوا بانوارهم) واستضاؤوا بانوارهم (صواب) — (بعد هذا) ناقص = ١٤ (محمّد بن نصر الفارابيّ المنطقي) محمّـد نصر العازابي المنطيقي (كذا) = ١٥—١٦ (بسبعة اشياء اشتقّت لها من سبعـة اشياء) باسماء استقت لها من بسله اشياء (تصحيف) = ١٦ (الفلسفة) الفلاسفة = ١٦—١٧ (من اسم البلد الذي كان فيهِ) من يسمّى بالبلد الذي فيهِ = ١٧ (الذي كان يعلّم) الذي يُعلّم = ١٨ (من اسم التـدُّبر الذي كان يدّبر بهِ) من التدبير الذي كان يتدبّر بهِ = ١٩ (التي كان يراها في الغرض) سقط من نسختنا سطر. والصواب كما في ج: « التي كان يراها في علم الفلاسفـة. (والسادس) من الآراء التي كان يراها في الغرض. . . » – (الذي كان يُقصَد) الذي يقصَد – (الفلسفة) الفلاسفة – ١٩—٢٠ (من الافعال التي. . . الفلسفة) في الافعال الذي. . . الفلاسفة (كذا)

ص ٣٢ ١ (امّا الفرق. . . للفلسفة) امّا الفرقـة يسمّى. . . للفلسفة (كذا) = ٢ (المسمّاة) المسمّى (كذا). . . (كان فيهِ) كان منهُ – (قراديا) قورينـا = ٣ (يُعلّم فيهِ الفلسفة) تعلّم فيهِ الفلاسفة – (كرسِفّس) كرسبس = ٥ (اثينة) اسد (كذا) – (ذيوجانس) ديوقانس (غلط) = ٦ (بالكلابيّة) بالكلاب = ٧ (وعبيّـة اقاربهم وبغض غيرهم) وعبيّة وبغضة غيرهم = ٩ (فورون) موزون (تصحيف) = ٩—١٠ (وامّا الفرقة. . . افيفورس) هذا سقط من ج = ١١ (المقصود اليهم) المقصود اليهِ (صواب) – (التابعة) السابقة (غلط) = ١٢ –١٣ (ويعرفون. . . وارسطاطاليس) سقط من ج = ١٦ (الفلسفة الاولى) الفلاسفة الاولى (غلط) = ١٧ (كانت تذهب اليها شيعة فيثاغورس) كان يذهب اليها فيثاغورس

ص ٣٣ ١ (الى الفلسفة المدنيّة كسقراط) اي الفلاسفة المدينة البقراط (كلّهُ تصحيف)

= ٣ (زمان سقراط . . . الفلسفة) زمان بقراط . . . الفلاسفة (مرّتين) = ٦ (للفلسفة) للفلاسفة (غلط) — (وممّن صنّف في ذلك) صنّف ذلك = ٧ (وغانياً لهُ) وعانياً لهُ (؟) ٨ (متقدمي) متقدمين (كذا) = ٩ (الفلسفة . . . اصولها) الفلاسفة . . . اصولهم — (ارسطاطاليس) ارسطاليس (كذا). وغالباً يكتب ارسطوطاليس)= ١٠ (واراد الرازي خاصةً اي كتابهُ) ودان بهِ الرازي عمّا ضمّنهُ كتابهُ = ١٢—١٣ (ولاعتقاد عوامّ الصابئة التناسخ) ولاعتقاد عوامّ الصابئة في التناسخ = ١٣ (للرشد) المرشد (كذا) — (نصر) نصرة = ١٤ (محَض) محنى (كذا) — (فنفى خبثها) فنفى جثها (كذا) — ١٤-١٥ (واسقطهُ عنها) واسقط غشّها (صواب) = ١٥ (وانتقى لباجها) وانتفى لها (غلط) = ١٥—١٦ (وتراهُ البصائر) والبصائر = ١٦ (وتدين به) وتزيّن بهِ (تصحيف) — (واصبح) ما صبح (غلط. فاصبح) = ١٨ (العلوم في الروم) هنا تعود الى الكلام نسختا ا ب = ٢٠ (الاغريقيّة) ج: الاعزيقية (تصحيف) = ٢١ (اللاطينية) ا ب ج: اللطينية

ص ٣٤ ٢ (الغربي) ا ب ج: المغربيّ = ٣ (المعروف باوقيانوس) ب: اقيانس. ج: باقسناس (كذا). ا: باقيانس المعروف. وهنا تشويش في اسطر ا اضاع المعنى = ٤ (الغربيّ الاعظم) ب: الغربيّ المحيط. ج: المحيط الغربيّ المعروف باقياس (كذا) = ٥ (المالك) ب: المملكه — (سبع قطع) ا ب ج: ثلث قطع (صواب) = ٦ (اليونانيين) ب: اليونانيّون (غلط) = ٦ و ٨ (المانية) ا ب ج: امانية = ٩ (روملش) ا ب: روميس. ج: رومنش — (تُنسب) ا ب: نُسبت. ج: نُسب — (اوّل ملك مشهور) ا ب ج: اوّل مشهور = ١٠—١٢ (وكان بنيان رومية . . ملوك اليونانيين) هنا بعض تشويش في النسخ. ا: « قبل مولد المسيح بسبعمائة سنة وخمس وعشرين سنة الى قيام اوغسطس على ملوك اليونانيين ». ب ج: « قبل مولد المسيح بسبعمائة سنة واربع وخمسين سنة. فاتصل ملك اللطينيين. (الباقي مثل ا) . . . اغسطس اوّل ملوك القياصرة ثم تغلّب اغسطس على ملوك (ج: ملك) اليونانيين = ١٣ (فصارتا) ج: فصار = ١٤ (من تخوم) ا ب ج: بين تخوم = ١٥ (ودامت) ا ب ج: ومكثت = ١٦ (وخمساً) ج: وخمس (غلط) = ١٧ (وهي المنسوبة) ا ب ج: المنسوبة = ١٨ (الى وقتنا هذا) في هامش ب: قول المصنّف « الى وقتنا هذا » يعني سنة ثمانية والثلاثين بعد الستمائة (والصواب بعد الاربعمائة) من الهجرة وكانت اذ ذاك في حكم الروم » = ١٩ (ملوك الروم) ا: ملك الروم. ب لم يروها — (عُمّالهم) ا ب: عمّالهم عليها = ٢١ (ولم يزل) ج: ولم تزل — عمّالكهم. ا ب ج: ملكهم = ٢٢ (زمان طويل) ب: آن طويل — (من قوي امرهُ) ج: من قوى امراة (تصحيف)

ص ٣٥ ١ (الامم) ج: الامام (غلط) — (والبرجان) ا ب ج: وبرجان = ٢ (بمملكتها) ا ب ج: بملكها = ٣ (ملك رومية) ا ب ج: ملوك رومية = ٤ (وكثرت مجموعة الملّة) ا ب ج: وكثرت جموعهُ = ٥ (وانقذ) ج: وانفذ (غلط) — (اليون) ج: اليونان (تصحيف) — (منكوبة) ج: بنكوبة = ٦ (فصالحهُ) ا ب: فكافاهُ. ج: فكاتبهُ — (ورضي) ج: ورقى (غلط) — (بذلك) ا ب ج: منذ ذلك = ٧ (الى ما يلي) ا ب ج: عمّا يلي —

(القسطنطينية) ج: القسطنطين = ٨ (المتاخمة) ا ب ج: المخيّمة — (هناك) ا ب: هنالك = ١٠ (وكان الروم) ا ب ج: وكانت الروم — (دان) ا: قدم . ب ج: قام — (باقي القسطنطينية) ناقص في ا ب ج = ١١ (بدين) ج: لدين = ١٢ (الاوثان) ج: الاصنام والاوثان — (الصابئة) ج: عبادة الصابئة = ١٤ (والبرجان) ا ب ج: وبرجان — (وجميع اصناف) ا ب ج: وجمهور اصناف = ١٥ (ومن سوام) ا ب ج: وسوام = ١٦ (في بلاد افريقية) ا ب ج: بمدينة رومية (صواب) = ١٧ (يقولون) ج: يقول — (المشهورين) ج: المرصدي (كذا) = (في عدد) ا ب ج: في عداد = ١٨ (وتلاصق دورهم) ج: ويلاحق (تصحيف) . ا ب ج: ديارهم = ١٩ (احداهما) ا ج: احدهما . ب: احدها (غلط)

ص ٣٦ ١ (في بعض) ج: بعضاً — (فاختلط) ا ب ج: واختلط = ٢ (التحقّق) ا ب ج: التحقيق — (مشهورة) ا ب ج: مشهور = ٣ (بالفلسفة) ج: بالفلاسفة (غلط) — (رفيعة) ا ب ج: رفيع — (العلم) ا ب ج: الحكمة — (المزيّة) ج: المزانة (؟) = ٤ (والفضل) ا ب: الفضل — (الروحانيّون) ا ب: الروميّون . ج: الروحانيّون (تصحيف) = ٥ من هنا الى اوّل الصحفة ٣٨ ناقص في ا ب . فالروايات الآتية كلّها عن ج — (من ملوك) من ملك = ٦ (اليونانيين) اليونان = ٨ (بختيشوع) هنا سقط من نسختنا ما يلي: « وابنهُ جبرائيل بن بختيشوع كانا طبيبين نبيلين وخدم بختيشوع . . » = ٩ (ولبختيشوع) وبختيشوع (غلط) = ١٤ (كتاب البقرة) كذا ايضاً ج = ١٥ — ١٦ (كتاب اصلاح الاغذية) كتاب الاغذية = ١٦ (الكنّاش) الكياس (تصحيف) = ١٨ (ابو زيد) الفيريد (كذا) — (أئمة التراجمة) مَهَرة التراجمة = ١٩ (في البصرة) بارض فارس = ٢٠ (ولم يكن الخليل . . . قال ابو معشر) هنا اربعة اسطر ناقصة في ج

ص ٣٧ ٢ (المذاكرات) المذكرات — (الترجمة) التراجمة = ٣ (بالاسلام) في الاسلام = ٤ (وعمر بن فرخـان) والصواب: فرُّخان . ج: عمرو الفرقاق (تصحيف) = ٥ (وضح) بجس (كذا ولعلّهُ اراد: حسَّن) = ٥ — ٦ (ولخصها احسن تلخيص) ولخصها احسن تلحيص (تصحيف) = ٦ (بارعة) بازعة (؟) — (وموضوعات) وموضوعة = ٧ (في مدخل المنطق) ناقص = ٩ و ١٣ (بارعاً) بازغاً (؟) = ١٠ العلوم الرياضيّة) علوم الرياضة = ١١ (الكناش) الكناس (تصحيف) = ١٢ (نسطاس بن جريج) فسطاس بن جريج (كذا) — (طفج) طيخ (كذا) = ١٥ (الحكم) الحكمة — (متقلد لجوامع الفلسفة) يتقلد لجميع الفلاسفة = ١٦ (وقسطا) وقسطي = ١٧ (وكانوا ثلاثتهم اعلاماً) وكانوا ولايتهم اعلى من كان (تصحيف قبيح) — (الفلسفة) الفلاسفة = ١٨ (ارصاد حسنة) ارصاد حسان — (بين مذاهبهِ) بين فيه مذهبهُ = ١٩ (في السنة الشمسيّة) في سنة الشمس = ٢٢ — ٢٥ هذه الاسطر الاخيرة ناقصة في ج

ص ٣٨ هنا يعود ا ب الى الكلام فيرويان السطر الاوّل ثمَّ ينتقلان الى السطر ٧ . ومثلهما ج = ٧ (فقد صار اهل الاقليم اخلاطاً) ا ب ج: وكانوا اخلاطاً = ٨ (وعمليقي) ا ب: وعملقي = ٩ (واختلطت) ا ب ج: فاختلطت = ١٠ (وخفي) ج: ومحي — (التعريف جم على) ا ب: التعريف على = ١١ (الى موضعهم من بلد مصر) ا: الى موضع من بلاد مصر — (في

الطول) ا ب ج : وحدُّ بلاد مصر في الطول (صواب) = ١٢ (ايلة) ج : ايلى (كذا) – (الخليج الخارج من) ج : الخليج من =١٣ و ١٥ (قريبة) ا ب ج : قريب – ١٣ (باعلى مصر) ا ب : على نيل مصر. ج : باعلى نيل مصر = ١٤ (حاذاها) ج : حاداها (كذا) = ١٧ (تنصرت عند) ا ب : تنصروا على – (واسلم) فاسلم = ١٩ (لقدماء اهل مصر) ا ب ج : لقدماء مصر

ص ٣٩ ٢ (وتراكيب شاذّة) ج : وتراكيب حاذّة (كذا) – (نوع) ج : نوعى (كذا) = ٣ (البراري) ا ب : القفار. ج : القفار (؟) = ٤ (أوصفي) ا ب ج : الوصيفي = ٥ (فان كان ذلك حق عنهم في ابدم) هو تصحيف في نسختنا. ا ب ج : فان كان ذلك حقًّا عنهم فما ابدم . . = ٦ (الفلسفة) ج : الفلاسفة = ٧ (وذكر) ا ب ج : وزعم – (صدرت) ا ب : صارت = ٨ (خنوخ) ب : حنوخ. ج : اخنوخ = ٩ (يارد) ج : يرد – (مهلائيل) ا ب . مهلال = ١٠ (وقالوا) فقالوا = ١٢ (قصائد . . والسماويّة) ناقص في ا ب = ١٤ (ودروس) ج : ودرس – (والبرابي) ناقص في ا ب ج = ١٥ (الصنائع) ج : الصناعات = ١٧ (بضروب الفلسفة) ا ب : بضروب علوم الفلسفة. ج : بضروب علوم الفلاسفة = ١٨ (والنيرنجات) ج : والنيرنجيّات = ١٩ (بمدينة) ا ب ج : مدينة (صواب) = ٢٠ (منف) ج : منوف (؟) – (عشر) ا ب : عشرة

ص ٤٠ ١ (لحسن) ج : بحسن. (مائها) ج : ميـاهها. (فكانت) ا ج : وكانت = ٣ (بفسطاط مصر) بفسطاط عمرو (صواب) – (فانسرب . . . وغيرهم من) ج : فـانشرت. . . ويغيرهم فيه (تصحيف) = ٤ (الى سكّانها) ا ب ج : الى سكناها (صواب) – (حينئذٍ) ا ب ج : من حينئذٍ = ٥ من هنا الى الصفحة ٤١ « العلوم عند العرب » ناقص في ا ب . فالروايات عن ج فقط – ٥ (ومن قدماء) ممّن قدماء (غلط) – (جوّالا) حوّالًا = ٦ (بنصب اهلها) بنصبها = ٧ (الحيوانات ذوات) الحيوان ذات = ٨ (الاسكندراني) الاسكندر بن (كذا) . = ١٠ (يون) بثون (كذا) = ١١ (صاحب كتاب الافلاك) روى ج : صاحب كتاب الافلاك وكتاب القانون . امّا كتاب الافلاك (صواب) – (وعددها) وعدها = ١٢ (البرهان) البراهين = ١٣ (تعديل) بعديل (غلط) – (وصور) وصورة – (تقويمها) تقديها (؟) = ١٥ (وروسهم) دوسم (كذا) = ١٨ (اقليلاوس) اقليلادس = ٢٠ (يدفع بهِ ضررهُ) يدفع ضررهُ

ص ٤١ ١ و ٤ (والبس) والبش – (باليرندج) بالزندج (؟) = ٢ (من المدخل) منهُ المدخل (؟) = ٢ – ٣ (وذكر عنهُ الاندوز) وذكر عنهُ انَّ (فقط) = ٤ (قال وانَّ) ناقص = ٥ (محدودًا) مجرّدًا = ٦ (ولا خبرًا . . بالاضافة) ولا جزّاء . . . بالاخافة (تصحيف) = ٧ (في سائر) بسائر = ٩ (العلوم عند العرب) هنا عادت النسختان ا ب الى كلامهما = ١٠ (وهي العرب) ا ب : وهم العرب – (فهم فرقتان) ج : فهي فرقتان = ١١ (امّا ضخمة) ا : أمّة ضخمة = ١٣ (والاجيال) ج . والاجيال الحالية (كذا) . ا ب : والاخبار الخالية (صواب) = ١٤ (ذهبت) ا ب : ذهبت عنّا . ج : وهذب عنّا (تصحيف) =١٥ (متفرقة من جذمين) ا ب : متفرّعة . ا : من جزئين . ب : من جزمين . ج : من حذين (غلط) – (ويضمّها) ب : ونظمها . ج : ويصمها (تصحيف) = ١٧ (فشهورة) ج : فحالة مشهورة . ا ب : فحال مشهورة – (العزّ) ا : العزّة – ١٨ (ولخم) ج : ونجم (غلط) = ١٩ (وَدوس) ا ب ج : وَدوس وجفنة (صواب) –

(وكان بيت الملك) ج: وكان الملك الاعظم. اب: وكان بيت الملك الاعظم – (بنو الصوار) ا ب: بني الصوار. ج: بنو الصوان (تصحيف) – (بن عبد شمس) ج: من عبد شمس

ص ٤٢ ١ (ابن حيدان بن قيطان) ا ب: ابن خيدان. ا: قطر. ب: قطن. ج: ابن جيلان من قطن – (عريب) ج: غريب (غلط) – (ايمن) ا: اغن. ب: اعن. ج: انى – (بن ابي الهميسع) ا ب: بن الهميسع – (حمير) ج: حميه (غلط) = ٢ (اتباع) ا: اخبار (؟) – (فكان من بني الصوار) ج: وكان من بني الصوان (كذا) – (والتبابعة) ا ب ج: التبابعة – (الشرف) نسبنا ا = ٣ (وضضموا) ا ب: وضعفوا. ج: وصقعوا (تصحيف) = ٤ (والاخبار الشريفة) ناقص في ا ب. ج: والاخبار الشنيعة (كذا) = ٥ (يشجب) ج. يشهب (غلط) = ٥ –٦ (وعمرو ذي الاذعار) ا ب: والعبد ذي الاذعار. ج: والعيل ذي الادعار (غلط) = ٦ (وافريقس) ا: وافرقين (كذا) – (وشمر يرعش) ب: وشمر – (بباني سمرقند) ا ب زادا: وغيرهم من التبابعة. ثمّ تركا ١٢ سطرًا الى « قال صاعد » فالروايات التابعة عن ج = ٧ ٬الاوسط واسمُهُ اسعد) الاوسط وتبع الاقرن واسمُهُ اسعد – (ابو قـام) ناقص في ج = ٩ ٬وصدَّت صدودًا) وحدَّت حدودًا =١٠ (عمرو بن حسَّان، عمرو وحسَّان (غلط)=١١ (في آثار) في ايثار = ١٤ (وانما كانوا، وانهم كانوا = ١٦ (في ارتيادها) في ان سادها (تصحيف) = ١٧ (حيث شاؤوا من) حيث مساوين (تصحيف) – (المراتب العالية) المراتب العليّة = ١٨ (ولم تكن) ا ب ج: ولم يكن – (معتنية) ا ب: منيّة = ١٩ (بـاختيار) ا ب: باختبار – (بايثار) ا: بانـارة. ب: باثارة. ج: باشارة = (شيء) ج. سى (تصحيف) – (الفلسفة) ج: الفلاسفة = ٢٠ (عن احد منهم) ج: عن احدهم = ٢٢ (فهم اهل الحضر) ا ب. فهم الحواضر. ج: فهم الحوامي (كذا) = ٢٤ (حكيم مشهور) ا ب ج: حكيم معروف – (واما اهـل الوبر فهم) ج: واهل الوبر منهم – (قطان) ج: قحطان (تصحيف)

ص ٤٣ ١ (وعمّار الفلوات) ناقص في ا ب – (من اليان) ا: باليان = ٢ (ووقت التبدّي) ناقص في ا ب – (ايماض) ج: اغاض (تصحيف) – (البرق) ج: البروق – (وجلجلة الرعد فيؤموها) ج: وخلخلة الرعد فيرومونها (كذا) = ٣ (ويخيّمون) ا ب ج: فيخيّمون = ٤ (الخصب) ج: الخف (تصحيف) – (الرعي) ج: المرعى – (يقومون) ا: يرضون. ب يقوّضون. ج: يعوضون (؟) = ٥ (في ناقتهِ) ا ب ج: عن. ج: بـاقية (تصحيف) = ٦ (وضيني) ج: وصيني (تصحيف) – (أهذا دينهُ) ج: أهذا دأبهُ = ٧ (حلّ . . . تبقي . تقيني) ج: هل . يبقى . . . يقيني (كذا) = ٨ (واقترت) ا ب ج: واقشعرّت = ٩ (ومدّت) ج: وهدت. ا ب: نـاقص – (انكشوا) ج الكمسوا (تصحيف) = ٩ – ١٠ (وركبوا الى القرب) ا ب: وركنوا الى القريب. ج: وركنوا الى القرى (؟) = ١٠ (مقاسين جهد الزمان) ج: تماشي الزمان (تصحيف) = ١١ (على جهد العيش) ا ب: على بؤس العيش (صواب). ج: على نماش العيش (كذا) . (وهم خلال ذلك يتواخون بقوتهم ويتشاركون) ج: وهم حلال (تصحيف) – ا: يتواسون ويتشاركون. ب ج: يتواسون بقوتهم ويتشاركون (صواب) = ١١ – ١٢ (مدمنون على اباء الضيم) ا ب ج: لا ينامون عن اباء الضيم (صواب) = ١٢ (عن الحرم) ا ب

ج . عن الحرم =١٣ (تعبد الشمس) هنا في ا ب ج ما حرفهُ: « ودليل ذلك حكاية الله تعالى في كتابهِ عن الهدهد اذ قال لسليمان (ج : عليهِ السلام) واصفاً حال بلقيس الحميريّة : وجدتُها وقومها يسجدون من دون الله . قال ابو محمّد الهمدانيّ : فلمّا ملك سليمان بن داود وتغلّب على ملك اليمن وغيرها رفضت حمير عبادة الشمس وتهوّدت . وقال هشام بن محمّد الكلبيّ : كانت حمير تعبد الشمس» = ١٤ (وقِم) ا : وميسم . ب : وميثم . ج : وبيم (كذا) — (وبلم وطيّ) ج : ولخم وحل (تصحيف) = ١٥ (عطاردا) ج : وعطارد (غلط) — (تعبد شيئاً ما على نخلة) ا ب ج : تعبد بيتاً باعلى نخلة (صواب) — (يقال لهُ) ا ب : يقال لها = ١٦ (كمبة شدّاد) ا ب ج : كعبة سنداد (صواب) — (حبس) ج : حيش (تصحيف) — (فلحقهم) ا ب : فلحقتهم = ١٧ (بعض الشعراء) ناقص في ب = ١٨ (التقحّم) ج : التهجّم (تصحيف)

ص ٤٤ ١-٢ (وابو سود . . . ابي سود) ا ب ناقص . ج : وابي سود جد وكني بن حسّان بن ابي سود ا (كذا) =٣ (فاشية) ج : فاشية (تصحيف) =٦ (وراء الفرق مع انَّ) ا ب : وانّما الفرق من انَّ صواب = ٧ (صاحب فكرة) ا ب ج : ذو فكرة =٧—٨ (ولا واربهُ صاحب عقل) ناقص في ا ب . ج : ولا دان بهِ صاحب عقل = ٨ (قول الله تبارك وتعالى) ا ب : قولهُ تعالى عنهم . ج : قول الله تعالى عنهم — (ما تعبدهم الّا ليقربونا) ب ج : انما نعبدهم (ج : نعبدهم) ليقرّبونا = ٩ (وجاه) ا ب ج : وانّما جاء — (صلعم) ناقصة في ا . ب : عم = ١٠ (لا يصدق) ا ب ج : ولا يصدّق — (ولا يقول بالجزاء) ناقص في ا ب . ج : ينجرا (بجزاء) = ١١ (ان نُحرت) انَّ من نُحرت = ١٢ (على قبره) ج : على ثره (تصحيف) — (خزيمة بن الاشيم) ا : جذيمة . ب : حذيمة . ج : جديمة — ج : بن الاسم = ١٤ (امّا) ج : ان ما = ١٥ (يجرّ . . ويُكبُ) ا ب : يجرّ . ج : ويسلب =١٦ (احمل) ا ب ج : واحمل — (وابق) ا ب : وأتق . ج : وتق (كذا) — (انهُ هو) ا : فانهُ (خطأ) =١٧ (ولعلّ) ا ب : واقلّ — (ما تركت) ج : ما يركب (خطأ) —(في اليهم) ا ب ج : في العام=١٨ (تتفاخر بهِ وتباري فيهِ) ا ب : تتفاخر بها . ا : ويبادي فيها . ب : ويباري فيها . ج . وتباري فيهِ (صواب) = ١٩ — ٢٠ (اصل علم الاخبار) ا ب : اصل علمها الاخبار . ج : اهل علم الاخبار (تصحيف) = ٢٠ (ومعدن معرفة السير والامصار) ا ب : ومعرفة السير . ا ب ج : والاعصار . هنا ١٣ سطرًا لم يروها ا ب فالروايات عن ج فقط = ٢١ (العجم والعرب الّا بالعرب) والعجم الا بالعرب (كذا) — (وذلك) ذلك = ٢٢ (العمالق وجرهم) العماليق وجرهم (كذا) — (بن هونة) من هوبر (تصحيف) — (العرب العاربة) العرب العادية = ٢٣ (اهل الكتاب) اهل الكتاب (؟) — (التجارة) للتجارات = ٢٤ (وجاوروا الاعاجم) وجاور الاعاجم . ثمّ نسي ج ثمانية الفاظ = ٢٥ (وعنهم صار اكثر) دعهم اكثر (تصحيف)

ص ٤٥ ١ (شرَّبة) سربه (تصحيف) — (بن عديّ) بن عبّاد (؟) = ٢ (من مشايخ غسّان خبير) من سليم وعتال خبر (كذا) = ٣ (تنوخ) تنوخي — (طسم وجديس) وبار وطسم (كذا) = ٤ (من الازد بعان) بن الازد بعان وما يليها — (السند والهند) الفلاسفة الهند = ٥ (بجبلّي) بجبلى (تصحيف) — (آل أُذينة) آل ادمية (تصحيف) = (ومن سكن) ومن كان

ما كنّا=٨ (اصحاب حفظة) اب ج: اصحاب حفظ (صواب)=٩ (ترسمهُ) ج: ترسم=٩—١٠ (وتجري . . الاشياء) لم يروها ا ب = ١١ (بأنواء) ج: بانواع (غلط) = ١٣ (الى معرفة) لمرفة — (التدرّب) ا ب: التدبُّر = ١٥ (الانواء) ج: الالواء (تصحيف) . ثمَّ نسي ا ب ج ثانية الفاظ — (ومهابّ الرياح) ج: ومهار الرياح (غلط) = ١٧ (الفلسفة) ج: الفلاسفة — (ولا هيّأ طباعهم) ج: حيـاء (غلط) . ا: طبائعهم = ١٨ (صميم العرب) ج: حميم (غلط) — (الحسن) ا ب: بن محمد . ج . الحسن بن احمد = ١٩ (وسيأتي . . . ان شاء الله) اهملهُ ا ب= ٢٠ (فهي معروفة بجزيرة العرب) ج: وهي . ا ب ج: المعروفة . ج: ببحر مرج العرب (تصحيف قبيح) = ٢١ (والجار وايلة) ج: وابحار وابلى (خطأ) = ٢٢ (والقلزم والحارج) ا ب ج: والقلزم الحارج = ٢٢—٢٣ (بحر الزنج . . . الكبير) ناقص في ب . ج: بحر عدل (تصحيف) . ا ج: بحر الهند الكبير = ٢٣ (وفي شرقها) ا ب: وفي مشرقها — (والحارج) ا ب ج: الحارج

ص ٤٦ ١ (بحر الهند) اب ج: بحر الهند الكبير — (فاطراف الشام وجهات) ا ب: فاطرار الشام وحافات = ٢ (وهو) ج: وهي — (دومة) ج: ذومة (كذا) — (المظلّة) ج: المظلّة (كذا) = ٣ (كبان) ج: النار (كذا)=٤ (الجزيرة) اب ج: جزيرة العرب — (بين عدن وبين اطراف) ا ب: من عدن . ج: من عدل (؟) . ا ب: اطرار — (الاربين) ا ب ج: اربين = ٥ (والجار) ج: وابحار (تصحيف) = ٦ (وما اتصل) ا ب ج: وما اتصل بهِ = ٧ (وكانت دار قحطان) ا ب ج: فكانت دار قحطان ومقرّ عزّها ومجتمع شملها (ج: عملها) في (ج: من) زمان يعرب بن قحطان = ٨ (شمر يرعش) ا ب: شمرّ . ج: شمرّ (فقط) . رغش (تصحيف) (عليهِ السلام) ناقص في ا ب = ٩ (من الفرس) ا ب ج: من ملوك الفرس = ١٠ (خراب سدّ مأرب) ا ب: خراب مأرب =١١ (سيل العرم) ا ب: سيل العرب (غلط)—(مأرب) ينقص هنا في ا ب عشرة الفاظ =١١—١٢ (عمائر مأرب) . ج: افسد عمائرها = ١٢ (وما والاها) ا ب: ومن والاها =١٣ (في البلاد) التسمة الاسطر التالية ناقصة في ا ب فالروايات التابعة من ج =١٤ (صلعم) عليهِ السلم— (حواليها) حوالها=١٥ (ويحمد . . . ازد عمان) ويحمد وحدان وحديل وملك والحرث والعتيك بعمان منهم ازد عمان (كذا) = ١٥ — ١٦ (ولحقت . . . بن الهند) ولحقت ماسجه وبيذعان ولحب وعامد . . والحجر بن ابليس (كذا) = ١٨ (اطراف الشام) اصراف الشام (؟) — (مالك بن عثمان بن اوس) مالك بن عمان بن دوس (كذا) — (محرّق) محروق = ١٩ (من جزيرة) عن جزيرة = ٢٢ (في دياناتها) ا ب ج: في علومها ودياناتها = ٢٣ (هنا) ا ب ج: ههنا — (واخصروا) ج: واحضروا . ا ب ج زادوا: ان شـاء الله تعالى = ٢٤ (النبيّ) ا ج: النبي صلعم . ب: عم — (فضمّ الله) ا ب ج: فضمَّ الله بهِ

ص ٤٧ ١ (ممّن) ج: من = ٢ — ٣ (واقرّوا . . . والتحميد) ا ب ج: وافردوا الله بالتعظيم والتمجيد (صواب) = ٣ (والتزموا شريعة الاسلام) ج واشرفوا شريعة الاسلام . (ثمّ ينقص اربعة اسطر في ا ب) =٤ (ومن العمل) والعمل — (والصيام) من الصيام = ٦ (فتوفي) ج: حتى توفي . ا ب . حتى توفي عليهِ الصلاة والسلام . (ثمَّ لم يذكرا من بقيّة القطعة الّا بعض عبارات) — (عمر) ج: عمر الفاروق — (عثمان) عثمان الشهيد (ولم يذكر عليّاً) = ٧ (فلكوا

البلاد) ا ب ج : فمهّدوا البلاد = ٩ (اقاصي الارض فأريت مشارقها) ج : كر الارض ما رأيت (كذا) مشارقها ومغاربها (ثمّ اهمل ج سطرًا و نصف سطر) = ١٠ (بدولة الاسلام) بدولة العرب = ١١ — ١٣ (وجعل الله تعالى . . . نافذًا) ا ج : وجعل الله تعالى بالنبيّ محمّد صلعم ملك العرب في عدنان ثمّ في عمارة النبيّ وهي قريش حكماً من الله ماضياً وقضاءً منهُ نافذًا (صواب) = ١٣ (قال عزّ وجلّ) ا ب : قال الله تعالى . ج قال الله تعالى في كتابهِ = ١٥ (وكانت) ا ب : فكانت — (لا تمنى) ج : لا تنى (خطأ) — (من الظلم) ا ب : من اللوم = ١٧ (منكرة) ا ب : منكورة = (من الاثر) ج : من الامر = ١٨ و ٢٠ (صلعم) ناقص في ا ب . ج : عليهِ السلام = ١٨ لم يضع) ب : لم يصنع = ٢٠ (فكان) ا ب : وكان — (على عهد النبيّ) ا ب : على النبيّ — (الحرث) ج : الحارث = ٢٢ (وكان منهم) الستة الاسطر التالية ناقصة في ا ب فالروايات عن ج — (ابن ابي رمثة) ابن ابي دمثة — (كثفي) ج كنفي (كذا) = ٢٣ (دعني) فدعني

ص ٤٨ ١ (ابن الحبر وهو الكناني) ابن ابجر الكنانيّ = ٢ (يبعث اليهِ) بطبيب اليه (تصحيف) — (سفين) سفيان = ٤ (وبراعتهُ وبراعة فهمهِ = ٥—٦ (فلمّا ازال . . بالهاشميّة) ا ب : فلمّا ادال الله تعالى للهاشميّة . ج : فلمّا اراد الله الهاشميّة = ٦ (وصرف) ج : وحرف (غلط) — (من سِنتها) ا ب : من ميتها = ٧ (فكان) ا ب ج : وكان = ٨ (ابن عبد المطلب ابن هاشم . . رحمهُ الله تعالى) ناقص في ا ب = ٩ (وتقدّمهِ) ا : تقدّم — (في علم الفلسفة) ج : في علم الطب — (في علم صناعة النجوم) ا ب : في صناعة علم النجوم . ج : في صناعة النجوم — (وباهلها) ا ب ج : محبًّا لاهلها = ١٠ (منهم) ناقصة في ا ب ج = ١١ (ابن محمّد المهدي بن ابي جعفر المنصور) ناقص في ا ب = ١٢ (واستخرجه) ا ب ج : واستخراجهِ = ١٣ (فداخل) ا ب : . ج : مداخل (كذا) — (صلتهُ) ج : حلتهُ (خطأ) = ١٤ (اليهِ) ا ب ج : اليهِ منها — (وابقراط) ا ب : وبقراط = ١٥ (واوقليدس) ا ب : واقليدس — (وبطليموس) ا ب : وبطلميوس = ١٦ (فتُرجِمتْ) ج : فتُرخمت (تصحيف) — (ثمّ حضّ) ب : ثمّ خصّ (خطأ) = ١٧ (في تعليمها) ا ب ج : في تعلّمها (صواب) = ١٨ (لما كانوا) ج : بما كانوا = (من احصائهِ) ا : احظائهِ (صواب) . ب ج : احظائهِ (غلط) — (لمتنحليها) ج : لمنع حلها (تصحيف قبيح) = ١٩ (لمتقلديها) ب : لمقلديها . ج : بتقلديها — (فينالون) ا ب ج : فينالون بذلك = ٢٠ (والفقهاء) ا ب ج : من الفقهاء = ٢١ (والمتكلمين) ج : والمكلمين (خطأ) — (والنسب) ج : والنسيب (غلط) = ٢١ — ٢٢ (فاتقن جماعة من ذوي الفنون) ا : من ذوي القبول . ب : من ذي القبول . ج : واتقن جماعة من دخل القبول (تصحيف) = ٢٢ (الفلسفة) ج : الفلاسفة (خطأ) — (لمن) ب : لما — (منهاج الطب) ا : مناهج الطلبة . ب ج : منهاج الطلب

ص ٤٩ ٢ (ولتمام ثلثمائة) ا ب ج : بتمام ثلثمائة — (سنة حلت لتاريخ) ا ب : سنة بتاريخ = ٢ — ٣ (تداخل الملك) ا ب ج : منذ اختلّ الملك (صواب) = ٣ (وتغلّب عليهِ الفساد) ا ب ج : وتغلّب عليهِ النساء (صواب) — (ويشتغلون) ج : ويستغلون (خطأ) = ٤

(يتراحم) ا: يتراجم (خطأ) — (كاد) ا: كان (غلط) — (والحمد لله على كل حال) ا ب ج: ولله الحمد على كل حال

هنا ١٤ صفحة ناقصة في نسختي ا ب. فالروايات عن نسخة ج

= ٥ (واذ قد) وقد — (من الدولة) بالدولة = ٦ (اعجمياً) عجمياً — (الفلسفة) الفلاسفة (ثم ترك ج سطراً الى «علم المنطق» فروى «على المنطق») = ٧ (فاوّل من) فمَن = ٨ (بن المقفّع) المقفّع = ٩ (قاطاغورياس) قاطاعوزياس (تصحيف) = ١٠ (باري ارمنياس ... انولوطيقا) بارى ارميناس ... اناولوطيقى — (لم يترجم) لم يكن ترجم = ١١ (ذلك) مع ذلك — (الى كتاب) الى كتب — (بالايساغوجي افرفوريوس) بايساغوجي فرفوريوس = ١٣ (منها رسالة في الآداب) فيها رسالةُ في الادب = ١٥ (الفزاري) الفرازي (تصحيف) = ١٧ — ١٨ (حميد المعروف بابن الادمي ذكر في تاريخه الكبير المعروف بنظام العقد) حميد الآدمي ذكر في زيجه الكبير المعروف بنظم العقد = ١٨ (ستّ وخمسمائة) ستّ وخمسين وبايه (ومائة) = ١٩ (بالسند هندي) بالسند هند = ١٩ — ٢٠ (في حركات... لنصف نصف) وحركات النجوم مع تعاديل معروفة معمولة على درجات بجسومة ليصف نصف (كذا مصحّف) = ٢٠ — ٢١ (ومع كسوفين ومطالع البروج) من الكسوفين ومطلع البروج

ص ٥٠ ١ (كردجات) كروجات (كذا) — (قبغر) ناقص في ج = ٢ (لدقيقة) لدقيقة دقيقة = ٣ (يتخذه) تتّخذه — (حركات الكواكب) الحركات الكواكب (خطأ) = ٤ (يسميه) تسميه = ٦ (ابو جعفر) ابو جعفر محمّد = ٧ (مذهب) مذاهب = ٨ (واخترع فيه) واخترع منهُ — (ابواباً حسنة) ابواباً حاله (كذا) = ١٠ — ١١ (وطاروا به كل مطير) وطاروا به كل إمطار (كذا) = ١١ (نافعاً) نافقاً = ١٣ (ادراك) درك (؟) = ١٤ (الفلسفة) الفلاسفة — (علماء وقته) العلماء في وقته = ١٥ (بعثهُ مروره) بعثهُ شرقهُ (صواب) = ١٦ (ان يضعوا مثل تلك الآداب) ان يصنعوا مثل تلك الآلات (صواب) = ١٧ (منها) بها = ١٨ (اربع عشرة) اربع عشر = ٢٠ (مراكزها) مركزها — (باقي الكواكب) ما في الكواكب (تصحيف) = ٢١ (غرضهم) عرفهم (خطأ) = ٢٢ (والذي) وكان الذي = ٢٣ (المروزي) المرورزيّ

ص ٥١ ١ (فكانت ارصادهم) فكانت ارصاد هؤلا = ٤ (مذ ذلك الزمان) قبل ذلك (خطأ) — (يتنون) يُعنون = ٦ (النتائج) الشـاح (تصحيف) = ١٠ (معاوية) معوية — (بن علي) بن عديّ — (بن الحرث الاكبر) بن الحرث الاصغر بن معـوية بن الحرث الاكبر = ١١ (مرقّع) مرجع — (مرّة) مرّ = ١٣ (الصباح) المصباح = ١٤ (الاشعث) الاسعن (تصحيف) = ١٥ وكان ابوه... ايضاً) نسبهُ ج = ١٦ (الاعشى بن قيس) الاعشى اعشى بني قيس (صواب) = (بقصائده الاربع الطوال) بقصائد الطوال. (ثم يذكر ج اوّل ثلاث منها مشوَّهة مصحَّفة) = ١٨ (معدي كرب معاوية) معدي كرب بن معاوية (صواب)

ص ٥٢ ١ (على بني الحرث) على بن الحرث (كذا) = ٢ (بالمشقّر) بالمستقرّ (تصحيف)

= ٣ (بعلوم الفلسفة) بعلم الفلاسفة – (غير يعقوب) يقال يعقوب هذا (غلط) = ٤ (والرسائل . . . تأليف) ناقص في ج = ٥ (ذهب بهِ) ذهب فيهِ = ٦ (بحدوث) بحدث – (غير صحيحة) عن صحيحة (تصحيف) = ٧ (خطابيَّة) خطبيَّة – (كتابهُ في الردّ على المانية) كتابهُ الردّ على المانية (الصواب: المانيَّة اي شيعة ماني) = (الضلالة) الضلال = ٨ (القائلة بالاصلين) القائلين ما لاحلين (تصحيف) — (رسالتهُ في ما بعد الطبيعة) رسالتهُ في مباينة ما بعد الطبيعة – (في الردّ على المانيَّة) ليس في ج . (والصواب حذفهُ) = ٩ (في علوم الموسيقى) في علم الموسيقى = ١٠ (في المنطق) في علم المنطق = ١١ (قلَّما يشفع) قلَّما يُنْتَفَع (صواب) – (خالية) حالية (غلط) = ١٤ (مقدَّمـات) مقدَّمات عتيدة – (لا توجد) لا يوجد (غلط) = ١٥ (بصناعة التحليل) بصناعة الجليل (تصحيف) — (الاضراب) الاخراب (غلط) = ١٦ (وضنٍّ) ام ضنٍّ — (وايّ هاذين) والى هذين (تصحيف) = ١٧ (رسائل . . . اراء فاسدة) رسائل كثيرة جمَّة ظهرت فيها ارآء فاسدة = ١٩ (في علوم الفلسفة) في علم الفلاسفة = ٢١ (غير مدافع فيهِ وأحد) غير مدائع أحد = ٢٢ (في علوم المنطق والفلسفة) في علم المنطق والهندسة – (الفلسفة) الفلاسفة = ٢٣ (العود) بالعود — (واقيل) واصل (تصحيف) — (فنال منها) فنال فيها

ص ٥٣ ١ (لم يوغل . . الاقصى) لم يوغل في العلم الالين (كذا) ولا فهم غرضهُ الاقصى (تصحيف) = ٢ (مذاهب سخيفة) مذاهب خبيثة – (ودنا اقواماً) وضرَّ اقواماً (؟) – (هُدي بسبيلهم) هدى لسبيلهم = ٣ (واداره) ودبّر — (زماناً ثُمَّ عمي) فاتا تم عجبي (تصحيف قبيح) = ٤ (والله سبحانهُ اعلم) ناقص = ٥ (الفارابي) الفاداني (كذا) = ٦ (جيلاني) جيلان = ٧ (واتى عليهم) وارى عليهم (؟) = ٩ (التعلم) التعاليم = ١٠ (الخمس) الخمسة – (وافراد) وأفاد (صـواب) = ١١ (فجائت) فجاءت = ١٢ (بعد هذا) بعد هذا الكتاب – باغراضها بأعراضها (خطأ) = ١٤ (اغراض فلسفة) اعراض فلاسفة (كذا) = ١٥ (الفلسفة) الفلاسفة = ١٥٠ ١٦ (وجه الطلب) وجوه الطلب (صواب) = ١٧ (بفلسفة افلاطون) بطبيعة افلاطون (كذا) – (بغرضه) غرضهُ – (اتبع) اتبعهُ = ١٨ (بفلسفة) بفلاسفة (كذا) – (عرَّف) عرَّفهُ – (الى فلسفتهِ) الى فلاسفتهِ (؟) = ٢٠ (عليهِ) اليهِ = ٢١ (الفلسفة منهُ) الفلاسفة فيهِ (تصحيف) – (الجميع) فجميع

ص ٥٤ ١ (المختصَّة) المختص (كذا) – (معاني قاطاغورياس) بقاي (فقط) (؟) = ٤ (يجمل) محمل (تصحيف) – (مبادى) المبادئ = ٥ (تؤخذ) يوجد = ٧ (والفلسفة) والفلاسفة = ٩ (تعويل العلماء) معوَّل العلماء (صواب) – (بالشرق لقرب مأخذها) بالمشرقيَّة على ماخذها (تصحيف) = ١٠ (كثرة شرحهـا) وزاد ج عن ابي بشر: « وكانت وفاتهُ ببغداد في خلافة الراضي بالله » – (وفاة) وفـات (كذا) = ١٣ (اجزاء الفلسفة) اجزاء الفلاسفة (؟) – (اشتهر منهم عندنا) اشتغل عندنا = ١٥ (ثلثة ازياج) ثلثة كتب = ١٧ (فلك البروج) الفلك ملك البروج (تصحيف) = ١٨ (تاون) ثاون – (ليصلح لهُ بهـا) واتضَّح لهُ بها (صواب) = ١٩ (مواضع) مواضى (؟) = ١٩ – ٢٠ (وكان تأليفهُ . . . السند هند) وكان باليمه هذا الزيج (كـذا) في اوَّل امره أيَّام كان يعتقد حساب السند هند = ٢٠ (والثاني

المعروف بالممتحن وهـو اشهر ما لهُ) والثاني المعروف ايضاً بالمستحقّ وهو اشهرها لهُ (تصحيف) = ٢١ (الزيج الصغير المعروف بالشـاه) الزيج الصغير (كذا) المعروف بالشاة (او بالشاذ. وكلهُ تصحيف)

ص ٥٥ ١ (الجرم) الجزم = ٣ (والحسين) والحسن = ٤ (الفلسفة) الهندسة (ولعلّهُ الصواب) – (ولهم) ولهُ (؟) = ٥ (واحتيال بقياسها) واقبال بقياساتها (صواب) = ٦ – ٧ (تآليف عجيبة تُعرف بحِيَل بني موسى) تواليف شريفـة الاعراض (الاغراض) عظيمة القدر والفائدة = ٨ (الفرخان؛ الفرقان (خطأ) = ٩ – ١٠ (المذاكرات لشاد بن بحر) المذكرات لشادان بن بحر = ١٢ (الفلسفة) الفلاسفة – (والله تعالى اعلم) ناقص = ١٣ (جعفر بن محمّد) ابو جعفر محمّد – (بالنبهاني) بالثباني (كذا والصواب: بالبتّاني) = ١٤ (الفلسفة) الهندسة = ١٥ – ١٦) (ارصـادًا. . واصلاحاً لحركاتها المثبتة) ارصاده. . واصلاحهُ لحركاته (كذا) المبينة

ص ٥٦ ٢ (تسع وستين) تسع وسبعون (كذا) = ٣ (الثامنة) الثانية – (المعتصم) المعتضد = ٦ (الاربع) الاربعة = ٧ (التّبريزي) اليسرى (كذا) = ٨ – ٩ (شرح فيهِ كتاب اوقليدس) شرح فيهِ كتاب المجسطي وكتابهُ في شرح اقليدس = ١٠ (مصباح) الصباح = ١٠ – ١١ (على مذهب ما يؤدي. .) على مذهب السند هند وتاديلها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدى. . (صواب) = ١١ (التنوخي) الصوحي (تصحيف) = ١٢ (دخل الى الهند) دخل الهند – (حركات) حركة = ١٣ (ماجود) ماحوز (تصحيف) = ١٧ (بسير الفرس) بسير الملوك الفرس

ص ٥٧ ٣ (الفيلاج والكدخـدا) الهيلاج والكرخداه – (المثالات) المثلات = ٥ (كثير الفـائدة) كبير الفائدة = ٦ (القرانات) القرابات (غلط) = ٧ (زحل) رحل (تصحيف) = ٨ (الامتلآت القمريَّة) الاضلات القمريَّة (كذا) = ٩ (بن سنـان البتّاني) محمّد بن سنان الثبـاني (كذا) = ١٠ (الخصيب) الخضيب (؟) – (اعلام الاحكام) علم الاحكام = ١٢ (في النسبة والتناسب) في الحسبة والناس = ١٣ – ١٤ (محمّد بن محمّد) عمر بن محمّد = ١٤ – ١٥ (المرورزي) المروروذي = ١٥ (على يدي) على يد = ١٦ (وسيد بن علي) وسند بن علي = ١٧ (الحسين بن حميد) الحسين بن محمّد بن حميد = ١٨ (كمَّلهُ) أكملهُ – (هشام) هاشم – (بالطوي) بالغلوفي (كذا)

ص ٥٨ ٢ (مشتمل) يشتمل = ٥ – ٦ (صبياً الى التمرّس بها) سبباً الى التمرين بها (صواب) = ٦ (ما لا نظنّ ظهر) ما لاح بطن ظهر (تصحيف قبيح) = ٩ (الحسين) الحسن = ١٠ (بابن الدمينة) بذي الدمينة = ١١ (عمرو) عمر – (عهد بن عليان) عبد علبان = ١٢ (فيكل بن جشم بن حـاشد بن نوف) فيكل بن هاشم بن هاشد بن نون (كذا) = ١٤ (يشجب) يسحب (كذا) = ١٦ (الاوَّل) الفنّ الاوَّل – (المبتدأ) المبدء (كذا)

ص ٥٩ ١ و ٢ (ابي كرب) ذي كرب = ٤ قصور حمير وحكامها وحروبها) قصور حمير ومدنها = ٥ (وحروفها وحكمها) وحروبها = ٦ و ٩ (جمَل) حمل (؟) = ٧ (واحكام)

وامور من احكام = ٨ (ومقادر) ومقادير = ١١ (القوى) القرى — (والنصال) والتمال (كذا) = ١٢ (المنتصر بالله) المستنصر بابيه (كذا) = ١٣ (ابن هشام امير المؤمنين) ابن هشام الامير بن عبد الرحمان الامير الداخل الاندلس بن معاوية بن هشام امير المؤمنين (صواب) = ١٤ (الموس) القرشي (صواب) = ١٦ (كان مختصاً) كان متحققاً = ١٧ (وعلى اصلاحه) وفي اخلافه (كذا)

ص ٦٠ ١ (اخبرني) اخبرنا = ٢ (عبد الرحمن) عبد الرحمن بن جمي (يحيى ؟) = ٤ (التطيمي البرهاني) النظم البرهاني (كذا) = ٥ (فانّ اول) ماول (فاوّل) = ٦ (وكان مذهب) وكان نذهب (والصواب : يذهب) = ٧ (في هذه الطريقة) ناقص = ٨ (الباقي) الثاني (كذا) = ١٠ (بهذه الصناعة) هذه الصناعة = ١٢ (مواليد الخلفاء) المواليد الخلفاء (كذا) — (وتمود من لم تعرف مولدهُ) وقمود من لم يعرف مولدهُ (كذا) = ١٣ (الفخيمة) العجيبة = ١٣—١٤ (وابن سهل بن نوبخت) وابو سهل بن نوبخت (كذا) = ١٤ (في زمان) من زمان — (الفضل) الفضل بن ابي سهل = ١٧ (والجماعة) وجماعة = ١٩ (بسمّ ساعة) بسمّ ساعد (كذا) = ١٩— ٢٠ (زياد الله) زيادة ابنة (تصحيف) = ٢٠ (في جودة القريحة) في صورة القريحة (كذا)

ص ٦١ ١ (ألف الطب والفلسفة) شهر الطب والفلاسفة (؟)—(بديار العرب) بديار المغرب (صواب) = ٢ (وكتاب النبض وكتاب المالنخوليا) وكتاب السموم وكتاب الماليخوليا = ٣ (زيادة الله) زيادة ابنهُ (تصحيف) — (احنقتهُ) اختنقتهُ (غلط) — (وسخف رأيه) وسخفهُ — (ذراعيه) ذراعه = ٦ (متقدّمًا) مقدّمًا = ٧ (تواليف) مؤلفات = ٨ و ١٤ (الفلسفة) الفلاسفة = ١٣ (الاحيمي) ناقص = ١٤ (وتقلد) ويقلد = ١٥ (علي بن رين الطبري) علي بن زيد الطبري (تصحيف)— (الكناش) الكناس (كذا) = ١٩ (علم الامراض) علاج الامراض — (المعروف بزاد المسافر) نسي هنا ج ستّة الفاظ = ٢١ (أدتهُ) اذنهُ (كذا)

ص ٦٢ ١ (في صحيح) بصحيح = ٣ (بابن المجومي) بابن المجوس ٣ — ٤ (الصناعة الطبيعية) الصناعة الطبيّة (صواب) = ٤ (ركن الدولة) نور الدولة (كذا) = ٥ (كناش) كناس (كذا) = ٦ (كناشاً مثلهُ) كناساً مثل (كذا) = ٧ (العلوم في الاندلس) يعود هنا ا ب الى روايتها بقولها : قال القاضي صاعد في ذكر الاندلس وعلمائها = ١٠ (الفلسفة) ج : الفلاسفة = ١١ (عند اهلها) ا ب ج : عندنا من اهلها — (الّا انهُ) ا : الّا انها = ١٣ (بمملكتهم) ج : لملكتهم = ١٤ (اثنين وتسعين) ب : اثنتين (صواب) ج : وتسعون (غلط) — (فأت) ا ب ج : فتادت (صواب) =١٥ (لا يُعنى اهلها بشيءٍ من العلوم الّا بعلم الشريعة) ا ب : لا يُعنى اهلها الّا بعلم الشريعة . ج : لا يعنى اهلها من العلوم الّا بعلم الشريعة = ١٧ (لاشارة . . . تعالى) ناقص في ا ب ج : لاشارة = ١٨ (النصرانيّة) ج : النصرانيّة اخيرًا

ص ٦٣ ١ (طائف) ا ب : طائفة . ج : ماكفة (كذا) — (لاشبيلية) ج : لاسيلية — (غلبتهم) ا ب : غلبهم . ج : عليهم (تصحيف) — (مدائنها) ا ب ج : من مدائنها (صواب) = ٣ (غلبهم) ج : طلبهم (كذا) = ٤ (واعتقد) ا : واتخذ . ب ج : واقتمد (صواب كما اصلحناه) =

(ولم تزل مركز الملك المسلمين) ا ب: ولم تزل مركزًا للملك المسلمين (صواب). ج: ولم يزل . . . للمسلمون (غلط) = ٩ (اثنا) ا ج: اثنى (كذا) = ١٠ (وحدُّها) ا ب ج: وحدَّها (صواب) — (الغربي) ا ب ج: والمغربيّ — (اقيانس) ج: اقنابس (تصحيف) = ١١ (عندنا) ج: عند (غلط) — (وحدُّها الشرقيّ في الجبل) ا ب ج: وحدُّها المشرقيّ الجبل (صواب) = ١٢ — ١٣ (ثلثة مراحل) ب ج: ثلاث مراحل (صواب). ا: ثلث مراجد (تصحيف) = ١٤ (كل واحد منها) ج: منها (غلط) — (ثلثين) ا ب ج: نحو من ثلثين (ثمَّ نسي ج نصف سطر) — (الغربي) ا ب: المغربيّ = ١٦ — ١٧ (فصارت بذلك في القريب من وسط) ا ب: فصارت بذلك من وسط (صواب). ج: فصارت بذلك قريبًا من وسط = ١٧ (ستين واربعائة) ج: ستين واربعين (غلط). جاء في هامش ا: «قولهُ في وقتنا هذا يعني ستين واربعائة هذا كلام القاضي صاعد الاندلسيّ صاحب التأليف بالعربيَّة» = ١٨ (قاعدة الامير) ا ب ج: قاعدة ملك الامير (صواب)— (ابي الحسين) ج: ابو (كذا). ا ب ج: الحسن — (ذو) ا ب ج: ذي = ٢٠ (واهل بلاد الاندلس عرض) ا ب: وأقلّ بلاد الاندلس عرضاً (صواب). ج. واول مدن (كذا) = ٢٠ — ٢١ (بعد المدائن) بعض المدائن (صواب) = ٢١ (الشمال) ا ب ج: الشمالي — (وعرض) ج: وغرض (خطأ) = ٢٣ (والمريّة) ج: والمرية (كذا) = ٢٤ (الـذي ذكرنا فيه) ا ب. الذي ذكرنا الذي فيه. ج: الذي ذكرنا انَّ فيه (صواب) — (الشرقي) ا ب ج: المشرقيّ

ص ٦٤ ١ (بين الانـدلس. . . افرانسة) ج: جي الاندلس. ا ب: افرنسة. ج: افرنسي (كذا) = ٣ (الاوقيانس) ا ب: اقيانس. ج: اقنابس (تصحيف) = ٤ — ٥ (فهذه جملة من خبر الاندلس) ا ب: فهذا خبر من جملة الاندلس (غلط) = ٦ (ولْنَعُد) ج: وليفد (تصحيف) — (غرضنا) ج: غرضا (كذا) = ٩ (بالاندلس) ج: الى الاندلس — (يظهرون ظهورًا) ج: يطهرون طهورًا (تصحيف) = ١٠ من هنا الى اواخر الصفحة ٦٥ ناقص في ا ب فالروايات عن ج فقط — (فمَّن اشتهر) فكان من اشتهر = ١١ (فاعتنى بعلم الحساب) وعنهُ بعلم الحساب. (كذا. والصواب: وعُني بعلم) = ١٢ (عُرف بذلك) غرف بذلك (خطأ) — (يسرف) يُشرف = ١٢—١٣ (عالمًا لحركات) عالمًا بحركات (صواب) = ١٤ (من الرَّني) من المزي (لعلَّها المزنيّ) = ١٥ (المرادي) الموذقي (كذا) = ١٦ (عبد ربِهِ) عبدى بهِ (تصحيف) = ١٧ (والمسْولُ. يحكيهِ الَاسوار) ما المسْول. تحكيهِ الَاسواء = ١٨ (شذوذًا) شدوذًا (غلط) — ولم يُصب رأْيٍ من ارحى ولا اعزلا) ولم نُصب رأْيٍ من ارجى ولا اعتزلا (صواب كما اصلحناه)

ص ٦٥ ١ (تبني جا) تبني لها = ٢ (او يدخت برزقنا) او سدحب برزقنا (كذا) = ٣ (في ملك جم يحيط) في فلك جم محيطٍ (صـواب) = ٤ (حفٌّ) جفٌّ (غلط) = ٥ (صيف) خيف (كذا) — (شتاء للشمال) شمالٌ للشتاء — (وذا أُولا) وذا دُوَّلا (صواب) = ٦ (فانَّ كانون) فما لكانون. . (يذكي) يذكر (كذا) = ٧ (ولا قول عزوت بهِ) ولا قولًا غررتَ بهِ (صواب) — (بجلي القول) تحرير القول (تصحيف) — ٨ (كما استمرَّ) كما

استمّ = (قواعر تسهل) فوعّر السّهْل (صواب) = ٩ (المصفي . . بما قالا) المصفي . . بما مالا (تصحيف) = ١٠ (بابن الافشين) بالافسنى (تصحيف) = ١٢ (بابن التيميّة) بابن التمينه (؟) = ١٣ (بحساب النجوم) بالحساب والنجوم – (متفنّنا) مفتناً (؟) = ١٥ (معتزليّ) معزلو (تصحيف)=١٨ (لطيف) لطيفة (غلط) =١٩ (ثمّ لمّا مضى) عاد ا ب هنا الى الرواية – (صدر من المائة) ج : عندي من المائة (تصحيف) – (الامير الحكم) ج الحكم الامير الحكم (كذا)

ص ٦٦ ١ : واثار . ب ج : وايثار (صواب) – (واستجلب) ج : واستخلب (تصحيف) = ٢ (منها) ج : فيها = ٣ (في مدّة) ا ب : مدّة – (يضاهي ما جمعهُ) ب : يضاهي بما . ا ج : جمعهُ = ٤ (تهيأ لهُ ذلك لفرط) ا ب ج : وتهيأ لهُ بفرط – (وسمو) ا : وبسمو = ٥ (التشبُّه) ج . التشبيه – (فكثر) ج : وكثر = ٦ (في صفر) ا ب ج : في شهر صفر = ٧ (لا يحتلم) لم يحتلم (صواب) – (فتغلب) ا : تغلّب = ٨ – ٩ (ابي عامر بن محمّد بن الوليد) ا ب ج : ابي عامر محمّد بن الوليد بن يزيد (صواب) = ٩ (المافرى) ج : المارفي (غلط) = ١٠ (واراد) ا ب ج : وابرز (صواب) – (ما فيها) ج : ما فيها ثمّ = ١١ (بحضر خواص) ج : بحصر (تصحيف) . ا ب ج : خواصّهِ – (بالدين) ج : بالذين (تصحيف) – (باخراج) ج : باخراخ (كذا) = ١٢ (في علوم النطق) ا ب ج : في المنطق = ١٣ (حاشا) ج : حاشر (كذا) – (من بيان) من سائر (صواب) = ١٤ – ١٥ (العلوم والمباحثات) ا ب ج : العلوم المباحة (صواب) = ١٥ (ما خلت) ا ب ج : ما افلت (صواب) = ١٦ (وهيّل عليها) ج : وهيّل اليها = ١٧ (من التعابير) ا : من البغاية . ج : من التفاسير (كلّهُ تصحيف) – (عوامّ الاندلس) ج : علماء الاندلس (غلط) = ٢٠ (من الملّة ومظنون بهِ) عن الملة مظنوناً بهِ – (في الشريعة) ناقص في ج – (تحرّك) ج : يتحرّك = ٢١ (وخلت) ج : وحملت (تصحيف) – (تلك العلوم) ج : ملك العلوم (كذا)

ص ٦٧ ١ (من ذلك الوقت) مذ ذلك – (يكتمون ما يعرفونهُ) ا ب : يكتمون بما يعرفون – (تجوّز) ا : يتجوّز . ب : يتجوّزون = ٣ (من المريبين عليهم) ا ب : على جماعة من المتبّرين (ب : المتيسّرين) عليهم . ج : على كثير من المخسرين (كذا) عليهم – (وصاروا) ا ب : فصاروا = ٤ (البلاد) ا ب ج : البلاد بالاندلس – (فاشتغل) ا : فاشغل . ج : واشتغل = ٥ (قرطبة من امتحان) ا : نبي سطراً . ب ج : عن امتحان (صواب) – (وتعقّبهِ) ب ج : والتعقّب (صواب) (واضطرّت) ا ب ج : واضطرّتهم (صواب) – (ما كان) ج : ما كان بقي = ٧ (وأتفه قيمة) ج : واقفة قيمة (تصحيف) = ٨ (كانت افلتت من ايدي) ا : كانت افلتت ايدي . ب : افتلتت ايدي . ج : اختلت (تصحيف) – (بحركة) ا ب : لخزانة . ج لحرانه (كذا) = ١٠ (الرغبة ترتفع من حين) ا ب : الرغبة من حينئذٍ . ج : الرقبة (؟) ترتفع من حينئذٍ = ١١ – ١٢ (اباحة تلك العلوم) ا ب ج : اباحة العلوم = ١٢ (تحجّر) ا ب : تحجير (صواب) . ج : بحجر (تصحيف) – (الى ان) ج : الا ان (غلط) – (في هذه العلوم) ا : في طلب هذه العلوم = ١٢ – ١٣ (لكنّ اشتغال) ا ب ج : واشتغال = ١٣ (من طلب المشركين)

ا ب ج : من تغلّب المشركين (صواب) — (عاماً فعاماً) ا : عــاماً (مرّة) . ج : عاماً فقاماً (تصحيف) = ١٤ (وصيّرهم) ا : وطيّرهم

هنا ينقص في نسختي ا ب عشر صفحات الى فصل « العلوم في بني اسرائيل » فالروايات كلها عن نسخة ج

١٤ — ١٥ (ممّن كان عنده) فنهم كان عنده = ١٥ (فداول عناية الحكم) متداول غاية الحكم = ١٧ (ابو غالب حباب) ابو عيال حساب (كذا) = ١٩ (بعلم الهندسة) بعلم العدد — (ولهُ) ولهُ ايضاً = ٢٠ (لهُ سماع) اسماع (كذا) = ٢١ (المرحيطة) اعرجيطي (والصواب المرحيط كما اصلحنا) = ٢٢ (بن محمّد) بن عبد الله — (بالسرّي) بالمري — (بالعدد) بعدد (كذا)

ص ٦٨ ١ (مشهور) مشهورة (غلط) — (في السبع) في المبيع (صواب) = ٣ (فيقبضهُ عنهُ ويكفّهُ) فيقبضهُ عنهُ ورَعهُ (صواب) ويلفهُ (؟) = ٥ — ٦ (عبد الرحمان بن جرت) بن عبد الرحمن بن جبير = ٦ (مقدّمًا) متقدماً — (في العدد) في علم العدد = ٨ (ابو عثمان سعيد) ابو عمرو عثمان بن سعد — (البعونس) البغوس (والصــواب : البغونش كما اصلحنا) = ٩ (المرحيط) المرجطى (؟) — (يخرج عنهُ صناعة) وعليهِ تخرّج في صناعة (صواب) = ١٠ (ويقرّ) يقرّ = ١١ (زيد) يزيد — (بالاقيليدي) بالاقليدس = ١٢ ا (بصنــاعة المنطق) نسي ج بقيّة السطر = ١٣ (اخبرني) اخرى (تصحيف) — (عبدالله بن عبــد بن هرقة) عبدالله بن هرقة = ١٤ (رحل) دخل = ١٥ (ابوه) وكان ابوهُ (ولعلّهُ الصواب) — (بدر) يزيد = ١٦ (رحمهُ الله) ناقص = ١٧ (وابو القسم) وابو القاسم — (العدوي المعروف بالطنبري) البغداديّ المعروف بالطبثري (كذا) = ١٨ (بعلم) لعلم — (فيها) فيها (صواب) = ١٩ (فتحون) متحون (تصحيف) — (بالحمار) بحمار — (كان متحققًا) زاد ج : « بعلم الهندسة والمنطق والموسيقى متصرّفًا في سائر علوم الفلاسفة » = ٢٠ (الى علوم) اي علوم (كذا) = ٢٢ (الجوهر) الجواهر

ص ٦٩ ٣ (وابو القسم) وابو القاسم — (المعروف بالمرحيط) المرجيطي (كذا) = ٤ (ممّن كان) من كان — (الافلاك) زاد ج : وحركات النجوم =٥ (وشغف) وشغى (تصحيف) = ٧ (البتّاني) الثباني (تصحيف) — (وعني بزيج) وعن زيج (كذا) = ٩ (على حكايتهِ) على خطابهِ = ١١ (بن محمّد) بن احمد — (قبيل) قبل = ١٢ (جلة) حلّه (تصحيف) — (مثلهم) ملهم (؟) = ١٣ (خلدون) حلدون (خطأ) = ١٤ (القسم اصنع) ابو القاسم اصبغ (صواب) = (المهدي) المهري (؟) = ١٦ (مع ذلك) على ذلك — (حسنة) حسان = ١٧ (اوقليدس) اقليدس — (غــار العدد) سماهُ بالمدد = ١٨ (تقضي فيهِ اجزاءه) يفضي اليهِ اجزاؤهــا (كذا)

ص ٧٠ ١ (المستقيم) المنقسم (تصحيف) — (كتاباهُ) كتاب لهُ (غلط) = ٤ (وهو كتاب) وكتــاب — (مقسّم) منقسم = ٥ (رسائل الجداول) وسائل الجداول — (واخبر)

واخبرني — ٥—٦ (تلميذهُ . . . التامي) تلاميذهُ انوم وابي سليان بن محمَّد بن عيسى احساسى (تصحيف) = ٧ (ما كس بن زبرى بن ماد) تاكسين بن زميرى بن مناد (كذا) — (ليلة) نـي ج هنا اربعة الفاظ = ٩ (التم) التامم = ١٠ (فقعد) فقد (غلط) = ١٢ (واستقرَّ وابنهُ قاعدة) واستقرَّ بمدينة دانية قاعدة . . . (صواب) = ١٣ (رحمهُ الله) ناقص = ١٤ (نجب) انجب — (جماعتهُ) جماعة = ١٥ (بالاندلس) في الاندلس = ١٦ (منهُ) فيهِ (غلط) = ٢٠ (اخبرني) اخبر — (الحسين) الحسن = ٢١ (بن احمد) بن محمَّد — (يحي) يحيى التجيبي

ص ٧١ ١ (ورحل) فدخل = ٢ (وانتهى منها) وانتهر فيها (تصحيف) — (بعلم الهندسة) بطلب الهندسة = ٣ و ٩ (سرقسطة) سرقسط — (تفرجا) تفرها (ثمرها) = ٤ (وجلب معهُ) وجلب بعد (خطأ) = ٥ (مشهورة بالكيُّ) مشهور في الكيِّ = ٦ (التعليميّ) الطبيعيّ = ٧ (اخبرني) اخبر = ٨ (خبيرًا) خبرًا (؟) — (فيه) فيهِ عندنا = ١١ (عمرو) عمر — ١٢ (اشراف) اشرف — (في علوم الفلسفة) كان مصرفًا (متصرّفًا) في علوم الفلاسفة = ١٣ (في بلده) ببلده = ١٥ (القسم) القاسم — (برغوث) مرعوف (تصحيف) = ١٦ (والقرشي والاعطش) والقرسي الافطس (كذا) = ١٧ (ابن برغوث) ابن مرعوف . ولم يروِ ج نسبهُ — (كان) فكان (صواب) = ١٩ (ومعرفة القرآن) ومعرفة بالوان (تصحيف)

ص ٧٢ ١ (رحمهُ الله) ناقص — (واربعين) واربعون (غلط) = ٢ (الاضنع) الاصبغ (صواب) — (المحكمين) كذلك ج = ٣ (بعلم العدد والهندسة) بعلم الهندسة — (وقعد) (ومقه) تصحيف) = ٥ (ابن شهر) ابن سهر (تصحيف) = ٧ (الرتبة) في مدينة المريَّة (صواب) = ٨ (زهيرة) زهير (صواب) = ٩ (القضاء) القضاء بالمريَّة = ١٠ (ابي هريرة) ابو هريرة (غلط) = ١١ (الظافر) الطافر (غلط) — (بن الصفّار) ابن الصفَّار = ١٢ (لذلك) بذلك = ١٥ (ابن التاسي) ابن الناشي — (في احكام) واحكام = ١٧ (مسلم) ابي مسلم — (القرشي القرسي (؟) = ١٨ (عبد الملك) عبد الملك بن احمد = ٢٠ (بحده) بجده — ٢١ (ولا اضبط) ولا اضبط لاصولها = ٢٢ (الى ابي مسلم) الى ابن مسلم = ٢٤ (وتعديلها) وتماديلها — (ويحتجّ) ويحتجُّ في ذلك

ص ٧٣ ١ (الغلط) غلطهِ = ٢ (بلنسية) بليسية (تصحيف) — (واربعين) واربعون (غلط) = ٣ (بن احمد) بن محمَّد — (المرزي) اليهوديّ (كذا) = ٤ (والمسائلة) والملة (؟) — (كان) ناقص — (صنمًا) صنفًا (؟) = ٥ (من سنّ) في سنّ = ٦ (اصحاب ابن برغوث ابنُ الليث وابن الجلاب وابن حيّ) اصحاب برغوث بن الليث وابن الجلاب وابن حيّ (وكلهُ تصحيف) = ٧ (بن احمد) بن احمد بن محمَّد — (بعلم العدد) بالعدد — (مقتنيًا) متقنيًا (كذا . ولعلَّها متقنيًا) = ٩ (متقلد) يتقلَّد — (بشربون) بشربون (؟) = ١٠ (خمس واربعمائة) خمسين واربعمائة = ١١ (الحسن) الحسين — (بن حي) بن حنا (كذا) = ١٢ (مختصر) زيج مختصر = ١٤ (رحل) رحل عنها = ١٥ (بامرها السبجيّ) بامرها الصليحيّ (كذا) — (الملك سعدّ الملك هذا (؟) = ١٦ (بن معزّ العزيز) بن معدّ المعزّ (صواب) — (بن عبد الرحمن القائم) بن

محمَّد القـائم = ١٧ (عبيدالله المهدي) عبدالله المهديّ = ١٨ (ابن حي) بن حنـا = ١٩ (السبحي) الضليحيّ – (حظوتهُ المشهورة) حظوة مشهورة = ١٩ – ٢٠ (في هيئة فخمة) بهيئة ضخمة = ٢١ (ست وخمسين) زاد ج : او سبع وخمسين = ٢٤ (في وقتنا) الى وقتنا

ص ٧٤ ١ (ومنهم ابو الوليد) ومن نظراء هؤلاء الواثق بالله = ٢ (الوقشي) الوقصي – (المتوسعين في ظروف المعارف) الموسقين (؟) في ضروب المعارف (صواب) = ٣ (النظر الناقد) النظر الثاقب (صواب) = ٥ (ليس يفضلهُ عالم) ليس ينظ (تصحيف) – (على جمل سائر) على سائر = ٦ (سنة ثمان وثلثين واربعمائة) في ج هنا اربعة اسطر سقطت من نسختنا : « ولازمتُ طويلًا في الاخذ عليهِ والتعلُّم منهُ فلقيتُ منهُ بحر علم ومعـدن نزاهةٍ وطُرفٍ جامعًا لمكارم الاخلاق مشتمل (مشتملًا) على غرائب الفضائل وهو حيّ في وقتنا هذا قد اربى على الخمسين واخبرني انهُ ولد سنة ثمان واربعمائة (١٠١٧ م) » = ٧ (قاعدة الامير) قاعدة ملك الامير – (اسميل عبد الرحمن) اسميل بن عبد الرحمن (صواب) = ٩ (ومن نظراء هؤلاء) ناقص – (حميس) خميس – (منيح) دبم = ١٠ – ١١ (وحفظ صالح في الشعر) وحظّ صالح من الشعر (صواب) = ١١ (من لدات) من تلاميذ – (ابي الوليد) ابو الوليد (غلط) = ١٢ (وابي اسحق) وابـو اسحق (غلط) – (بن اوليس) بن ادريس (صواب) – (بالقويدس) بالقونلس = ١٣ (في علوم) في علم – ١٥ (اخذت) اخذ (؟) – (تقود في العربيَّة) تفرَّد في علم العربيَّة (صواب) = ١٦ (زمانًا) زمانًا طويلًا = ١٧ (سنة اربع وخمسين واربعمائة زاد ج : وهو ابن خمس واربعين سنة = ١٨ (مشاهير) مشاهر (؟) – (كان جا) كان منها = ٢٠ – ٢٢ (الى هنا . . . من اجزائها) هذا تكرَّر مرَّتين بالغلط

ص ٧٥ ١ (متندبون) منذينون (كذا) – (بعلم الفلسفة) لطلب الفلاسفة (كذا) = ٢ (احرزوا من اجزائها) زاد ج : حظًّا وافرًا = ٣ و ١١ (الزرقيال) الزرقيال (كذا) = . (الاستحي) الاسفنجيّ (كذا) – (التهلاكي) البلالي (لعلهُ الصواب) = ٥ (السيلي) السهيلي = ٧ (جوشن) حوشن (ثلاث مرَّات) = ٩ (علي بن احمر العيدلاني) علي بن خلف بن احير (؟) الصيدلاني (صواب) – (وابو جعفر . . جوشن) حوشن . وزاد ج : « وابو زيد عبد الرحمن سيد » (كذا) = ١١ (وهيئة الافلاك) وهيئة افلاكها = ١٢ (بعلم الازياج) بعلم الازياج = ١٥ (الفلسفة) الفلاسفة = ١٦ (بن سعيد) ناقص – (معدان) معدي = ١٧ (الفارسي مولى يزيد) ناقص = ١٨ (منت نشيم) نـاقص – (من عمل اوله) من عمل الكوكبة = ١٩ (واباؤهُ) ابوه – (ونالوا) ونالا

ص ٧٦ ١ (فكان) وكان = ٢ (محمَّد بن عبدالله بن ابي عامر) محمَّد بن ابو عامر (كذا) – (ووزر لابنهِ) ووُزراء ابنهِ – (وكانا المدبرين لدولتها) والمدبر لهُ = ٤ (الناصر لدين الله) زاد ج : ثم لهشام المقتدر بالله بن محمَّد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر لدين الله = ٦ (مثلًا فقهيَّة) امثالًا فقهيَّة = ٨ (في كتابهِ) في كتبهِ = ٩ (علوم الشريعة) علم الشريعة – (نال منها) نال منهم (؟) = ١٠ (وصنَّف في مصنَّفات) وصنَّف فيها مصنَّفات (صواب) = ١١ (ينتحلهُ . . . يسلكهُ) انتحلهُ . . . سلكهُ = ١٢ (اهل الظاهر) اهل الظاهرة = ٣

(مؤلفاته) تواليفه — (والحديث) نـاقص = ١٤ (والنحل) والنخل (تصحيف) = ١٦ (في احد) لاحد — (بن جرير) محمد بن جرير = ١٧ (تأليفاً) تصنيفاً = ١٨ (بالصلة) بالصله (؟) — (ابي جعفر) ابو جعفر (غلط)

ص ٧٧ ١ (احصوا) حصلوا (تصحيف) = ٢ (ثمانين سنة) زاد ج: «ثمّ قسموا عليها اوراق مصنّفاته = ٣ (البارى) البارئ تعالى — (وحسن تأييده) وقس (؟) تاييده لهُ (كذا) = ٤ (بعدها تصنيف وافر في علم) بعد هذا نصيب وافر من علم — (قرض) قرص (تصحيف) = ٦ (طلوع الشمس) زاد ج: من يوم الاربعاء — (رمضان) زاد ج: وهو السابع يوديه (يونيو؟) — (بسلخ) سلخ = ٨ (بن اسمعيل) ناقص = ٩ (بعلوم . . . فيها) بعلم . . . فيه — ١١ و ١٣ (كغريب المصنّف) كالغريب المصنّف = ١٢ — ١٣ (والمحيط . . . المعجم) نـاقص = ١٣ (المخصّص مرتّب على الابواب) المخفض (كذا) على الابواب = ١٥ (بلغ ستين سنة) بلغ مئة سنة = ١٨ (ممّن عُني بها) من اغنى بها (كذا) — (عبد الله) ابا عبد الله (صواب) = ١٩ (النبأش التجاني) البشاس التجار (تصحيف) — (الّا) والّا (صواب) = ١٩—٢٠ (ابا الفضل بن الفضل بن جسداي) ابا الفضل بن حسدائي

ص ٧٨ ١ (بالاندلس) في الاندلس — (ولا لحق باحد المتقدمين) ولا من يلحق باحد من المتقدمين = ٢ (الكنانيس) الكتابين (تصحيف) = ٣ (كتاب ابقراط) كتب ابقراط — (وليستعجلوا) ليستعجلوا = ٤ (خدمة الاملاك) خـدمة الملوك = ٥ (نواتها) لذاتها (كما اصلحنا) = ٦ (بالاندلس) في الاندلس — (بن ايـاس) بن اياا (كذا) = ٨ (قبلهم) قبلهُ = ١٠ (الابرشيم) الاهريشم (كذا) = ١١ (الامير محمّد بن عبدالله) محمّد بن عبد الرحمن = ١٣ (واشتهر) فاشتهر — (وحـاز) وجاز (تصحيف) — معاصرهما) معاصراً لها — (ممّن) ناقص — (لم يشتهر) زاد ج: كشهرتها = ١٥ (الامير عبدالله الناصر) الامير عبدالله وكان يحيى ديناً بصيراً بالعلاج صانعاً بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر (صواب) = ١٦ (كناشاً) كتاباً = ١٧ (خمسة اسفار) خمسة اشمار (تصحيف) — (مذهب الروم) الى مذاهب الروم — (وسعيد) وابن عبد ربه وهو سعيد = ١٨ (بن حبيب . . . الداخل) ناقص

ص ٧٩ ١ (صاحب العقد) صاحب الصفد (تصحيف) = ٢ (محتو) محقق (غلط) = ٣ (في العلم) من العلم — (الكواكب) الكواكب وطبائعها = ٥ (راغباً اليه في ان يجـوز عنده) راغباً اليه ان يحضر عنـده (صواب) = ٧ (مؤنساً . . تادمت) مؤانساً . . نادبت = ٨ (وصل البيان) وصلت البيان (تصحيف) = ١٠ (وبرزئان) وبونسان = ١١ (دون الاقارب . . ورضيت منها) دون الايارب (كذا) فرضيت فيها (؟) = ١٢ (واظن بجالك لا يرى) واظن بجالك لا نرى (تصحيف) = ١٤ (في علوم . . في مذاهب) في امور . . . في مواهب) = ١٦ (فايّام . . .) البيت نـاقص = ١٧ (وقد أذنت . . . بتقويض) وقد اذنب . . . بتفويض (غلط) = ١٨ (وان اوغلتُ) وان خيّمتُ = ١٩ (بريق واصنع) يرتق (كذا) واصبغ

ص ٨٠ ١ (في ابّان) في اثناء — (قبلًا) قبل — ٢ (تميم) تهمم (كذا) — (المستنصر بالله الى وقتنا هذا) المستنصر بالعلم واظهاره لاهله فكان ممّن اشتهر منهُ زمان الحكم المستنصر

بالله الى وقتنا هـذا = ٣ (ومنهم) ناقص – (حكم) حكيم = ٤ (الفلسفة) الفلاسفة = ٥ (السقلي) الصقلي – (بالحكم) للحكم = ٨ (محمَّد بن ةليخ) محمَّد بن غله (تصحيف) — (ذا وقار) رجلًا ذا وقار = ٩ — ١٨ (الناصر والمستنصر . . . ومنهم عمر) هنا ثمانية اسطر ناقصة في ج

ص ٨١ ١ (ودخلا بغداد) ودجلا بعداد (تصحيف) = ٤ (الطبَّاء وقته) الاطبَّاء في وقته = ٥ (فيها) منهما = ٦ (المؤيد لله) المؤيد بالله (صواب) – (الشرط) الشرطة = ٦–٧ (مداواة فقيه) مداواة نفيسة (صواب) = ٧ (في قرطبة) بقرطبة = ١١ (ابا سليان) للاسلام (تصحيف) – (البغدادي) النصراني = ١٢ (في الطب) بالطب = ١٥ (ايام طلبه) ايَّام طلبته – (ولا يجاريه) ولا من يجـاريه = ١٦ (وحسن دربته) وحسن ذريته (تصحيف) = ١٧ (العامر) العامريَّة (صـواب) = ١٨ (وعرّس) وعرين = ١٩ (وواطئين) وواطنون — (فكان) وكان = ٢٠ (بـان الشناعة) بابن الساعة . والصواب : بابن الشناعة – (كان منهم اصغرهم) وكان من اصغرهم (صواب)

ص ٨٢ ١ (وكان) كان = ٣ (متقدمًا فيهُ) متفنّنًا فيه = ٤ (الفلسفة) الفلاسفة = ٦ (والتنتيج) والتشبيح (؟) – (ذا ثروة) ذا قدرة وثروة = ٨ (المنطق) الطب والمنطق = ٩ (وابن عبدالله) وابي عبدالله (صواب) = ١٠ (العاصمي) الهاشميّ – (وابي محمَّد عبدالله) وابي عبد الله محمَّد – (التجاني) البجاني (كذا) = ١١ (بحر كوش) عن كوش (؟) – (ابي قسم) وابي القاسم (صواب) = ١٢ (بالحمار) بالحفار (كذا) – (وابي الحرث) وابن الحارث = ١٣ (التجاني) التجاشي (كذا) – (المرحيط) المرحيطي = ١٤ (ابو العرب) ابو القريب = ١٥ (الراسخين) والراسخين = ١٦ (البغونش) البنويس – (لاصـول) لاصل

ص ٨٣ ١ (ونفوذه) ونفوذه فيها = ٢ (ولا مفيقًا) ولا يُرى مفيقًا = ٥ (البغونش) البنونس = ٧ (واتصل باميرها) واتصل بها باميرها = ٩ (ولقيتهُ فيها بعد ذلك) ولقيتهُ انا فيها بعد ذلك = ٩ — ١٠ (المأمون ذي المجد بن يحيى) المـأمون يحيى (فقط) = ١٠ (الظافر بن اسمعيل) الظـافر اسمعيل = ١١ (وازوم داره) ولزم دارهُ = ١٢ (الفلسفة) الفلاسفة = ١٣ (والمنطق) وقرأ المنطق = ١٤ (بكتب) بقراءة كتب = ١٥ (فحصل . . . فهم) فحصل على فهم – (دربة المرضى) دربة بعلاج المرضى (صواب) = ١٦ (طبقة) طبيعة – (يوم الثلثاء في اوَّل يوم) من يوم الثلثاء اوَّل يـوم = ١٧ (واربعين) واربعون (غلط) وزاد ج : « فاخبرني انهُ تولَّد سنة تسع وستون (كذا) وثلثمائة » = ٢٠ (مهند اللخمي) مهيل اللخمي – (وذي) وذوي

ص ٨٤ ٢ (في علوم) بعلم = ٣ (ضبط منها مـا لم يضبط) ضبط فيهـا دائم يضبطهُ (تصحيف) = ٤ (ما تضمَّنهُ) ما لا يتضمَّن — (المؤلفين) والمؤلفين = ٦ (عنهُ) ناقص — (وحاول) وحال (غلط) = ٧ (من عشرين) نحوًا من عشرين = ٨ (لبغيته) لبغيه – (مترع) ترع = ٩ (ما امكن) ما امكنهُ – (منها) فيها = ١٠ (الى الادوية) الى التداوي بالادوية —

(فلا) ولا = ١١ (فان اضطر) فاذا اضطرَّ — (الى المركّب) الى المركّب منها — (لم يكثر) لم تكثر (كذا) = ١٤ (ثمان وتسعين) تسع وثمانين

ص ٨٥ ١ (ذكرهُ منها) ذكرهُ فيها — (في الطبّ) في صناعة الطب = ١ — ٢ (منها منعهُ من الحمّام واعتقادهُ . .) منها في الحمّام واعتقاده فيهِ . . = ٢ — ٣ (يخالف فيهِ) يخالفهُ فيهِ = (للمسامّ) للمشام (غلط) = ٥ (وتطريقهِ للفضول لما) وبطريقهِ للفضول وتلطفهِ ما (تصحيف) = ٧ (تحقق) تحقن (غلط) — (ومجتهدًا) ومجيدًا = ٨ (جمادى الآخرة) جمادى الاخر = ٩ (رحمهُ الله تعالى) ناقص = ١١ (معتن) مفنن — (منتصب لعلاج) متبصّر بعلاج = ١٥ (ابـو جعفر) ابو حفص (حفص) = ١٧ (ثمَّ) ناقص — (الفلسفة) الفلاسفة = ١٨ (بن عساكر اعتنى) بن عساكر الدارمي ممَّن اعتنى — (عناية صالحة) عناية حالة (تصحيف)

ص ٨٦ ١ (بن يونس) بن بخويش = ١ — ٢ (واشتغل . . . بالغة) ناقص = ٢ (وطبع فاضل) ولهُ نفوذ وطبع فاضل — (ومترع) وتَرْع — (في العلاج) في العلاوة (تصحيف) = ٣ (والصناعات ساع) والصناعات الدقيقة وهو في وقتنا هذا متفنّن بصناعة الهندسة والمنطق ساعٍ . . = ٤ (من البلوغ) البلوغ = ٥ (الفلسفة) الفلاسفة = ٦ (بتقلّدها) بتقليدها = ٧ (في زماننا وزمان) في زمان = ٨ (ابو بكر) ابو الحسن = ٩ (المرحيط) المرحيطي — (ثم مال) ثم قال (غلط) = ١٠ (امير المؤمنين) ناقص = ١٢ (بصنـاعة الطب) بصناعة المنطق = ١٣ (حليماً دمثاً حسن السيرة) حليماً ويتناقص السيرة (تصحيف قبيح) = ١٣ (واربعين) واربعون (غلط) = ١٥ (ومنهم) ومنهم ثمَّ — (عبيدالله) عبدالله = ١٧ (ولا قبلهُ) ولا فيهِ (تصحيف) = ١٨ (في التسييرات) في النيرات (كذا) = ١٩ (كتب بهـا الى) كتب اليَّ بها (صواب) = ٢٠ (ولستُ) وليس

ص٨٧ ٢ (بريه الاعطاء) ناقص=٣ (العلوم في بني اسرائيل) هنا عادت النسختان ا ب الى سياق الكلام = ٥ (عنايتهم بعلوم الشريعة) ا ج : عنـايتهم بعلوم الشرائع . ب : عنايتهم الشرائع = (اخبارهم) ا : اخيارهم . ج : اخبارهم (تصحيف) = ٥—٦ (الانبياء وبدء الخليقة) ا : الانبياء والرسل . ب : الانبيـاء (فقط) = ٦ (وعنهم اخذ) ا : ومنهم اخذ . ب : وعنهم احد (كذا) — (كعب الاحبار) ب : كعب الاخبار (غلط) = ٧ (ووهب بن منبّه) زاد ا : وغيرهم — (الَّا انَّ لهم . . . ومعاملاتهم) ا : وحيث ما ذكروهُ في تاريخ شريعتهم ومعاملاتهم . ب : لانَّ لهم . . . ج : من تاريخ وسير شريعتهم ومقالاتهم = ٨ (من تاريخ علمائهم) من نتائج علمائهم — (او رتبهُ لهم بعض العلماء من غيرهم) ا : وايصالهم لبعض العلماء من غيرهم . — (من غيرهم) ج : في غيرهم = ٩ (المبثور) ا : المكبسة — (وشهورهم قمرية) ا ج : شهورهم فيهِ قمريّة — (وسنتهم ناقصة ومكبسة) ب ج : وسنوهم ناقصة ومكبّسة . = ١٠ (والمكبّسة شمسيّة) ا ب لم يرويا العشرة الاسطر التالية وانما قالا فقط بالاختصار : اورد القاضي صاعد حسابهم هذا بتمامهِ الى آخره . فالروايات التابعة عن نسخة ج — (مبدا تاريخهم محزورًا) من مبدإ تاريخهم مجدورًا (كذا) = ١١ (يزيدون) يريدون — ١١—١٢ (في سنين من المحزور) في سنين معيّنة من المجدور (كذا) = ١٢ (والثـامنة) والثانية (غلط) = ١٤ (قمريًّا) قمريّة = ١٧ (ومدخل السنة الاولى من

المحزورة الخامسة) وكان يدخل السنة الاولى من المجدور الخامس = ١٨ (هو مدخل) وهو مدخل = ٢٠—٢١ (وجمهور الانبياء) ا ب ج: وجمهور الانبياء منهم. بحذف قوله: صلوات الله وسلام عليهم — ٢٢ (الى ان اخلام عنها المدّة الاخيرة طيطس) ا ب ج: الى ان اجلام عنها المرّة الاخيرة طيطوس = ٢٣ (في اقطاره) ا ب: في اقطارها. ج: في اوطارها (كذا) — (شذر مزر) ا: تفرق فريق (كذا) = ٢٤ (بقعة) ناقص في ا ب ج

ص ٨٨ ١ (صلعم) ا ب: عليه السلام. ج: عليه السلم = ٢ — ٣ (ودخلوا الامم) ا: وخالطوا الامم. ب ج: وداخلوا الامم = ٣ (تحرّكت همم قليل منهم ج: بحركة. ا: وقليل (غلط) = ٥ (فكان . .) من هنا الى اخر الكتاب ناقص في ا ب. فالروايات كلّها عن ج — (ماسرجويه) بامرجويه (تصحيف) = ٦ (رضي الله عنهُ) ناقص = (اهرن) اهرون = ٧ (كناش. . . الكنانيش) كناش. . . الكنانيش (تصحيف) = ٨ (وكان) فكان = ٩ (بسمّ ساعة) بسمّ ساعد (غلط) — (عبيدالله) عبدالله = ١١ (منها) فيها = ١٢ (وكتاب في الحمّيات. . . البول) ناقص — (وكتاب الاسطقسات) وكتابهُ في الاستقصات (كذا) = ١٣ — ١٤ (من العلم الالهي) من الحكمة والعلم الالهي = ١٨ (وكان ببـاب الاندلس) وكان عندنا بالاندلس — (بصناعة) لصناعة = ١٩ (عبد الرحمن الناصر) عبد الرحمن بن الناصر — (متقنياً) معتنياً (صواب)

ص ٨٩ ١ (يضطرُّون) ينظرون (صـواب) = ٤ (براعتهُ) مراعته (تصحيف) — (استجلال) استجلاب = ٦ (الكلفة فيهِ) الكلفة بهِ = ٧ (منجم بن الفسوّال) سجم بن النوّال (كذا) = ٨ (صناعة المنطق. . . الفلسفة) علم المنطق. . . الفلاسفة = ٨ — ٩ (ولهُ تأليف سماه) ولهُ تأليف المدخل الى علوم الفلاسفة سماهُ = ١١ (بسرقسطة) بـرقسطى (كذا) = ١٢ (لساني) لسان = ١٣ (وتحديد المقادير) وتجديد المادين (تصحيف) = ١٤ (العامري) الآمري = ١٧ (رجاحته) رجاجته (تصحيف) — (في فقه) في علم فقه = ١٨ (خبيرًا في اخبارهم) وجرا من احبارهم (كذا ولعلّهُ اراد: وحبرًا من احبارهم = ١٨ — ١٩ (واربعين. . . وسبعين) واربعون. . . وسبعون (غلط) = ٢٠ (الفلسفة) الفلاسفة — (سليمان) سليم = ٢١ (بابن جيروال) بابن جبير (كذا) — (سكّان سرقسطة) ساكني مدينة سرقسطة = ٢٢ (اخفر) احتضر (؟)

ص ٩٠ ١ (ساكن) من ساكن = ٥ (وحاول عملها) وحال عملها = ٥ — ٦ (وغرّس في البحث) وقرل (كذا) بطرق البحث = ٧ — ٨ (وهـو خارق حجبهُ) وهو فاررف حجمه (كذا) = ٨ (بهِ) لهُ — (الفلسفة) الفلاسفة — (ويستوجب) ويستوعب (صواب) = ٩ (وهو بعد فتى لم يبلغ) وهو لم يبلغ — (يخصّ) يختصّ = ١١ (الذين مهروا بعلم الفلسفة) الذين شهروا بعلم الحكمة = ١٣ (وابـو كثير) وابو كبير — (الطبراني) الطراني (؟) = ١٤ (القومشي) القويس (تصحيف) — (المستقيلين) المستقلين (والصـواب: المشتغلين) = ١٥ (ما لديهم) بما لديهم — (الجدل وطريق التناظر) الجدل والمناظرة = ١٦ — ١٧ (بابن الغزال) بابن الغربال — (حيّوس) حنوس (تصحيف) = ١٨ (الدولة) دولته — (فكان) وكان — (بالانتصار) من الانتصار

٢٠ — ٢٣ (فهذا ما حضر. . . وسلم) هذا الختام ورد في ا ب هكذا: « فقال القاضي صاعد عند ختم كتابهِ : « هذا ما حضرني حفظـهُ من تسمية علماء الامم والتعريف بنبذ من تواليفهم واخبارهم ». وختم ا بقولهِ : « والحمد لله على كل حال » امَّا ب فختم هكذا: « وكان الفراغ من هذا التأليف منذ أُلِف سنة ستين واربعمائة (١٠٢٨ م) واتفق الفراغ من كتابة هذا التعليق والالتقاط في اواخر محرَّم الحرام سنة اثنى (كذا) وثمانين وتسعمائة (١٥٧٣ م) » تمَّ = امَّا ختام ج فهكذا: « فهذا ما حضر في حفظي من تسمية علوم الامم والتعريف بنبذ من تواليفهم واخبارهم. تمَّ الكتاب المسمى بطبقات الامم في يوم الثلثاء سنة ١٢٦٧ (١٨٥٠)

ملحق

فيـهِ اخصّ الاصلاحات للاغلاط الواقعة في النسخة التي نشرناها نقـلًا عن مخطوطات لندن الثلاث السابق ذكرها مع مراعاة بعض ملحوظات تكرَّم بها منشئا مجلّتي المقتبس ولغة العرب الفاضلان. وقد دللنا بعدد اسود الى صفحات الكتاب وبعدد رفيع الى اسطرها

من الصفحة ٤ الى ٢٠

الصفحة ٤ السطر ١٠ و٢٣ : ٢٤ (المِرْبَة) والصواب: المَرِبَة = ٥ : ١٠ (الماهات والكرج) الماهان والكرخ —٧ (ومولتان) ومُوقان — (ارزن) أرَّان — (الشاُبران) صواب = ٦ : ٥ (الزربَّة) لعلَّها « الدَرِبَّة » نسبة الى دَرْ اي الباب من كتب زرادشت — ٧ (الكوثابيُّون) الصواب : الكوثائيُّون نسبة الى كُوثَى من بلاد العراق = ٧ : ٥ (بحر اقنابس) بحر اقيانس — ٦ (الجربجيَّة) الجرلجيَّة —٧ (جيلان وخوزان) لعلَّ الصواب جيدَان وخَزْرَان (راجع مروج الذهب للمسعوديّ ج٢ ص٧ و٢٥) = ٨ : ٢ (وحوران وكشل) وجَيْلان وكَشَك — ٤ و١٥ : ٢٢ (وعانة) وغانة —٩ (التي يدور فيها مناجد الامم) التي بذُّوا فيها سائر الامم = ٩ : ٢ (وخلقهُ) وخلفهُ — ٢١—٢٢ (التأليف الاليف العقل) التألُّف العقليّ — ٢٢ (كرَماغ) كرعاع = ١٠ : ١٢ (تعاضى الانسان اقدامها) لا يتعاطى الانسان اقدامها — ١٦ (اسخى من ديك) اخى من ديك = ١١ : ١٩ (اشدُّهم أسرًا) اي خلقًا. ولعلَّ الصواب أشرًا اي بطرًا = ١٢ : ٢ (بالقسمة لطبيعة) بالقسمة الطبيعيَّة — ١٣ (شريعة النسب) شريفة النسب — ١٦ (علَّة العالم) علَّة العلل — ١٨ (ليستحبُّوا) ليستجلبوا او ليستميلوا — ١٩ (باسماء. . البدارة) بذُّ. . . البدَدة = ١٣ : ٥ و١٩ (الازجير) روى الحاج خليفة (١ : ٦٧ — ٦٨) الازجهير = ١٤ : ٩ (واحضرهُ) واخصرهُ — ١٠ (التواليد) التوليد — ١٣ (تقدمة المرفة) مقدَّم او مقدَّمة المرفة — (يتحلَّوها) يتنخَّلوها اي يستخلصوها ويستصفوها — ٢٥ (في المشرق) ج ١٤ ص ٢٣٩ = ١٥ : ٧ (وتحمّلهم) وتَحْمِلهم — ٨ (واحسن الشام) وحُسْن الشام — ١٨ (الادّ بن سام) وفي التوراة: لُود بن سام — ٢٠ (اوَّل ملوك بني اسرائيل) اوَّل ملوك بني ساسان = ١٦ : ١ (يزدجرو)

يزدجرد – ٧ (جود) جودة = ١٧ : ٢ (التسرُّع بهِ) التشرُّع بهِ – ٩ (بديئـةُ) بديئهِ = ١٨ : ١٢ (كان عرضهُ الف) كان عرضهُ الفاً – ١٢–١٣ (علوم بارصاد الكواكب) عناية بارصاد الكواكب) – ١٥ (تدبير الهيكل) تدبير الهياكل – ١٧ (صناعة السرّ) صناعة السحر – ٢٢ (بعد الطوفان) بعد الطوفان = ١٩ : ٧ (معرفة الفلك) معرفة الملل – ٢٠ (فرّق جميعهُ) فرّق جمعهُ

من الصفحة ٢١ الى ٥٠

ص ٢٢ : ١٢ (بالتبرّيّ) بالتبرُّؤ – ٢٤ (هذه روايةٌ . وصحيحة) هذه رواية صحيحة = ٢٦ (واماً : ا ارسطاطاليس بن نيقوماخوش) واما ارسطاطاليس فهو ابن نيقوماخوس. امّا قولهُ « الجهراشي » فغلط من المؤلف الذي خلط بين نيقوماخوس ابي الاسكندر ونيقوماخوس آخر عاش بعد المسيح وكان من جهراش وهي مدينة جرَش = ٣٦ : ٩ (ورعّتا اصولها) وَزَمَّتَا اصولها = ٣٧ : ١ (ومنها رسالتهُ جاوبهُ بها) ومنها رسالةٌ جاوبهُ بها – ١١ (اقصدم بكتب الفلسفة) أوْحَدُهم بكتب الفلسفة = ٣٨ : ٩ (بالحجاج الصحيحة) بالحجج الصحيحة – ١٦–١٧ (لا تحيط كرة باكثر منها) لايحيط ذكرهُ باكثر منها = ٣١ : ٨ (سيبويه المصري) سيبويه البصري – ١٤–١٥ (الّا ما خطب لهُ) الّا ما لا خطر لهُ – ١٥ (والله تعالى وحده مريد الاحاطة) ولله تعالى وحدهُ مزيَّة الاحاطة – ١٢ (واستفادوا) واستضاؤوا – ١٦ (من سبعة اشياء) من سبعة اسماء – ١٨ – ١٩ (التي كان يراها) هنـا سطر ناقص في نسختنا فلتراجع الروايات = ٣٢ : ١١ (المقصود اليهم) المقصود اليهِ = ٣٣ : ٧ (وغانياً لهُ) وعائباً لهُ – ١٨ (نصر الحقّ) نَصْرُ الحقِ – ١٩–٢٠ (نحل مذاهب الحكمـاء . . واسقطهُ عنهـا) نَخَلَ مذاهب الحكماء . . واسقط غثَّها – ١٧ (بان يجمع) ان يجمع = ٣٤ : ٢ (والبرغز) البلغر او البرغر – ٥ (وكانت هـذه الممالك سبع قطع) وكانت هذه المملكة ثلث قطع = ٣٥ : ١٦ (في بلاد افريقية) بمدينة رومية – ٢٦ (عادى الزمان) بتمادي الزمان = ٣٦ : ١٤ (كتاب البقرة) كتاب البصيرة = ٣٧ : ٤ (عمر بن فرحان) عمر بن فَرُّخان = ٣٨ : ١٢ (في الطول) وحدُّ بلاد مصر في الطول = ٣٩ : ٥ (فان كان ذلك حق عنهم في ابدهم) فان كان ذلك حقًّا عنهم فما ابدهم. – ١٩–٢٠ (وكانت دار الملك . . . بمدينة منف) وكانت دار الملك . . . مدينة منف = ٤٠ : ٨ (بوقطوس الاسكندراني) روى الحاج خليفة (٥ : ٨) : بقراطوس الاسكندراني. والصواب برقلس كما اصلحنا – ١٠ (بيون الاسكندرانيّ) والصواب ثاوُن الاسكندراني كما في الفهرست (ص ٢٦٨) – ١٥ (ومن علمائهم) الاسم الواقع من نسختنا هو « اسطانس » اطلب الفهرست (ص٣٥٢ و189) – ١٩ (ما يولِي) ما يُولِدُ = ٤١ : ١٠ (فهي متفرّقة) فهي متفرّعة – ١٩ (ودوس . . . بنو الصوار بن عبد شمس) ودوس وجفنة . . . بني الصوار من عبد شمس = ٤٣ : ١٠ (تعبد شيئاً ما على نخلة) تعبد بيتاً باعلى نخلة – ١٦ (كعبة شدّاد) كعبة سنداد = ٤٤ : ٦ (مع انَّه من انَّ – ٧ (ولا ورابهُ) ولا دانٍ بهِ – ٨ (ما تعبُدهم) ما تَعْبُدُهُم – ١٢ (خزيمة بن الاشيم) هو جُرَيْبَة بن الأَشيم الفقعسيّ ذُكر في الحماسة وفي تاج العروس = ٤٥ : ٥ (بجبلي طيء) بجبلَي طيء – ٨ (اصحاب حفظة) اصحاب حفظ = ٤٧ : ٩ (رؤيت اليّ

. . . ما رُوِيَ لي منها) زُوِيَت لي . . . ما زُوِيَ اي جُمعت – ١٣ (حكم من الله) حكماً من الله = ٤٨ : ٥–٦ (ازال الله . . . بالحاشيّة) ادال الله للهاشميَّة – ١٥ (استجاد لها) استخار لها – ١٨ (من احطائهِ) من إخطائهِ = ٤٩ : ٢–٣ (تداخل الملك) اختلَّ الملك –٣ (الفساد والاتراك) النساء والاتراك = ٥٠ : ٢ (لدقيقة) لدقيقةٍ دقيقة – ١٥ (بشهُ سرورهُ) بشهُ شرفهُ – ١٣ (ان يضعوا مثل تلك الآداب) ان يصنعوا مثل تلك الأدوات – ١٧ (يتمرفوا منها) يتعرّفوا بها

من الصفحة ٥١ الى ٧٠

ص ٥١ : ١٦ (الاعشى بن قيس) الاعشى اعشى بني قيس – ١٨ (معدي كرب معاوية) معدي كرب بن معاوية = ٥٢ : ٧ (الماثيَّة) المانيَّة – ١٦ (قلّما يُشفع بها) قلّما يُنتَفَع بها = ٥٣ : ٢ (مذاهب سخيفة) مذاهب خبيثة – (ودنا اقواماً) وداني اقواماً – ٧ (وانى عليهم في التحقّق) واربى عليهم في التحقّق – ١٠ (وافراد وجوه الانتفاع بها) وافاد وجوه الانتفاع بها – ١٧ (وسمّى تآ ليفهِ) وسمّى تآليفهُ = ٥٤ : ٦ (في علم المنطق تعويل العلماء) وعليهِ في علم المنطق مُعوَّل العلماء – ١٧ (ليصلح لهُ بها) واتَّضح لهُ بها = ٥٥ : ٥ (واهتبال بقياسها) وإقبال بقياساتها – ١٣ (المعروف بالنبهاني) المعروف بالبتّاني = ٥٦ : ١١ (على مذهب ما يؤدي) راجع الروايات — ٢٦–٢٧ (الفهرست ص ٢٢٧) الفهرست ص ٢٧٧ = ٥٧ : ١٤ (المَرُورَزّي) الصواب المَرْوَرُّوذي = ٥٨ : ٥ – ٦ (صبياً الى التمرُّس بها) سبباً الى التمرين بها = ٥٩ : ١٩ (ابن هشام امير المؤمنين) اطلب الروايات — (الموس) القرشيّ = ٦٠ : ٦ (وكان مذهب منهُ) وكان يذهب فيهِ – ١٣ (وابن سهل) وابو سهل — ١٧ (والجماعة سواهم) وجماعة سواهم = ٦١ : ١ (بديار العرب) بديار المغرب — ١٠ (ونظرائهم) ونظرائها= ٦٢ : ٤ (الصناعة الطبيعيّة) الصناعة الطبيّة — ١٤ (فأت فتمادت = ٦٣ : ٢ (مدائنها) من مدائنها – ٥ (مركز الملك المسلمين) مركزاً للملك المسلمين – ١٠ (وحدُّها الشماليّ والغربيّ) وحدَّاها الشمالي والغربيّ – ١١ (وحدُّها الشرقيّ في الجبل) وحدُّها الشرقيّ الجبلُ–١٩ (واهل بلاد الاندلس عرض) واقلُّ بلاد الاندلس عرضاً – ٢٠–٢١ (بعد المدائن) بعض المدائن = ٦٤ : ١٢–١٣ (عالماً لحركات الكواكب) عالماً بحركات الكواكب – ١٤ (الرّني) المزنيّ ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى = ٦٥ : ٢ (في ملك جم يحيط) في فلك جم محيط – ٥ (قد صار . . . أوّلا) قد صار . . ذُوّلا – ٧ (ولا قول عزوتَ بهِ) ولا قولًا غررتَ بهِ – ٨ (فواعر تسهل) فوعَّر السَّهْل – ٩ (انا كفرت) انيَ كفرتُ = ٦٥ – ٦٦ (والى التبار اهلها) والى إيثار اهلها = ٦٦ : ١٠ (واراد ما فيها) وابرز ما فيها – ١٣ (من بيسان الكتب) من سائر الكتب – ١٤–١٥ (العلوم والمباحثات) العلوم المباحة – ١٥ (الّا ما خلت منها) الّا ما أَقلّت منها – ٢٠ (وَمظنّون به) ومظنوناً بهِ = ٦٧ : ٤– ٥ (اشتغل . . . من امتحان الناس وتعقبه عليهم واضطرّ) اشتغل عن امتحان الناس والتعقُّب عليهم واضطرَّتهم . . – ١١–١٢ (الاعراض عن تحجُّر طلبها) الاعراض عن تحجير طلبها – ١٣ (طلب المشركين) تقلُّب المشركين–١٥ (فداول عناية الحكم) متداولًا غاية الحكم = ٦٨

(مشهور في السبع) مشهور في المبيع — ٣ (فيقبضهُ عنهُ) فيقبضهُ عنهُ ورعُهُ —٩—١٠ (يخرج عنهُ صناعة الهندسة) تخرَّج عليهِ في صناعة الهندسة — ١٨ (نافذًا فيها) نافذًا فيها = ٦٩ : ١٤ (القسم اصنع) ابو القاسم اصبغ = ٧٠ : ١٢ (واستقرَّ وابنهُ قاعدة . . .) واستقرَّ بمدينة دانية قاعدة . . .

من الصفحة ٧١ الى ٩٠

ص ٧١ : ٣ (من تغرُّبها) من ثغرها — ١٧ (امَّا ابن برغوث . . . كان) . . فكان = ٧٢ : ٧ — ٨ (ولي قضاء الرتبة اخر دولة زهيرة العامريّ) ولي قضاء المَرِيَّة اخر دولة زُهَير العامريّ = ٧٣ : ٣ — ٤ (كان بصيرًا بعلوم البرهان واللسان والمسائلة كان . . .) لعلّ الصواب : . . . واللسان ومسائلهِ وكان . . . — ٦ (ومن مشاهير اصحاب ابنُ برغوث ابن الليث) ومن مشاهير اصحاب ابنِ برغوث ابنُ الليث — ١٦ (معزّ المعزز) معدّ المعزّ — ٢٠ (دنيا) دنيا = ٧٤ : ٣ (ظروف المعارف) ضروب المعارف — ٦ (لقيتهُ بطليطلة) راجع في الروايات ما سقط من نسختنا — ٧ (اسميل عبد الرحمان) اسميل بن عبد الرحمان — ١٠ (وحفظ صالح في الشعر) وحظّ صالح في الشعر —١٢ (اوليس) ادريس — ٢٠-٢٢ (الى هنا . . . من اجزائها) تكرَّر هذا بالغلط = ٧٥ : ١ (متندّبون بعلم الفلسفة) لعلّها مبتدئون او مزيِّنون بعلم الفلسفة — ٩ (الميدلاني) الصيدلانيّ = ٧٦ : ١٠ (وصنَّف في مصنَّفات) وصنَّفوا فيها مصنَّفات = ٧٧ : ٤ (ولابن حزم بعدها تصنيف وافر في علم النحو) ولابن حزم بعد هذا نصيب وافر في علم النحو — ١٨-١٩ (الّا عبدالله محمَّد . . الّا ابا عامر) الّا ابا عبدالله محمَّد . . . والّا ابا عامر = ٧٨ : ٤ (خدمة الاملاك) خدمة الملوك — ١٥ (الامير عبدالله الناصر) راجع الروايات = ٨٠ : ٢ (المستنصر بالله الى وقتنا هذا) راجع الروايات = ٨١ : ٦ (المؤيد لله) المؤيَّد بالله — ٦ — ٧ (مداواة فقيه) مداواة نفيسة — ٩ (مارستانها) مارستينيها —١٧ (الى آخر الدولة العامر) الى آخر الدولة العامريَّة — ٢٠ (المعروف بان الشناعة) المعروف بابن الشناعة — (كان منهم اصنرم) وكان من اصنرم = ٨٢ : ٦ (وابن عبدلله محمَّد) وابي عبدلله محمَّد — ١١ (ابي القسم) وابي القسم = ٨٣ : ١٥ (دربة المرضى) دُربة في علاج المرضى = ٨٥ : ٥ (وتطريقه للفضول) ولعلّها : وتَطْرِيَتِهِ للفضول = ٨٦ : ١٦ (كتب بها الى) كتب بها اليَّ = ٨٧ : ٥ (وبذ الخليفة) وبذّ الخليفة —١٠ — ١٢ (تسع عشر . . الحادية عشر والرابعة عشر) تسع عشرة . . الحادية عشرة الخ . باثبات التاء في عشرة = ٨٨ : ٢ — ٣ (ودخلوا الامم) وداخلوا او خالطوا الامم — ١٩ (كان متقنيًا بصناعة الطبّ) كان معتنيًا بصناعة الطبّ = ٨٩ : ٢١ — ٢٢ (حسن النظر اخفر) لعلَّ الصواب : احضرهُ = ٩٠ : ٨ — ٩ (يستوجب فنون الحكمة) يستوعب فنون الحكمة —١٤— ١٥ (المستقلين بمناظرة المتكلمين) المشتغلين بمناظرة المتكلمين

(استدراك) في كتاب كشف الظنون للحاج خليفة عدّة منقولات عن طبقات الامم اثبتها في جملة كلامهِ العامّ عن الامم المتعاطية للعلوم (ج ١ ص ٦٧—٨٣) دون ان يذكر صاعدًا مؤلفها ولم نلمّح اليها في الحواشي

فهرس

كتاب طبقات الامم

فهرس ثانٍ

للاعلام الواردة في الكتاب

قد دللنا باعداد سود الى الصفحات التي فيها تعريف مطوّل للرجال

فهرس ثالث

لاعلام الشعوب والقبائل والمذاهب

فهرس رابع
لاعلام الامكنة والبلدان

فهرس خامس

لاسماء الكتب المذكورة في طبقات الامم

(1268 H.=1850). On en trouve des extraits assez considérables à Leide, à Londres et à Constantinople.

En 1907, dans un voyage à Damas, nous eûmes la chance de mettre la main, chez un libraire, mort depuis, Cheikh 'Omar al Ḥofni, sur un nouveau Manuscrit de *Ṭabaqāt al Umam*. C'est une copie, reliée à l'orientale avec dorures sur les rebords et la languette, écrite élégamment sur papier jaune avec encre noire et rouge. Le Ms. mesure 24 cm. de long sur 16 de large et contient 79 pages de texte serré, à 21 lignes par page. L'écriture est en caractères *naskhi* imitant le *persan* ; le Ms. ne porte pas de date, mais il peut remonter facilement au milieu du XVIII^e siècle. Comme correction, cette copie laisse à désirer, mais elle est préférable à celle du British Museum (ج) dont nous donnons les Variantes à la fin de notre édition, ainsi que celles des Extraits qui sont dans la même Bibliothèque (Mss. Ar. MDIII « I » et CCLXXXI « ب »). C'est à l'obligeance de M^r A. G. Ellis, un des Directeurs du Musée Britannique, actuellement à l'*India Office*, que nous devons les reproductions photographiques de ces divers Manuscrits.

Au texte et aux notes, qui avaient déjà paru dans le Machriq en 1911, nous avons ajouté, dans cette édition, outre les Variantes ci-dessus désignées, des Tables diverses et différentes corrections, suggérées par les Mss. ci-dessus et par quelques érudits d'Orient. La découverte d'un Ms. plus ancien pourrait nous permettre de faire une édition critique et définitive de cet ouvrage important. Espérons que les chercheurs ne tarderont pas à nous le signaler.

Cet ouvrage a dû avoir une grande vogue parmi les Arabes dès qu'il parut. C'est qu'il traitait un sujet plein d'actualité à cette époque et que fort peu d'auteurs avaient abordé jusque-là, l'Histoire des Sciences parmi les Arabes et les peuples qui les avaient devancés. Au siècle précédent Ibn an Nadīm († 385 H = 995) avait énuméré dans le *Fihrist* les œuvres multiples des anciens et des modernes. Mais son ouvrage, très documenté, était par trop diffus et ressemblait à une sèche nomenclature de Catalogue.

Ṣā'id l'Andalous a suivi un plan plus méthodique, quoique plus restreint. C'est un des rares auteurs qui nous font connaître l'état des sciences chez les Arabes avant et après l'Islam, leurs débuts et leurs progrès. On sent à chaque page l'écrivain érudit et impartial, l'homme au jugement sûr, à l'esprit judicieux. Il est bien éloigné du chauvinisme de certains musulmans actuels et même d'écrivains européens mal informés, qui exagèrent la culture intellectuelle et scientifique des Arabes jusqu'à leur attribuer bien des mérites problématiques, pour rabaisser d'autant le Moyen-Age Chrétien. Notre auteur avoue au contraire franchement qu'avant le 9e siècle les Arabes ne se sont guère occupés que de leur langue et des études coraniques et juridiques. Pour les Sciences, ils sont tributaires des Grecs, et encore indirectement par l'intermédiaire des Chrétiens de Syrie et de Chaldée.

Quoiqu'il en soit, le *Ṭabaqāt al Umam* a joui sûrement d'une grande estime en Orient : nous en avons pour preuve les nombreux extraits qu'en ont faits les écrivains postérieurs, comme Ibn al Qofti, Ibn Abi Uṣaibi'a, Barhebræus, Hadji Khalfah. Le premier lui a souvent fait de larges emprunts, sans même le nommer.

Malgré la diffusion de l'ouvrage, les Manuscrits qui nous en sont parvenus sont d'une rareté extrême. En Orient, l'ouvrage était inconnu. En Europe, seul le British Museum en possède une copie complète(Ms. Ar. MDCXXII) encore est-elle de date récente

INTRODUCTION

L'ouvrage intitulé *Ṭabaqāt al Umam* ou *at Ta'rīf biṭabaqāt Umam* est l'œuvre d'un Musulman d'Espagne qui florissait ı XI[e] siècle. Il s'appelait *Abu'l Qāsim Ṣā'id ibn Aḥmad* l'Andaıus. Né à Alméria, en 420 de l'hégire (1029 de J.-C.), il mouıt juge à Tolède, en 462 (1070), âgé seulement de 41 ans.

A en juger par certaines allusions dans l'ouvrage que nous litons et par les maigres renseignements que nous ont laissés s contemporains, notre auteur aurait publié plusieurs ouvrages rt importants, une Histoire Universelle des Arabes et des peules étrangers, une Histoire d'Espagne, une Histoire des Médens et même un livre d'Astronomie. Toutes ces productions sont ıalheureusement perdues ; seul l'ouvrage des *Catégories des Naons* a échappé au naufrage du Temps. En voici l'idée générale :

L'auteur, après un aperçu sur les différents peuples de l'Anquité, distingue les Nations qui se sont occupées spécialement es Sciences. Il en compte huit : les Indiens, les Perses, les Chaléens, les Grecs, les Latins y compris les Romains du Bas-Empire t les Chrétiens orientaux, les Egyptiens, les Arabes et les Héreux. Ṣā'id passe en revue chacun de ces peuples dont il fait onnaître d'abord la physionomie générale, puis il décrit son acvité scientifique et énumère les principales célébrités dont il honore.

Ces notices varient d'étendue selon les renseignements que auteur a pu se procurer sur le compte de chaque peuple. Celles u'il consacre aux Grecs et aux Arabes d'Orient et d'Espagne sont e beaucoup les plus développées ; mais toutes offrent un grand ıtérêt, étant donné l'époque et le milieu où écrivait Ṣā'id.